الفصل الأول

دراسة مقارنة لنظم تربية الطلاب الموهوبين فى الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا وإمكان الإفادة منها فى جمهورية مصر العربية

الإطار العام للدراسة

مقدمـــة .
مشكلـة الدراســة .
أهــداف الدراســة .
أهميــة الدراســة .
حــدود الدراســة .
مسلمات الدراســة .
منهــج الدراســة .
مصــادر الدراســة .
مصطلحات الدراسة .
الدراسات السابقة .
خطــوات الدراسة .

obeikandl.com

مقدمة :

لقد حقق الإنسان - حتى الآن - كثيراً من الإنجازات فى شتى ميادين الحياة المختلفة ، مثل ميادين الذرة والليزر ، وارتياد الفضاء ، والتحكم الدقيق بوسائل الاتصال والعقول الإلكترونية ، وتكنولوجيا المعلومات وغيرها ، وذلك بفضل القدرات الخارقة والطاقات والإمكانات العالية التى وهبها الله له . وهذا نبه كثيراً من الباحثين إلى أهمية التعرف على أفراد المجتمع الموهوبين فى شتى المجالات ، وكذلك محاولة إعداد البرامج التربوية الملائمة لرعايتهم وتنمية قدراتهم ، بما يعود بالنفع على المجتمع وعلى الموهوبين أنفسهم.

والموهوبون هم ثروة حقيقية لأى مجتمع ،ورصيد إستراتيجى للتطور وحضارات الأمم ، فهم عدة الحاضر ، وقادة المستقبل فى شتى الميادين والمجالات ، وبفضلهم ازدهرت الحضارة وتقدمت الإنسانية وخطت خطوات واسعة للأمام ،وبفكرهم وإبداعهم صنعوا سعادة البشرية ورفاهيتها . "لذا أصبح الاهتمام باكتشافهم ، وتهيئة سبل رعايتهم ، والعمل على حسن استثمار طاقاتهم واستعداداتهم ضرورة يفرضها التقدم والتغيرات المتسارعة فى مختلف مناحى الحياة".[١]

وبالتالى ، جاء الاهتمام بالموهوبين مواكباً لعصر يتميز بالتعقد فى نسيج المعرفة والتقدم العلمى والتكنولوجيا والسباقات الدولية فى مجالات الحياة المختلفة، مما أدى بكثير من الدول إلى استثمار وتوظيف طاقاتها البشرية – وخاصة الموهوبين والمبدعين – كى تجد لها مكاناً لائقا على خريطة هذا العصر ، خاصة وأن أحد المؤشرات الرئيسية للتقدم يعتمد على ما يسهم به أبناء كل دولة من اختراعات واكتشافات جديدة.[٢]

وحكمة الله فى أرضه أنه لم يجعل الموهبة وقفاً على دين أو لون أو جنس ، كما لا تقتصر فى الأغلب على سن دون الأخرى ، فهى موجودة فى كل المراحل العمرية وفى كل مكان ، وذلك لأنها – أى الموهبة – هبة الخالق عز وجل للجنس البشرى لمعرفة أسرار هذا الكون ، وسبر أغواره. ومن هنا فالموهبة ليست نادرة ولكن تكمن الصعوبة فى اكتشافها ورعايتها .

ويقسم الباحثون الموهبة إلى نوعين : الموهبة الأكاديمية وهى تلك المواهب التى تؤدى إلى التفوق فى التحصيل فى المجالات الدراسية الخاصة بكل منها كالعلوم والرياضيات واللغات وغيرها ، أما الموهبة غير الأكاديمية ، فتؤدى إلى التفوق فى المجالات غير الأكاديمية كالفنون ، والقيادة الاجتماعية ، والموسيقى ، والتمثيل ، والمهارات الميكانيكية ، وأعمال النجارة ... الخ.

كما يمكن تقسيم الموهبة أيضاً إلى موهبة عامة ، وأخرى خاصة . فالموهبة العامة هى مستوى عال من الاستعداد للتفكير المتجدد والأداء الفائق فى أى مجال من المجالات سواء أكان علمياً أو أدبياً أو اجتماعياً ، وهى ذات أصل فطرى ترتبط دائماً بالذكاء والقدرة العالية على الاستجابة والتحصيل والنقد والرغبة الدائمة فى التطوير والتغيير . أما الموهبة الخاصة فهى مستوى عال من الأداء المتميز فى مجال معين ، فهناك المتميز فى المجالات الفنية ، وآخر فى الميكانيكية ، وثالث فى اللغوية ، ورابع فى العلمية أو العملية ، وهكذا.[٣]

---

(1) عبد المطلب أمين القريطى، سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة وتربيتهم ، الطبعة الثالثة (القاهرة : دار الفكر العربى ، ٢٠٠١) ، ص١١٧.
(2) على السيد الشخيبى ، "تربية المتفوقين" ، موسوعة سفير لتربية الأبناء ، المجلد الثالث ، القاهرة ، ١٩٩٩ ، ص٩٣٤.
(3) فؤاد قنديل ، رؤية تمهيدية حول رعاية الموهوبين (القاهرة : مطبوعات الهيئة العامة لقصور الثقافة ، ١٩٩٩) ، ص١٧.

والحقـــيقة ، إن الموهوبين والمبدعين يعدون استثماراً حقيقاً للوجود الإنسانى ذاته ، لذا ، تقوم فلسفة التعليم فى الدول المتقدمة ، على أساس تحسين البيئة الإبداعية للطفل الموهوب ، وذلك عن طريق :[١]

- توسيع مفهوم الموهبة نفسها ،بحيث تتضمن جميع مناحى الحياة الإنسانية
- زيادة فرص تعليم الأطفال فى المناطق النائية.
- الاهتمام بالأطفال الأذكياء ، كذلك الاهتمام بالأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.

كمـــا تهتم المدارس فى الدول المتقدمة ، بالكشف المبكر عن الأطفال الموهوبين ، باستخدام أدوات قياســـية ، يتم إعدادها لهذا الغرض ، ثم إعداد برامج الرعاية الخاصة بمجال أو مجالات رعاية كل طفل موهـــوب عـــلى حـــدة ، حتى يمكن صقل موهبته وإثرائها علمياً وأكاديمياً . ولتحقيق ذلك تهتم تلك المدارس بوضع الاستراتيجيات المناسبة ،لكيفية إعداد المعلم القادر على التعامل مع الموهوبين ، فى شتى مجالات مواهبهم.[٢]

وقد بدأت جميع دول العالم الاهتمام بتربية الموهوبين ، وتزايد هذا الاهتمام بشكل واضح منذ نهاية العقد الرابع وبداية العقد الخامس من القرن العشرين كموضوع رئيسى فى التربية وعلم النفس ، وإن كان قد سبق ذلك إرهاصات متعددة دفعت علماء التربية وعلم النفس إلى هذا الاهتمام المتزايد.

وقـــد لوحظ فى دول مختلفة أن هناك اهتماماً متزايداً بتربية الموهوبين ، ويمكن أن يرجع ذلك الاهتمام لعدة عوامل أهمها :

(١)زيـــادة إدراك وفهم الدول المختلفة بأن طلابها الموهوبين سبب فى تطورها وتقدمها وقدرتها على تطوير طاقاتهم الكامنة.

(٢) تشجيع البرامج التربوية والتعليمية والبحثية الخاصة بالموهوبين على المستوى القومى والعالمى ، من خلال جمعـــيات واتحـــادات مـــتعددة مثل المجلس العالمى للأطفال الموهوبين والمتفوقين (WCGT)(*) والمجلس الأوروبى للقدرات العالية (ECHA)(**) ، وجمعيات قومية أخرى للموهوبين والمتفوقين.

(٣) ظهـــور مفهـــوم جديـــد للرفاهية كنتيجة للتقدم التكنولوجى . وطبقاً لهذا المفهوم الجديد ، فقد تناقصت قيمة الموارد الطبيعية بالنسبة لقيمة العقل الإنسانى التى أصبحت ذات أهمية عظيمة.[٣]

(٤) الـــثورة العلمـــية التى جعلت من تعليم الطلبة الموهوبين وتربيتهم ضرورة إنسانية وقومية ، ومن دراسة ومعرفة كل ما يتعلق بنواحى نموهم المختلفة ضرورة أساسية لإرساء قواعد ونظم التربية اللازمة لهم.[٤]

---

(1) مجدى عزيز إبراهيم ، مناهج تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة فى ضوء متطلباتهم الإنسانية والاجتماعية والمعرفية (القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ٢٠٠٣) ، ص ص ١٢٤-١٢٥.

(2) المرجع السابق ، ص ١٢٥.

3) Eunice M.L. Soriano de Alencar & Sheyla Blumen, "Programs and Prectices for Identifying and Nurturing Giftedness and Talent in Central and South America", In: Kurt A. Heller, et al. (Eds.), International Handbook of Research and Development of Giftedness and Talent , (New York: Pergamon Press Ltd.,1993), p. 849.

(4) عامر يوسف الخطيب ، " استراتيجية مقترحة لتربية الموهوبين : دراسة حالة ، مدرسة الموهوبين الثانوية النموذجية بعزة" ، التربية ، مجلة علمية متخصصة ، المجلد الأول ، العدد الأول، الجمعية المصرية للتربية المقارنة ، القاهرة ، يناير ١٩٩٨ ، ص ٩٩.

*) The World Council for the Gifted and Talent.

**) The European Council for High Ability.

وقـــد بـــدأ فى السنوات الأخيرة إعداد برامج تربوية خاصة للطلاب الموهوبين إلى جانب طرق معينة لتعليمهم ، ويتضح الاهتمام الكبير بذلك من تشكيل خمس وخمسين دولة أعضاء فى " المجلس العالمى للمتفوقين عقلياً والموهوبين " الذى توجد سكرتاريته بجامعة جنوب فلوريدا بالولايات المتحدة الأمريكية ، وتختلف الأسس الفلسفية والدوافع الكامنة وراء الدول المختلفة فى عملية الاهتمام بهذه الفئة.(١)

وإذا كانـــت الدول المتقدمة قد وصلت إلى مستوى التقدم والرقى ، فإن ذلك مرده أساساً إلى قدرتهـــا على اكتشاف الموهوبين من أبنائها ، ورعايتهم الرعاية الكافية لصقل مواهبهم والاستفادة منها فى مجـــالات العـــلم المخـــتلفة ، وذلك من خلال نظم تربوية مرنة تراعى الفروق بين الطلاب ، وتقدم تعليماً لكل طالب يتناسب مع قدراته الخاصة .

فالغـــرض الأساسى من التعليم الأمريكى هو تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية لكل الأفراد ، وتقديم تعليم متميز لهم. ويتخذ الأمريكيون التعليم وسيلة لتحقيق الديمقراطية ، وتعميمه يضمن الحرية والمساواة وتحقيق التقدم الاقتصادى والاجتماعى.(٢)

ومـــن جهة أخرى ، فقد شهد مطلع القرن العشرين تزايداً فى الاهتمام بذوى القدرات المرتفعة والموهوبين فى الولايات المتحدة الأمريكية ، التى اتخذت خطوات عملية على طريق التعرف على الموهوبين ورعايتهم عام ١٩٠٠م بتقديم "فصول التقدم السريع" (*)للطلاب سريعى التحصيل فى مدينة نيويورك.(٣)

وقـــد تـــزايد الاهتمام بالموهوبين فى الولايات المتحدة الأمريكية أيضاً منذ التقرير الذى قدمه مفوض التربية - قومسيير التعليم- إلى الكونجرس عام ١٩٧١م عن أوضاع تعليم الطلاب الموهوبين والمتفوقين الراهنة فى الولايات المتحدة الأمريكية ، وكان من أهم توصيات هذا التقرير ضرورة اتخاذ خطوات فورية على المستوى الفـــيدرالى القومى وعلى مستوى الولايات والمحليات للاهتمام الفورى بالتعرف على الموهوبين وتعليمهم الذى يتناسب مع قدراتهم وإمكانياتهم وإعطاء ذلك الأولوية الأولى.(٤)

وفى أثـــناء الحـــرب الباردة مع الاتحاد السوفيتى "سابقاً" قامت الولايات المتحدة بوضع برامج عديـــدة للطـــلاب الموهوبين وخاصة البرامج التعليمية المميزة بطابع علمى ورياضى ، علاوة على ذلك بـــدأت بعدة خطوات للسير بالعملية التعليمية إلى الأمام وبخاصة مع الطلاب الموهوبين الذين يمتلكون الدافع الفعال لعمل اكتشافات علمية وهندسية مختلفة.(٥)

وقامـــت الولايات المتحدة أيضاً بتقديم خدمات متنوعة للطلاب الموهوبين بجانب البرامج والخدمات التعليمـــية ، مـــنها خدمـــات ترفيهـــية ، واجتماعية ، وصحية ، ونفسية ، بالإضافة إلى توفير المستشارين والإخصائيين النفسيين ، والمدرسين المتخصصين فى التدريس لهؤلاء الطلاب الموهوبين وغيرها .(٦)

---

(1) زكريا الشربينى ، ويسرية صادق ، أطفال عند القمة : الموهبة والتفوق العقلى والإبداع ، الطبعة الأولى (القاهرة : دار الفكر العربى ، ٢٠٠٢) ، ص٢٩٣.
(2) صلاح عبد الحميد مصطفى ، "نظام التعليم فى الولايات المتحدة الأمريكية" ، موسوعة سفير لتربية الأبناء ، مرجع سابق ، ٧٣٥.
(3) Raymond H. Swassing , Gifted and Talented Students, Exceptional Children: Introductory Survey of Special Education, 4th (ed.) , (New York: Macmillan Publishing Company, 1992), p.455.
(*) Rapid Advanced Classes.
(4) Barbara Clark, Growing Up Gifted: Developing the Potential of Children at Home and at School ,3rd (ed.), (New York: Merrill , Macmillan Publishing Company, 1988) , p.181.
(5)James J. Gallagher , "Changing Paradigms for Gifted Education in the United States", In : Kurt A. Heller, etal. (Eds.) , International Handbook of Giftedness and Talent, 2nd (ed.), (Amsterdam : Elsevier Science Ltd., 2000) , p.687.
(6)Ibid , p.691.

بينما تحددت أهداف النظام التعليمى فى ألمانيا فى توفير الفرص التربوية المتنوعة لجميع الأطفال حسب مواهبهم وإمكانياتهم وميولهم ، والعمل على تطوير الشخصية ورعاية الموهوبين فى ضوء المتغيرات العصرية والعلمية والتقنية ، وضرورة متابعة الإنجازات العلمية.(١)

أما الاهتمام بالموهوبين ورعايتهم فى ألمانيا ، فإنه يرجع إلى المربى والمصلح اللوثر فيليب ميلانتشتون (Philip Melanchthon) الذى دعا إلى نظام جديد فى التعليم الألمانى النظام ثنائى المسار حيث يؤدى أحد المسارين إلى التعليم العالى والآخر إلى التدريب على العمل ، وتعد مدرسة مانهايم Mannheim من أولى المدارس التى أنشئت فى ألمانيا لرعاية الطلاب الموهوبين ، وقد أعيد تنظيمها فى الفترة من (١٨٩٥ – ١٩٢٣) وقد روعى فى تنظيمها أن تراعى ثلاثة مستويات من القدرة ، وتمثل مدارس الجمنازيوم " Gymnasium" فى ألمانيا نموذجا لتقديم المساعدات التربوية للطلاب الموهوبين أكاديمياً.(٢)

كما أنشئت مدارس خاصة بالموهوبين اتبع فيها نظام تخطى الصفوف "الإسراع" (Acceleration) منها على سبيل المثال مدرسة كرستوفر التى تتيح الفرصة للموهوبين فى المجالات الأكاديمية والفنية والرياضية وأن يتلقوا خبرات تعليمية إضافية بحسب موهبة كل طالب ، كما أنشئت فصول خاصة أيضا للطلاب الموهوبين فى الرياضيات ، ثم افتتحت فصول أخرى للموهوبين فى العلوم والمجالات الأخرى.(٣)

وقد ازداد الاهتمام بالموهوبين فى ألمانيا منذ عام ١٩٧٨م حيث قامت مجموعة من علماء النفس والمعلمين وأولياء الأمور بتأسيس الجمعية الألمانية لرعاية الأطفال الموهوبين (DGFHK) (*) وقد نجحت هذه الجمعية فى وضع سياسة واضحة لتقديم أنشطة غير مدرسية فى مجالات الموهبة المختلفة على مستوى القطر كله ، كما قامت الحكومة الفيدرالية ، خاصة وزارة التربية والعلوم (BMBW) (**) بجهود واضحة للتعرف على الوضع الحالى لتعليم الموهوبين فى ألمانيا.(٤)

أما فى جمهورية مصر العربية ، فهناك اهتمام خاص بالطلاب الموهوبين من أبنائها ، إدراكاً منها بأهمية هذه الطاقات البشرية وقيمتها ، وثقة عميقة بحاجة المجتمع لهذه الطاقات التى تقوم بدور أساسى فى بقائه وتطويره وتحقيق أهدافه الاجتماعية والاقتصادية والعلمية والسياسية.

وتؤكد جمهورية مصر العربية دائماً على تنمية هؤلاء الموهوبين وتوجيههم التوجيه السليم النافع لهم ولمجتمعهم من خلال المحاور التالية :(٥)

---

(1) عبد الجواد السيد بكر ، "نظام التعليم فى ألمانيا" ، موسوعة سفير لتربية الأبناء ، مرجع سابق ، ص ص ٧٣٩-٧٤٠.

(2) A. Harry Passow , The Gifted and the Talented : Their Education and Development , the Seventy - Eight Yearbook of the National Society for the Study of Education, (USA : University of Chicago Press , 1979), pp.315-316.

(3) المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا – شعبة التعليم العام ، "الكشف عن الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم" ، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر القومى للموهوبين ، المنعقد بتاريخ ٩ أبريل ٢٠٠٠ ، الدراسات والبحوث، المجلد الرابع (القاهرة : وزارة التربية والتعليم ، ٢٠٠٠) ، ص ٢٥.

(4) Klaus k . Urban & Andreze J. Sekowski, Programs and Practices for Identifying and Nurturing Giftedness and Talent in Europe , In: Kurt A. Heller, et al. (Eds.) , International Handbook of Research and Development of Giftedness and Talent (New York : Pergamon Press Ltd. , 1993) , p.787.

(*) DGFHK : Deutsch Gesellschsft fur das Hochbegabte Kind.

(**) BMBW : Der Bundes Minister fur Bildung and Wisses Schaft.

(5) الإدارة المركزية للتعليم الثانوى ، "اكتشاف الموهوبين ورعايتهم" ، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر القومى للموهوبين المنعقد بتاريخ ٩ أبريل ٢٠٠٠ ، الدراسات والبحوث ، المجلد الثالث (القاهرة : وزارة التربية والتعليم ، ٢٠٠٠)، ص٥٠.

١- إتاحة الفرصة أمام الموهوبين وتشجيعهم على الدراسة والبحث وتنمية جوانب الإبداع والابتكار وخاصة فى الجوانب التى يتميزون فيها.

٢- العمـــل على تشجيعهم بتقديم الحوافز التى تشعرهم بتقدير المجتمع لتقدمهم واجتهادهم فيبادلونه حباً بحب وعطاءً بعطاء.

٣- رعاية الموهوبين اجتماعياً ونفسياً حفاظاً على هذه الثروة القومية.

ويـــرجع الاهتمام بهؤلاء الموهوبين فى مصر ، إلى بداية القرن التاسع عشر عندما قام محمد على بجمـــع التلامـــيذ المـــتفوقين والموهوبين من الكتاتيب والأزهر الشريف ، وأرسلهم فى بعثات إلى أوربا لدراســـة العلوم الحديثة والتزود بالخبرات المتقدمة فى مختلف العلوم والصنائع ،والأخذبأسباب الحضارة الغربـــية.وقـــد أصبح هؤلاء المبعوثون من أمثال رفاعة الطهطاوى وعلى مبارك بمثابة الأساس فيما بعد لعمليات التطوير والتحديث ونهضة مصر.[1]

وجدير بالذكر، أن القيادة السياسية فى الوقت الحالى وضعت الشباب فى بؤرة الاهتمام ، حيث إنها حرصـــت على الاهتمام بمشروع جديد لتنمية ثروة مصر من العلماء والمخترعين والنابغين فى كل الميادين فى الفكـــر والعلوم والفنون ، وتكليف الجهات المسئولة عن الشباب منذ سنواته المبكرة بالبحث عن الموهوبين والمـــبدعين فى كل موقع والاهتمام بهم اهتماماً خاصاً ومتابعة تنمية مواهبهم . وهذا إدراك حضارى للقيادة السياســـية لأهمية وجود الموهوبين فى عالم لا تتفوق فيه الدول إلا بمقدار نجاحها فى استثمار ثرواتها من البشر المتميزين من المبتكرين ورجال البحث العلمى والمتخصصين فى تطبيقات العلوم.

مشكلة الدراسة :

لقـــد كان تميز الأمم والحضارات عبر التاريخ مقروناً بتميز قادتها وعلمائها ومخترعيها وأدبائها وفنانيها . وعندما بدأت حركة تربية الموهوبين وتعليمهم فى القرن التاسع عشر ، استندت فى نظرتها إلى حقيقة مفادها ، أن أى أمة لن تتقدم أو تتطور ما لم تهتم بأفرادها المتميزين والموهوبين ورعايتهم.

فالدول المتقدمة - فى الوقت الحالى - تهتم بالموهوبين من أبنائها ، الأمر الذى جعلها تحرز تقدماً هـــائلاً وانتصارات عظيمة وسريعة فى ميدان العلم وتطبيقاته العملية وتتبوأ مكانة عالية ، مما مكنها من السيطرة على العالم.

والدول النامية - كمثيلاتها من الدول المتقدمة - ليست بأقل حاجة إلى الممتازين والموهوبين من أبنائها، بـــل إن الـــدول النامـــية فى أشد الحاجة إلى ذوى الكفاءات الممتازة من أبنائها ، حتى يمكنها أن تقطع مسافة التخلف والتأخر التى هى عليه وتساير - روح العصر - معدل التطور العلمى والصناعى والتكنولوجى.

وفى مصر ما زال الاهتمام بالموهوبين فى شتى مجالات ومستويات الموهبة سواء أكانت(ذكاءً -ابتكاراً- تحصيلاً- رياضية- فنية- موسيقية- ميكانيكية- لغوية-قيادية.. إلخ) بعيداً عن بؤرة الاهتمام المجتمعى بوجه عام

---

(1) سعد مرسى أحمد،وسعيد إسماعيل على ،تاريخ التربية والتعليم (القاهرة::عالم الكتب،١٩٧٨) ، ص٢٢٦.

والتربوى بوجه خاص[١] ، فى الوقت الذى يحظى فيه الموهوبون فى الدول المتقدمة بعظيم الاهتمام من حيث وسائل التعرف عليهم وتقديم برامج الرعاية التربوية المتواصلة لتنمية مواهبهم وطاقاتهم الإبداعية.[٢]

وهـذا الاهتمام بتربية ورعاية الطلاب الموهوبين فى مصر لا يرقى إلى المستوى المطلوب الذى يتناسب مع متطلبات عصر التفوق والتميز والإبداع ، حيث اقتصرت الرعاية فى المجتمع المصرى على إنشاء بعض المدارس والفصول المحدودة فى المدارس الثانوية العامة ، أما أسلوب اكتشافهم فيعتمد على التحصيل الدراسى وتطبيق بعض الاختبارات النفسية وأغفلت العوامل الأخرى التى تسهم فى خلق المناخ المناسب لرعاية المواهب والعقول المتفوقة والمبدعة مثل إعداد المعلم المؤهل تربوياً ، وإعداد البرامج الإثرائية المتخصصة.

كما أن الموهوبين فى المدارس المصرية لم يحصلوا على القدر الواجب من العناية والتوجيه المبكر منذ بداية التعليم العام ، بل إن بعضهم لم تكتشف قدراته ومواهبه . وبذلك ضاعت على الدولة ثروة ضخمة وقوة عظيمة ، ومن ثم يجب أن نعمل على الكشف عن الموهوبين والحفاظ على مواهبهم وتنميتها ومتابعتها فى المراحل الدراسية المتتالية وتهيئة المجالات التى تساعدهم على البحث والابتكار[٣]. حتى يستطيع المجتمع المصرى مواكبة التقدم العلمى ومسايرة التطورات المتسارعة فى شتى نواحى الحياة والمساهمة فى إحداثها ، وصولا إلى المستقبل المشرق ومواجهة تحديات المستقبل.

وقد أشارت العديد من الدراسات و البحوث[*] إلى أوجه القصور التى تعوق نظام تعليم الموهوبين و رعايتهم فى مصر ، و التى تم تحديدها فيما يلي :

(١) يتم اختيار الطلاب الموهوبين و المتفوقين اعتماداً على القدرة التحصيلية فقط مع إهمال القدرات العقلية و المهارات ، و يتمثل ذلك فى مجموع الدرجات الحاصل عليها الطالب فى امتحان المرحلة الإعدادية من التعليم الأساسي .

(٢) برامج التدريب الحالية توجه لكل المعلمين من أجل الترقية للوظيفة الأعلى مع غياب برامج التدريب الموجهة نحو رفع مستوى أداء و كفاءة المعلمين ، كما أن خبرات القائمين بالتدريب

---

(1) جابر محمود طلبة ، "متطلبات تربية الأطفال الموهوبين قبل المدرسة فى مصر ، دراسة تحليلية ناقدة "، المؤتمر العلمى الثانى ، الطفل العربى الموهوب : اكتشافه – تدريبه – رعايته ، فى الفترة من ٢٣ – ٢٤ / ١٠ / ١٩٩٧، كلية رياض الأطفال ، وزارة التعليم العالى ، القاهرة ، ١٩٩٧ ، ص ٥٩.

(2) Suwantra Prachumporm , "Effects of the Creativity Training Program on Pre- School" , Dissertation Abstracts International , Vol. 56 , No. 3 , September 1995 , p.791 - A.

(3) المجلس القومي للتعليم و البحث العلمي و التكنولوجيا – شعبة التعليم العام ، "الرعاية التربوية للفئات الخاصة" ، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر القومي للموهوبين ، المنعقد بتاريخ ٩ أبريل ٢٠٠٠ ،المجلد الرابع (القاهرة : وزارة التربية و التعليم ،٢٠٠٠) ، ص ١٠.

* و من هذه الدراسات :

- تودرى مرقص حنا و محمد ماهر الجمال ، "متطلبات تربية الطلاب المتفوقين فى مرحلة التعليم الثانوي العام : دراسة ميدانية بمحافظة الدقهلية"، المؤتمر القومي الثاني للمتفوقين ، الإدارة العامة للتربية الاجتماعية ، وزارة التربية و التعليم ، القاهرة ، ١٩٩١ .
- سناء محمد سليمان ، "رعاية الطلاب المتفوقين بالمدرسة الثانوية بين الواقع والمأمول : دراسة استطلاعية" ، علم النفس ، العدد الثامن والعشرون ، السنة السابعة ، أكتوبر – نوفمبر – ديسمبر ١٩٩٣(القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٣) ، ص ص ٥٠-٦٨ .
- طارق عبد الرؤوف عامر ، المتطلبات التربوية للمتفوقين فى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية –جامعة الأزهر ، ١٩٩٩ .
- سليمان محمد سليمان ، اكتشاف المتفوقين دراسياً و الموهوبين و رعايتهم فى ضوء سياسة تعليمهم بالدول المختلفة (القاهرة : المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية،١٩٩٣).

قديمـــة فى طـــرقها و أساليبها ، مما يسهم فى انخفاض الوعي لديهم بأهمية الحصول على مؤهلات تـــربوية لإكســـابهم مهـــارات التعامل مع الطلاب الموهوبين ، و هو ما يعد أمراً ضرورياً لتقديم الخدمة التعليمية المتميزة بطريقة أفضل لهؤلاء الطلاب .

(٣) المناهج و المقررات الدراسية الحالية لا تتناسب و قدرات الطلاب الموهوبين و المتفوقين ، كما أن الجدول المدرسي مزدحم بدرجة لا تسهم فى تنمية القدرات الابتكارية و الإبداعية لديهم ، و لا تمـــيز بيـــنهم و بين العاديين ، بالإضافة إلى أن الاختبارات الحالية تقليدية لا تتلاءم و القدرات العقلية لهؤلاء الموهوبين و المتفوقين .

(٤) معظم المدارس – و خاصة الثانوية – تعانى من النقص فى عدد الإخصائيين و المرشدين المهنيين و النفســـيين ، و أيضاً المرشدين الأكاديميين اللازمين لرعاية الطلاب الموهوبين ، مما يوضح انخفاض مستوى الوعي بأهمية وجودهم بهذه المدارس من قبل إدارات التوجيه الفني .

(٥) أوضـــاع المدارس المصرية فى الوقت الراهن لا تيسر للطلاب مواصلة التفوق و تنمية المواهب ، فهـــي تعاني من نقص فى الإمكانات المادية التى تسهم فى رفع مستوى العملية التعليمية للطلاب الموهوبـــين و المتفوقين ممثلة فى الكتب و المراجع و المجلات العلمية و الأجهزة العلمية الحديثة و وســـائل تكنولوجيا التعليم المتطورة ، بالإضافة إلى عدم توافر وسائل الأنشطة المختلفة لممارسة الهوايات المتنوعة للطلاب و كذلك معامل اللغات و المعامل العلمية .

كما عكست أيضاً نتائج العديد من الدراسات التى أجريت فى مجال رعاية هذه الثروة البشرية فى المجـــتمع المصـــرى القصور فى الاهتمام برعايتهم إذا قورن ذلك الاهتمام برعاية ذوى الاحتياجات الخاصـــة، فهـــناك افتقار فى وسائل الكشف عنهم ، وقصور فى البرامج الدراسية التى تقدم لتنميتهم ، ووجود معوقات فى مواصلة تقدمهم ، وظهور بعض المشكلات التى ترتبط بتحصيلهم.[1]

وفى ضوء ما تقدم تتبلور مشكلة الدراسة فى وجود قصور فى الاهتمام برعاية الطلاب الموهوبين و تقـــديم أفضل الأساليب و الاستراتيجيات التعليمية الخاصة بهم ، و كذلك تقديم مناهج خاصة لهم ، بالإضافة إلى إعداد المعلم القائم بالتدريس لهم من خلال إدارة فعالة .

وتسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن السؤال الرئيس الآتى :

كـــيف يمكـــن تطويـــر نظام تربية الطلاب الموهوبين فى جمهورية مصر العربية ، بما يتناسب مع ظروف المجتمع المصرى فى ضوء خبرات و تجارب الولايات المتحدة الأمريكية و ألمانيا ؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية :

١- مـــا المداخل النظرية والعلمية للموهبة وأساليب اكتشافها واستراتيجيات تنميتها ورعايتها فى الأدبيات التربوية المعاصرة؟ وما نظم تربية الطلاب الموهوبين فى هذه الأدبيات المعاصرة ؟

٢- ما نظام تربية الطلاب الموهوبين فى الولايات المتحدة الأمريكية ؟ وما القوى والعوامل المؤثرة فى ذلك النظام ؟

٣- ما نظام تربية الطلاب الموهوبين فى ألمانيا ؟ و ما القوى و العوامل المؤثرة فى ذلك النظام ؟

٤- ما نظام تربية الطلاب الموهوبين فى جمهورية مصر العربية ؟ و ما القوى و العوامل المؤثرة فى ذلك النظام ؟

٥- ما أوجه الشبه والاختلاف بين نظم تربية الطلاب الموهوبين فى دول المقارنة ؟

---

(1) شـــكرى ســـيد أحمـــد ، "الموهوبـــين والمتفوقون ذوو الاحتياجات الخاصة" ، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمى الخامس ، تربية الموهوبين والمتفوقين المدخل إلى عصر التميز والإبداع فى الفترة من (١٤-١٥) ديسمبر ٢٠٠٢ ، كلية التربية – جامعة أسيوط ٢٠٠٢ ، ص ٤٧٣ .

٦- ما الاستراتيجية المقترحة لتربية الطلاب الموهوبين ورعايتهم فى جمهورية مصر العربية فى ضوء خبرات و تجارب الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا ؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى وضع نظام لتربية الطلاب الموهوبين فى جمهورية مصر العربية . ويتفرع عن هذا الهدف أهداف فرعية ، هى :

(١) التعرف على الوضع الراهن لتربية الطلاب الموهوبين فى جمهورية مصر العربية .

(٢) التعرف على خبرات وتجارب بعض الدول المتقدمة فى مجال تربية الطلاب الموهوبين وإمكانية الاستفادة منها فى جمهورية مصر العربية .

(٣) الكشف عن القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فى تربية وتعليم الطلاب الموهوبين بدول المقارنة.

(٤) وضع استراتيجية مقترحة لتربية الطلاب الموهوبين فى جمهورية مصر العربية فى ضوء الخبرات الأجنبية والواقع المصرى.

أهمية الدراسة :

١- تستمد هذه الدراسة أهميتها من محاولة إثارة اهتمام المسئولين عن العملية التعليمية فى مصر نحو تربية ورعاية الطلاب الموهوبين وتوفير احتياجاتهم ومتطلبات استمرار تفوقهم ، وذلك لمواجهة الظروف التى يمر بها المجتمع المصرى.

٢- "إن المجتمع المتحضر دائماً يرتبط بإيجاد أقصى تطور للطاقات الفردية المبدعة لأفراده ، لأن البديل هو فقدان هؤلاء الأفراد الموهوبين وخسارة المجتمع"[(١)] لذا فالدراسة الحالية تعد محاولة بحثية للوصول إلى معايير علمية دقيقة ، يمكن أن تستفيد بها وزارة التربية والتعليم فى اكتشاف الموهوبين ، ومحاولة التعرف عليهم من ناحية ، واختيار معلم الموهوبين من ناحية أخرى.

٣- إن الدراسة الحالية تعد خطوة علمية لتلبية حاجات الطلاب الموهوبين فى مصر وأهمها الفهم المجتمعى الواعى لمفهوم الموهبة وطبيعتها وأهمية تقديم الرعاية التربوية المتكاملة والمتواصلة للموهوبين ، خاصة وأن بداية هذا الفهم هو التثقيف التربوى لكل من الآباء والأمهات ، وكذلك الوعى التربوى لدى المعلمين فى مواجهة الأمية المتعلقة بالموهبة، ولا سيما "أن آباء الموهوبين يحتاجون إلى الدعم والمعلومات إضافة إلى أن تربية الآباء هى طريقة فعالة لمقابلة احتياجات هؤلاء الآباء فى التعامل مع الأطفال الموهوبين.[(٢)]

٤- إن للدراسة الحالية أهمية تطبيقية تتمثل فى استقراء الواقع الحالى لنظام تربية الطلاب الموهوبين فى مصر ، والتعرف على المشكلات التى تعوق تقديم أفضل رعاية لهؤلاء الطلاب ، كما أن التعرف على هذا الواقع يساعد على وضع استراتيجية يمكن من خلالها تطوير نظام تربية الطلاب الموهوبين فى مصر فى ضوء خبرات وتجارب الدول المتقدمة.

---

(1) Sharon Kane Cosgray ,"Behavior Checklist for Gifted Third Grade Students" , Dissertation Abstracts International , Vol. 50, No.7 , January 1990, p.1936-A.

(2) Donnalee Enerson, "Positive Partnerships : Improving Interaction Among Parents of Gifted Children and Educators" , Dissertation Abstracts International , Vol.54 , No.9 , March 1994 , p. 3377-A.

٥- تتضح أهمية الدراسة فى أهمية المجال الذى تتم فيه ألا وهو مجال تربية ورعاية الموهوبين - بعد أن أصبح الاهتمام بهم يعد حتمية حضارية يفرضها التحدى العلمى والتكنولوجى المعاصر - من ناحية، كما أنها تفتح المجال أمام دراسات أخرى فى مجال تربية ورعاية الطلاب الموهوبين من ناحية أخرى.

٦- تكمن أهمية الدراسة الحالية فى تعدد الفئات التى قد تستفيد من تحليلات هذه الدراسة ونتائجها وتوصياتها ، وهم :

أ- الطلاب الموهوبون : حيث ستتاح لهم فرص الاكتشاف والرعاية التربوية حسب مواهبهم المختلفة.

ب- آباء وأمهات الموهوبين : من حيث مساعدتهم على القيام بوظائفهم التربوية فى اكتشاف وتربية هؤلاء الموهوبين وتنميتهم.

ج- معلمو الموهوبين : من حيث اختيارهم وإعدادهم ومساعدتهم على القيام بوظائفهم التربوية فى اكتشاف وتربية هؤلاء الموهوبين وتنميتهم.

د- الباحثون فى مجال التفوق والموهبة للموهوبين : حيث ستتاح لهم الفرص التربوية للتعرف على أبعاد هذه القضية ، وما ستسفر عنه تحليلات هذه الدراسة من نتائج وتوصيات خاصة بالأبحاث المستقبلية.

ه- المخططون للسياسة التربوية فى مصر: من حيث توجيه بؤرة الاهتمام بقضايا تربية الطلاب الموهوبين فى خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية والصحية.

و- المجتمع المصرى : حيث ستتاح له إمكانيات وقوى فائقة لدى الطلاب الموهوبين تتيح له مكان الصدارة والريادة فى المنافسة العالمية والتسابق الحضارى باعتبار أن الموهوبين هم أهم مصادر القوة فى مستقبل هذا المجتمع.

حدود الدراسة :

تشمل حدود الدراسة الحدود التالية:

أولاً:الحدود الموضوعية:

اختار الباحث موضوع الدراسة الحالية عن نظام تربية الطلاب الموهوبين فى جمهورية مصر العربية ومقارنته بما هو موجود بكل من الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا ، حتى يمكن تطوير هذا النظام الموجود فى مصر فى ضوء خبرات هذه الدول ، متناولاً فى كل نظام العناصر التالية :

١- تطور الاهتمام بتربية الطلاب الموهوبين .

٢- فلسفة وأهداف تربية الطلاب الموهوبين .

٣- التعليم المدرسى للموهوبين ، ويشمل :

أ- الاكتشاف والاختبار .

ب- البرامج والاستراتيجيات التعليمية.

ج- المناهج والمحتوى والأنشطة.

د- التقويم.

٤- معلم الطلاب الموهوبين إعداده وتدريبه .

٥- إدارة تربية الطلاب الموهوبين .

٦- إسهامات بعض الهيئات والمؤسسات مع المدرسة فى تربية الطلاب الموهوبين .

obeikandl.com

ثانياً:الحدود المكانية:

اقتصـــرت الدراسة على معرفة الوضع السائد لنظام تربية الطلاب الموهوبين فى الدول المتقدمة مـــثل الولايات المتحدة الأمريكية (إحدى أمريكا الشمالية) وألمانيا(إحدى دول أوربا) والاستفادة من هذه النظم فى تطوير نظام تربية الطلاب الموهوبين فى جمهورية مصر العربية(إحدى دول أفريقيا) وذلك خلالفترة إجراء الدراسة الحالية.

ثالثاً:الحدود الزمنية:

يتـــناول الباحـــث فى دراسته الوضع الراهن لنظم تربية الطلاب الموهوبين بمراحل التعليم العام فى الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا وجمهورية مصر العربية ثم القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فى تلك النظم.

وقد كان لاختيار كل من الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا كدول مقارنة مجموعة من المبررات التالية :

- تم اختـــيار دول المقارنة على أساس أن لها تجارب وخبرات متميزة وتقف وراء تقدمها العلمى والتكنولوجى والحضار ى .
- تعـــد هـــذه الدول من الدول الرائدة فى مجال تربية ورعاية الموهوبين والمتفوقين ، حيث بدأت بـــرامج الموهوبين والمتفوقين بمدارسها وجامعاتها منذ زمن بعيد حيث يعود إلى النصف الثانى من القرن التاسع عشر .
- تعـــد الولايـــات المتحدة الأمريكية إحدى دول العالم التى غزت الفضاء بفضل تعليمها المتميز بصفة عامة واهتمامها بتعليم الموهوبين وتنمية قدراتهم ومواهبهم بصفة خاصة .
- كمـــا أن ألمانيا خاضت حروباً داخلية وخارجية طاحنة . واعتماد الأمة الألمانية اعتماداً مباشراً على التعليم جعلها تنهض من كبوتها وتفسح لنفسها مكاناً بين أكثر دول العالم تقدماً .
- "حققت ألمانيا أكبر فائض تجارى فى العالم يعادل ثلاثة أمثال الفائض التجارى اليابانى . كما أن أسواق ألمانيا مهيأة الآن لتكون أسرع الأسواق نمواً فى العالم خلال القرن الحادىوالعشرين".[1]

مسلمات الدراسة :

تنطلق الدراسة الحالية من عدة مسلمات أساسية ، وهى :

١- إن إمكانات التقدم للأمم المختلفة وقدرتها على توفير الرخاء والسعادة لشعوبها لا تقاس بما لديها من ثروات طبيعية ، بقدر ما تقاس هذه الإمكانات بما لديها من ثروات بشرية واعية وقادرة على الإنتاج والابتكار.

٢- إن تربـــية ورعايـــة الطـــلاب الموهوبين فى مصر هى مسئولية حضارية وتنموية تستوجب تضافر الجهود وتكاملها بين الأسرة والمدرسة ومؤسسات المجتمع الأخرى.

٣- إن امـــتلاك المعـــلمين الكفايـــات التربوية اللازمة للعمل مع الطلاب الموهوبين يسهم فى فعالية أدوارهم التربوية فى الكشف عن الموهوبين ورعايتهم وتنمية قدراتهم.

٤- إن وعى الآباء والأمهات بأهمية الموهبة وأبعادها التربوية والنفسية والاجتماعية ، يسهم فى فعالية أدوارهم التربوية اكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين من أبنائهم.

---

(1) رئاسة الجمهورية،المجالس القومية المتخصصة، موسوعة المجالس القومية المتخصصة ١٩٧٤-٢٠٠١، الكتاب السنوى ٢٠٠٠-٢٠٠١، المجلد السابع والعشرون، القاهرة، ٢٠٠١ ، ص١٥ .

٥- إن وجـــود معوقات أسرية ، وتربوية ، ومجتمعية تواجه تربية الطلاب الموهوبين دون إيجاد حلول مناسبة لها ، تقلـــل مـــن كفاية هذه التربية فى اكتشاف الموهوبين وتنمية قدراتهم ومواهبهم ، وتسهم فى زيادة إهدار واندثار هذه المواهب.

٦- إن وجود سياسة قومية لتربية الموهوبين على نطاق وطنى تتضمن الفلسفة ، والأهداف ، والاستراتيجيات والخطط والبرامج التعليمية المناسبة لهؤلاء الموهوبين هو أمر أولى بالرعاية والاهتمام يستوجب وضعه على رأس الأولويات القومية فى أجندة السياسة التربوية فى مصر.

منهج الدراسة :

إن الدراسة المقارنة هى دراسة للكشف عن القوى والعوامل الثقافية التى تقف وراء نظام تعليمى أو نظـــم تعليمية أو مشكلة ما . كما أنها دراسة لبيان أوجه الشبه والاختلاف بين نظم التعليم أو ظواهر تربوية أو تعليمية[١]. ومعنى ذلك أن الدراسة المقارنة تهتم اهتماماً كبيراً بالتحليل والتفسير وإبراز علاقة نظام التعليم بغيره من النظم الاجتماعية الأخرى .

ونظـــراً لأن طبيعة الدراسة الحالية ضمن نطاق الدراسات المقارنة ، استخدم الباحث المنهج المقارن الذى يعتـــبر "أنســـب المناهج لمثل هذه الدراسة ، والذى تتوقف خطواته المتبعة فى الدراسة على الهدف من البحث وطبـــيعة المشـــكلة والبلاد موضوع الدراسة"[٢] وذلك بهدف مقارنة نظام تربية الطلاب الموهوبين فى جمهورية مصـــر العربـــية بما هو موجود فى كل من الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا ، حتى يمكن التعرف على أوجه التشـــابه والاختلاف بين دول المقارنة ، الأمر الذى يساعد فى تطوير نظام تربية الطلاب الموهوبين فى مصر وبما يتناسب مع ظروف المجتمع المصرى ، وتتمثل خطوات المنهج المقارن المستخدم فى هذه الدراسة فيما يلى :

١- تحديد المشكلة : Problem Limitation

وتتطلـــب هـــذه الخطـــوة تحلـــيل المشكلة إلى عناصر ، وتحديد العناصر التى تتطلب البحث والدراسة، وهذا التحديد الدقيق يساعد الباحث على أن يحدد نوع البيانات المطلوبة لهذه الدراسة .

٢- الوصف : Description

ويقـــوم الباحث فى هذه الخطوة بجمع البيانات والمعلومات المطلوبة عن نظم تربية الطلاب الموهوبين فى كـــل من الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا وجمهورية مصر العربية ، وذلك من خلال الاطلاع على المصادر المختـــلفة العربـــية منها والأجنبية ، وكذلك الاطلاع على القوانين والقرارات المنظمة لتربية الموهوبين فى هذه الدول ، بالإضافة إلى الإلمام بفلسفة كل مجتمع وتاريخه ونظم الحكم به .

٣- التفسير : Interpretation

وفى هـــذه الخطـــوة يقـــوم الباحث بتفسير المادة العلمية التى قام بوصفها فى الخطوة الثانية . وفى هذا التفســـير يهتم الباحث بفهم وتحليل الأسباب والقوى والعوامل الثقافية المؤثرة فى نظام تربية الطلاب الموهوبين فى كل دولة من دول المقارنة .

---

(1) أحمد إسماعيل حجى ، التربية المقارنة (القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٩٨) ص ٦٦ .

(2) عبد الغنى عبود، الأيديولوجيا والتربية – مدخل لدراسة التربية المقارنة ، الطبعة الرابعة (القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٩٠) ، ص ٩١.

٤- المقارنة : Comparative

وفى هذه الخطوة تتم المقارنة بين أنظمة تربية الطلاب الموهوبين فى الدول الثلاث ، وذلك لإظهار أوجه التشابه والاختلاف بينها ، ثم تفسير هذه الأوجه من خلال القوى والعوامل الثقافية بهدف الوصول إلى بعض جوانب الإفادة التى يمكن من خلالها أن تسهم فى تطوير نظام تربية الطلاب الموهوبين فى جمهورية مصر العربية .

مصادر الدراسة :

اعتمد الباحث فى جمع مادته العلمية على المصادر التالية :

(١) الوثائق الرسمية والتى تتمثل فى اللوائح والقوانين والقرارات الوزارية والجمهورية المتصلة بموضوع الدراسة.

(٢) الدراسات والأبحاث العربية والأجنبية ، وكذلك المقترحات والتوصيات الصادرة عن الندوات والمؤتمرات العلمية التى عقدت فى مصر وبعض البلاد الأخرى المتصلة بموضوع الدراسة .

(٣) الكتب والمراجع والدوريات التى تصدر باللغة العربية والأجنبية.

(٤) الرسائل العلمية - سواء الماجستير والدكتوراه - بمكتبات الجامعات المصرية والأجنبية التى ترتبط بموضوع الدراسة.

(٥) المعاجم والقواميس ودوائر المعارف العربية والأجنبية للبحث عن المصطلحات ومعانيها والتى لها صلة بموضوع الدراسة.

(٦) الوثائق الواردة للباحث نتيجة المراسلات والاتصالات ببعض الهيئات التى تهتم بالموهوبين ، والتى قام الباحث بمراسلتها سواء بالبريد العادى أو البريد الإلكترونى ، ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

- **The National Foundation for Gifted and Creative Children.**
- **The National Research Center on the Gifted and Talent.**
- **Gifted Education Resource Institute Purdue University.**
- **National Association for Gifted Children (NAGC).**
- المجلس العربى للموهوبين والمتفوقين بالمملكة الأردنية الهاشمية .
- وكذلك المراسلات والاتصالات بين الباحث وبعض الأساتذة المتخصصين فى مجال الموهبة سواء بالجامعات الأمريكية مثل : **Prof. Dr. John Feldhusen, Dr. Lisa Muller, Prof. Dr. Joseph Renzulli , Dr. Sidney Moon** .
- أو بالجامعات الألمانية مثل :

- **Prof. Dr. Wilfried Probst , Prof. Dr. Kurt A. Heller ,Prof. Dr. Wilhelm Wieczerkowski , Prof. Dr. Klaus K. Urban ,Dr. Günter Trost .**

مصطلحات الدراسة :

قام الباحث بتوضيح عدد من المصطلحات التى حفلت بها الدراسة وأهمها ما يلى :

١- النظام : System

النظام فى اللغة يعنى الترتيب والاتساق ،وانتظم الشيء تألف واتسق،ويقال نظام الأمر قوامه

وعمـــاده ،ونظم الأشياء جمعها وضم بعضها إلىبعض[١].أما فى الاصطلاح فيشير تعبير النظام إلى هيكل أو تنظـــيم عـــام يتكون من الأجزاء المترابطة والمتفاعلة ، ولكل جزء من أجزائه وظيفة معينة مع وجود درجة من التعاون والتكامل بين أجزائه المختلفة فى أداء وظائفها.[٢]

ومعـــنى ذلك أن النظام عبارة عن العناصر أو المكونات ، توجد بينها علاقة وحدود واضحة تفصل الـــنظام عن المحيط ، وهناك علاقات بين هذه العناصر والمكونات من ناحية ، وبين هذه العناصر والبيئة المحيطة بالنظام من ناحية أخرى.

٢- الموهبة : Giftedness

إن المعـــنى اللغوى للموهبة مأخوذ من الفعل (وَهَبَ) له الشيء – يَهَبه وَهْباً وهِبَةً : أعطاه إياه بلا عوض ، المَوْهِبَة : الهِبَة ، الموهبة هى الاستعداد الفطرى لدى المرء للبراعة فى فن أو نحوه.[٣]

أما فى قاموس التربية فتعنى الموهبة :"القدرة فى مجال معين ، أو هى المقدرة الطبيعية ذات الفاعلية الكبرى نتيجة التدريب مثل الرسم أو الموسيقى ، ولا تشتمل بالضرورة درجة كبيرة من الذكاء العام.[٤]

ويعـــرفها البعض بأنها استعداد فطرى للنبوغ فى الأدب والموسيقى والفنون والقيادة والمهارات البدنية والرياضيات ، واللغة والعلوم والميكانيكا وغيرها.[٥]

ويعتـــبر بعض الباحثين أن المصطلحين Talent , Giftedness يشيران إلى معنى واحد يفيد التمـــيز والـــتفوق فى مجال من المجالات ، وإن كان هناك من يربط بالتفوق فى مجال التحصيل والعلوم والرياضيات بالموهبة بمعنى Giftedness بينما التفوق فى مجال الآداب والفنون بالموهبة بمعنى Talent ، وأن هـــذا التفوق الذى يصل إليه الفرد فى هذه المجالات يكون من خلال العديد من العوامل بعضها وراثية ، أو بيئية ، أو اجتماعية ، أو مادية..إلخ.[٦]

وبالتالى ، ، فإن مجالات الموهبة يمكن تصنيفها إلى أربعة مجالات هى:[٧]

أ- موهبة عقلية "فكرية" Intellectual Ability

ب- موهبة أكاديمية Academic Talent

ج- موهبة قيادية Leadership Talent

د- موهبة فنية Visual and Performing Arts

---

(1) مجمع اللغة العربية ، المعجم الوجيز ، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم (القاهرة : الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، ٢٠٠٠)، ص ٦٢٣ .

(2) شـــاكر محمد فتحى أحمد ، وآخرون ، التربية المقارنة : الأصول المنهجية والتعليم فى أوربا وشرق آسيا والخليج العربى ومصر (القاهرة : بيت الحكمة للإعلام والنشر والتوزيع، ١٩٩٨) ، ص ١٢٥.

(3) مجمع اللغة العربية ، المعجم الوجيز ، مرجع سابق ، ص ص ٦٨٢-٦٨٣.

(4) Carter V. Good , Dictionary of Education , 3rd (ed.), (New York : Mc Graw - Hill Book Company , 1973), p.582.

(5) كمال إبراهيم مرسى ، رعاية النابغين فى الإسلام وعلم النفس ، الطبعة الثانية (الكويت : دار العلم للنشر والتوزيع ، ١٩٩٢) ، ص ١١.

(6) مصرى عبد الحميد حنورة ، علم نفس الأدب وتربية الموهبة الأدبية (القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٢) ، ص ٣٩.

(7) رابطة المتفوقين ، "رعاية المتفوقين دراسيا كموهوبين : بعض الأفكار والخبرات الخاصة "، المؤتمر القومى للموهوبين المنعقد بتاريخ ٩ أبريل ٢٠٠٠ ، الدراسات والبحوث ، المجلد الثالث (القاهرة : وزارة التربية والتعليم ، ٢٠٠٠) ، ص ١٩.

بالإضـــافة إلى الموهبة الرياضية ، كما يطلق الباحثون على المتفوقين دراسياً باعتبارهم موهوبين أكاديمياً Academically Gifted وعلى ذلك يعتبر المتفوقون دراسياً قطاعاً من قطاعات الموهوبين، باعتبارهم ضمن الموهوبين عقلياً أو فكرياً.

ويعـــرف الباحث الموهبة بأنها استعداد فطرى للنبوغ والتميز فى المجالات الأكاديمية التى ترتبط بالتفوق فى مجال التحصيل فى العلوم والرياضيات واللغات والآداب، أو فى المجالات غير الأكاديمية مثل الموســـيقى والفـــنون والرياضـــة والقيادة، وأن هذا التفوق يكون نتيجة للتدريب والممارسة مع توافر العوامل البيئية والوراثية .

٣- الطالب الموهوب : Gifted Student

هـــناك عـــدة تعريفات للموهوب حددها بعض العلماء والأساتذة المتخصصين فى مجال الموهبة والتفوق العقلى ، ومنها ما يلى :

يُعرف الموهوب بأنه :

١- الطفل الذى يكون عمره العقلى أعلى من عمره الزمنى بالمقارنة مع أقرانه.

٢- الطفل القابل للتعلم أكثر من بقية أقرانه.

٣- الطفل الذى يعتبر أداؤه متميزاً.(١)

كمـــا يُعرف الموهوب أكاديمياً ، بأنه كل طفل يتوقع أن يلتحق بالجامعة ويستفيد من الخبرات الفنية فى المدرسة الثانوية والكلية على حد سواء.(٢)

أما جيمس جالاجر James J. Gallagher فإنه يُعرّف الطلاب الموهوبين بأنهم جميع الأطفال والشـــباب الذين يظهرون أداءً مستمراً ونبوغاً بارزاً فى أى مجال من المجالات ذات الأهمية ، أو الذين يظهرون أداءً مرتفعاً فى عدد من القدرات العقلية والإبداعية والفنية والأكاديمية عندما يقارنون بآخرين فى نفس العمر والخبرة والبيئة.(٣)

كمـــا قدمت الجمعية الوطنية للأطفال الموهوبين تعريفاً للطالب الموهوب بأنه ذلك الفرد الذى يظهر مستوى أداء غير عادى فى مجال أو أكثر من المجالات التالية :

أ- مجال القدرات العقلية العامة أو الخاصة.

ب-مجال أكاديمى عين من مجالات التحصيل الدراسى.

ج- مجال القدرات الإبداعية والاختراع.

د- مهارة القيادة والعلاقات الإنسانية .

ه- المهارات الرياضية والنفس حركية.

و- الفنون التشكيلية وفنون الأداء ، والقدرات الموسيقية.(٤)

---

(1) Carter V. Good , Op.Cit. , p. 95.

(2) Ibid , p .94.

(3) James J. Gallagher , "Changing Paradigms for Gifted Education in the United States" , Op.Cit, , p.682.

(4) National Association for Gifted Children , Parent Information , (Washington D.C : NAGC , 1997) , p.1.

ويعـرف الباحـث الطالـب الموهوب بأنه ذلك الطالب الذى يظهر مستوى أداء مرتفعاً أو استعداداً مميزاً فى مجال أو أكثر من المجالات الأكاديمية (علوم – رياضيات – لغات) أو غير الأكاديمية (فـنون – موسيقى – رياضة – قيادة ... الخ)، مع توافر العوامل البيئية المناسبة بالإضافة إلى العوامل الوراثية لازدهار مواهبه وتنمية قدراته وإمكانياته وطاقاته إلى أقصى حد ممكن.

٤– تربية الطلاب الموهوبين Gifted Student Education

يعـرف كلاوس أوربان **K.Urban** تربية الطـلاب الموهوبين بأنـها عمليـة إعداد وتوجيه الطلاب – باختلاف مراحلهم الدراسية – للتفوق والتميز من خلال إتاحة الفرص التعليمية المتكافئة لهـم ، والإمكانات المناسبة لتحقيق ما يلبى حاجاتهم ويشبع رغباتهم وينمى قدراتهم ومواهبهم ، وما يجعلهم متميزين دائماً عن أقرانهم العاديين .[١]

ويقصـد الباحـث بتربـية الطلاب الموهوبين تلك العملية التى يتم من خلالها تقديم مجموعة الخـبرات والأسـاليب والخدمـات التربوية الغنية ، المخططة ، المنظمة والموجهة للطلاب الموهوبين فى المؤسسات التعليمية ، والتى تسهم بشكل إيجابى فى اكتشاف مواهب هؤلاء الطلاب وتحديد خصائصهم وتقـديم بـرامج الـرعاية المتكاملة والمتواصلة لهم لتلبية حاجاتهم وتنمية قدراتهم ، وذلك عبر أساليب وبـرامج الإثـراء ، والإسراع ، والتجميع وصولاً إلى تمكين هؤلاء الطلاب من تحقيق ذواتهم وقدراتهم الفائقة ونموهم المتكامل فى إطار فلسفة وثقافة المجتمع الذى ينتمون إليه.

الدراسات السابقة :

يتناول الباحث فيما يلى الدراسات السابقة فى مجال تربية الموهوبين ورعايتهم بادئاً بالدراسات العربـية ، ثم الدراسات الأجنبية ، مع توضيح أهم ما توصلت إليه هذه الدراسات من نتائج وتوصيات ومقترحات تفيد فى تربية الموهوبين ورعايتهم فى جمهورية مصر العربية .

أولاً : الدراسات العربية :

١– دراسة أحمد محمد على التركى (١٩٦٥) :[٢]

وعنوانها : التلاميذ المتفوقون فى المرحلة الثانوية ، اختيارهم وأسس مناهجهم .

هدفـت هـذه الدراسـة إلى إلقاء الضوء على كيفية اختيار أحسن الوسائل لانتقاء التلاميذ المـتفوقين فى المـرحلة الثانوية والأسس التى تقدم عليها المناهج الملائمة لتربيتهم وتعليمهم باعتبار أنهما يكونان الأساس الأول لكل عملية تدخل فى نطاق رعاية المتفوقين.

وقد تحددت مشكلة الدراسة فى الإجابة عن الأسئلة الآتية :

١– ما أفضل الوسائل لاختيار التلاميذ المتفوقين فى المرحلة الثانوية؟

٢– ما أسس مناهج المتفوقين فى المرحلة الثانوية العامة ؟

---

(1) Klaus K. Urban, "Die Förderung Hochbegabte Zwischen Demokratischem Anspruch und Padagogischer Heraausforderung", In: Klaus K. Urban, et al., Hochbegabungals Sonderpadagogisches Problem, (Luzern: Ed. SZH/SPC, 1998), p. 5.

(2) أحمـد محمـد على التركى ، التلاميذ المتفوقون فى المرحلة الثانوية ، اختيارهم وأسس مناهجهم ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية جامعة عين شمس ، ١٩٦٥.

٣- هل الطلبة المتفوقون فى الشهادة الإعدادية يستمر تفوقهم فى الشهادة الثانوية؟

٤- ما الحاجات الاجتماعية والقومية التى تستدعى رعاية المتفوقين فى الجمهورية العربية المتحدة؟

وقد استخدم الباحث - منهج - الدراسة التتبعية لثلاث دفعات من طلاب مدرسة المتفوقين لمعرفة إلى أى حد يستمر تفوق الطلاب أثناء دراستهم الجامعية.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها :

١- مستوى التلاميذ فى امتحان الشهادة الإعدادية لا يصلح أساساً كافياً للدلالة على مستواهم فى امتحان الشهادة الثانوية العامة ، حيث أظهرت الدراسة أن طلبة الجامعة من خريجى مدرسة المتفوقين تظهر بينهم حالات الرسوب والتخلف بنسب تتساوى مع حالات التفوق.

٢- تفضيل استخدام أكثر من وسيلة عند اختيار التلاميذ المتفوقين وأهمها الامتحانات المدرسية.

٣- من أهم الشروط الواجب توافرها عند اختيار الطلاب المتفوقين ، هى توفر نسبة عالية من الذكاء ، واستمرار التفوق خلال صفوف مرحلة الإعدادية ، والقدرة على التفكير العلمى .

كما وضعت الدراسة بعض الأسس التى يتم بناءً عليها تخطيط مناهج المتفوقين فى ضوء فلسفة المجتمع وظروفه وحاجاته المتجددة.

وتختلف الدراسة الحالية عن هذه الدراسة فى أن الدراسة الحالية تشير إلى أساليب اكتشاف الفئات المختلفة من الموهوبين ونظم تعليمهم وهو ما لم تتعرض له هذه الدراسة ، كما أن هذه الدراسة استخدمت المنهج التتبعى بينما استخدمت الدراسة الحالية المنهج المقارن بمداخله المتعددة.

وتكمن الاستفادة من هذه الدراسة فى التعرف على أساليب اختيار المتفوقين ، وإمكانية استمرار هذا التفوق ، وكذلك تحديد أساليب التعرف على الموهوبين أكاديمياً وطرق اكتشافهم ورعايتهم بما يتمشى مع ظروف المجتمع المصرى.

٢- دراسة محمد على محمد حسن (١٩٧٠) :[1]

وعنوانها : دراسة تحليلية لشخصية الطلاب المتفوقين فى الجمهورية العربية المتحدة والمتطلبات التربوية والنفسية لرعايتهم .

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل شخصية الطلبة المتفوقين فى مصر بأبعادها المختلفة وتحديد أهم المتطلبات التربوية والنفسية اللازمة لرعايتهم.

وقد تحددت مشكلة الدراسة فى الإجابة عن الأسئلة التالية :

١- هل توجد فروق بين الطلاب المتفوقين والطلاب العاديين فى كل من القدرات العقلية المعرفية ، والصفات الانفعالية ، والصفات الاجتماعية؟

٢- هل توجد فروق بين الطلاب المتفوقين والطلاب العاديين فى كل من الحاجات النفسية ، والميول المهنية ، والقيم ، وفى الصورة الكلية التى يكونها كل عن نفسه (مفهوم الذات) ؟

٣- ما المتطلبات التربوية والنفسية اللازمة لرعاية المتفوقين فى ضوء ما تسفر عنه الدراسة فى ضوء الأبعاد السابقة ؟

---

(1) محمد على محمد حسن ، دراسة تحليلية لشخصية الطلاب المتفوقين فى الجمهورية العربية المتحدة والمتطلبات التربوية والنفسية لرعايتهم، رسالة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية - جامعة عين شمس ، ١٩٧٠.

وكانـــت عيـــنة الدراسة (٩٢) طالباً بمدرسة المتفوقين الثانوية بعين شمس كمجموعة تجريبية ، وعيـــنة أخرى من الطلاب العاديين بلغ عددها (١٠٠) طالب مجموعة ضابطة وقد اختيرت من أربع محافظات ، ثم تم إجراء المقاييس والاختبارات على أفراد المجموعتين.

اســـتخدم الباحث فى دراسته المنهج التجريبى ، وذلك لملاءمته لمثل هذه الدراسة ، كما ركزت الدراســـة على التحليل الإكلينيكى لشخصيات الطلاب المتفوقين بأبعادها المختلفة لمعرفة ما إذا كانت هـــناك اختلافات فعلية بين هذه الشخصيات المتفرقة وبين شخصية الطالب العادى فى القدرات العقلية والمعرفـــية والصفات الانفعالية والاجتماعية والحاجات النفسية الأساسية والقيم السائدة لدى كل منهم والميول المهنية ودرجة التوافق الشخصى والاجتماعى.

وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها :

- أن هـــناك فروقاً دالة إحصائياً بين المتفوقين والعاديين فى التوافق الشخصى والتوافق العام والتوافق الاجتماعى لصالح المتفوقين من حيث السمات الانفعالية فقد كان المتفوقون والعاديون متساويين فى الثبات الانفعالى والحالة المزاجية وتحمل المسئولية .
- وهـــناك أيضا فروق دالة بين المتفوقين والعاديين فى القدرة اللغوية والقدرة على الاستدلال والقدرة العددية لصالح مجموعة المتفوقين.
- وانتهـــت الدراسة بتحديد مجموعة من المتطلبات التربوية والنفسية اللازمة لرعاية المتفوقين فى ضوء بعـــض المـــبادئ الأساسية ، والتى يجب أن تتحقق لأى برامج تربوية أو نفسية تعد للمتفوقين ، ولم تشر هذه الدراسة إلى ماهية هذه البرامج ، أو كيفية التخطيط لها.

ويظهـــر الاخـــتلاف بـــين هذه الدراسة والدراسة الحالية ، من حيث طبيعة مشكلة الدراسة وكذلـــك المنهج المستخدم . فموضوع الدراسة الحالية يتناول نظام تربية الطلاب الموهوبين فى مصر فى ضـــوء تجارب الدول المتقدمة ، بينما هذه الدراسة تركز على تحليل شخصية الطلاب المتفوقين فى مصر والمتطلبات التربوية والنفسية لرعايتهم ، كما أن المنهج المستخدم فى هذه الدراسة هو المنهج التجريبى ، بالإضافة إلى أسلوب الدراسة التحليلية الإكلينيكية ، أما الدراسة الحالية استخدمت المنهج المقارن.

وبذلـــك يكـــون الباحـــث قد استفاد من هذه الدراسة فى تحديد مشكلة بحثه تحديداً دقيقاً ، بالإضـــافة إلى معـــرفة أهـــم المتطلبات التربوية والنفسية اللازمة لرعاية المتفوقين فى مصر ، وخاصة فى السبعينات فى القرن الماضى ، وهى بذلك تفيد فى الإطار النظرى للدراسة الحالية.

٣- دراسة على السيد أحمد طنش (١٩٨٥) :[1]

وعـنوانها : دراسـة مقارنـة لـنظام رعايـة المتفوقين دراسياً فى المرحلة الثانوية فى جمهورية مصر العربية ، وبعض الدول الأخرى .

تحددت أهداف هذه الدراسة فيما يلى :

١- التعريف بالتفوق وتفسيراته ، وبيان كثرة التداخل أو التشابه بين المصطلحات المستخدمة فى هذا المجال مثل العبقرية والموهبة.

---

(1) على السيد أحمد طنش ، دراسة مقارنة لنظام رعاية المتفوقين دراسياً فى المرحلة الثانوية فى جمهورية مصر العربية وبعض الدول الأخرى ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية- جامعة عين شمس، ١٩٨٥.

٢- التعرف على أهم الوسائل المستخدمة فى تحديد المتفوقين واختيارهم والتعرف على أهم الخصائص المميزة لهم.

٣- الكشف عن الأسباب والمعوقات وراء القصور فى الاهتمام المستمر والشامل برعاية الطلاب المتفوقين دراسياً بالمرحلة الثانوية.

٤- التوصل إلى معرفة أحدث الاتجاهات العالمية فى رعاية الطلاب المتفوقين دراسياً ومقارنتها بما يوجد فى المجتمع المصرى.

٥- إبراز أهم المتطلبات التربوية الخاصة برعاية المتفوقين وتوضيح دور الأسرة والمدرسة والمجتمع فى الكشف عن المتفوقين ورعايتهم.

وقد استخدم الباحث فى دراسته المنهج المقارن وكانت دول المقارنة هى الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتى وبريطانيا.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الاهتمام بالمتفوقين فى مصر تبلور فى صورة إنشاء المدارس والفصول الخاصة بهم ، وتشكيل بعض اللجان لرعايتهم أما فى الولايات المتحدة الأمريكية ، فيبدأ الاهتمام بالمتفوقين فى ما قبل المدرسة ، ويعتمد أسلوب اكتشافهم على معامل ذكائهم ، وتستخدم عدة نظم لرعايتهم مثل الإسراع التعليمى أو الإثراء التعليمى فى مدارس أو فصول خاصة.

أما فى الاتحاد السوفيتى ، فقد تبلور الاهتمام بهم فى صورة مدارس ثانوية متخصصة للمتفوقين فى المجالات الأكاديمية إلى جانب مدارس المتفوقين والموهوبين فى المجالات الفنية والرياضية ، بالإضافة إلى جمعيات الرواد ومنظمة الشباب الشيوعى وقصور الطلائع ، ومدارس المستقبل ، كما اهتم الاتحاد السوفيتى بإعداد معلم المتفوقين .

أما فى بريطانيا فإن تعليم المتفوقين يتم فى إطار البرامج المقررة للمدارس الثانوية العادية ، حيث اكتسب تعليمهم طابعاً خاصاً ، حيث إن نظام التعليم البريطانى لا يسمح بإنشاء برامج خاصة للمتفوقين على نحو ما هو متبع فى الولايات المتحدة الأمريكية ، وفى نفس الوقت لا ينكر الذكاء والتفوق والموهبة مثلما يفعل علماء النفس السوفيت وأن تعليم المتفوقين يتم فى صورة مدارس ثانوية أكاديمية أو مدارس ثانوية فنية ، أو مدارس ثانوية حديثة ، أو مدارس ثانوية شاملة ، أو تقسيم الطلاب إلى مستويات متعددة داخل المدارس والفصول إلى جانب المشروع التعاونى للطلاب المتفوقين.

وتتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فى تناولهما مجال الدراسة المقارنة بهدف تطوير النظام القومى فى ضوء خبرات الدول المتقدمة ، بالإضافة إلى استخدامها نفس المنهج وهو المنهج المقارن.

بينما يكمن الاختلاف بينهما فى أن هذه الدراسة تناولت مجال تعليم الموهوبين أكاديمياً (المتفوقين دراسياً) ، فى حين تتناول الدراسة الحالية تعليم الموهوبين أكاديمياً ، والموهوبين فنياً ورياضياً ، وكذلك ركزت هذه الدراسة على المتفوقين فى المرحلة الثانوية ، بينما تشير الدراسة الحالية إلى الموهوبين فى مراحل التعليم المختلفة ، بالإضافة إلى اختلاف دول المقارنة المستخدمة فى كل منهما.

وبذلك تكون الدراسة الحالية قد استفادت من هذه الدراسة فى التعرف على نظم تعليم الموهوبين أكاديمياً فى دول المقارنة علاوة على تحديد المشكلة.

٤- دراسة رجاء أبو علام ، وبدر العمر (١٩٨٦) :[1]

وعنوانها : إعداد برنامج لرعاية الأطفال المتفوقين عقلياً .

كان الهدف الرئيسى من هذه الدراسة هو وضع برنامج لرعاية المتفوقين عقلياً ، ولتحقيق هذا الهدف ، وحاولت الدراسة الإجابة على الأسئلة التالية :

١- ما أهم خصائص لمتفوقين عقلياً ؟

٢- ما الأساليب التى تتبعها بعض الدول فى رعاية المتفوقين عقلياً ؟

٣- ما البرنامج الذى يقترحه الباحثون لرعاية المتفوقين عقلياً فى دولة الكويت ؟ وما أهم خصائص هذا البرنامج ؟

أما عن منهج وطريقة الدراسة ، فاعتبرت هذه الدراسة دراسة نظرية تحليلية ، حيث تقوم على تحليل بعض الدراسات التى أجريت فى مجال المتفوقين عقلياً ، وذلك بفرض استخلاص بعض البيانات التى تفيد فى الإجابة على الأسئلة السابقة.

وناقشت الدراسة مجموعة من الخصائص الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية ثم استعرضت التجارب والأساليب المتبعة فى بعض الدول مثل الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتى والمملكة المتحدة ومصر ، وأبرزت أهم مظاهر الرعاية مثل الإسراع والإثراء والفصول الخاصة والمدارس الخاصة.

ثم توصلت هذه الدراسة فى النهاية إلى البرنامج الذى اقترحه الباحثان فى دولة الكويت حيث أوضحا بأن هناك ١٠٠٠ تلميذ متفوق فى كل مرحلة دراسية.

كما بين الباحثان أهم المتطلبات المادية والبشرية والفنية للبرنامج . ثم ناقشا تنفيذ البرنامج من خلال إنشاء مدرسة خاصة للمتفوقين أو من خلال الاستخدام الأمثل لبعض النظم التعليمية . كما بين أيضاً دور الأسرة والمدرسة والمجتمع فى إنجاح هذا البرنامج ، واختتمت الدراسة بالإشارة إلى كلفة البرنامج وبنود هذه لتكلفة.

وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية فى تناولها إعداد برنامج لرعاية الأطفال المتفوقين عقلياً بالكويت ، بينما الدراسة الحالية تهدف لتقديم تصور مستقبلى عن تربية ورعاية الموهوبين فى مصر أى اختلافهما فى مجتمع الدراسة ، كما أن هذه الدراسة تركيزها على المتفوقين عقلياً ، بينما ركزت الدراسة الحالية على الموهوبين ، علاوة علىٰ اختلاف المنهج المستخدم فى كل منهما حيث تستخدم هذه الدراسة الحالية المنهج التحليلى فى حين تستخدم الدراسة الحالية المنهج المقارن.

وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فى الهدف الرئيسى لكل منهما ، وهو تطوير نظام الاهتمام بالمتفوقين عقلياً والموهوبين فى ضوء تجارب الدول المتقدمة.

وتكمن الاستفادة من هذه الدراسة فى الإطار النظرى للدراسة الحالية ، وكذلك فى تحديد أهم خطوات التصور المقترح لنظام تربية الطلاب فى ج.م.ع. وتطويره.

---

(1) رجاء أبو علام ، وبدر العمر ، "إعداد برنامج لرعاية الأطفال المتفوقين عقلياً" ، المجلة التربوية ، المجلد الثالث ، العدد الحادى عشر ، كلية التربية - جامعة الكويت، ربيع الآخر ١٤٠٧ ، ديسمبر ١٩٨٦ ، ص ص ٩-٤٢.

٥- دراسة محمد فوزى عبد المقصود زاهر (١٩٨٨):[1]

وعنوانها : دور التربية فى رعاية أطفالنا الموهوبين .

هدفت هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية :

١- من الطفل الموهوب ؟ وما خصائص الأطفال الموهوبين ؟

٢- ما وسائل الكشف عن الأطفال الموهوبين ؟

٣- إلى أى حد تسمح إمكانيات واقعنا التعليمى باكتشاف الأطفال الموهوبين ؟

٤- ما دور الأسرة فى رعاية الأطفال الموهوبين وتوجيههم ؟

٥- ما المطالب المفروضة على مدارسنا تجاه الأطفال الموهوبين من حيث برامجها ومناهجها وما المواصفات التى ينبغى أن تتوافر فى معلم الأطفال الموهوبين ؟

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفى التحليلى القائم على إبراز جوانب وأبعاد مشكلة الدراسة.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مصطلح "الموهوبين" كان يدل فى الماضى على كل من يصلون فى أدائهم إلى مستوى مرتفع فى مجال من المجالات غير الأكاديمية ، غير أنه فى الوقت الحالى انتشرت بين علماء النفس والتربية آراء ترى أن المواهب تمتد إلى مجالات الحياة المختلفة سواء أكانت أكاديمية أم غير أكاديمية.

كما أشارت الدراسة إلى أن وسائل اكتشاف الموهوبين كثيرة من بينها تطبيق الاختبارات الموضوعية المقننة ، وتقدير الآباء والأمهات ، إلى جانب تقدير المعلمين ، وإنتاج الأطفال أنفسهم ، كما أشارت الدراسة أيضا إلى أهم الاتجاهات التربوية الحديثة فى تعليم الموهوبين وهى الإسراع التعليمى والإثراء التعليمى إلى جانب تجميع الموهوبين فى مجموعات متجانسة سواء فى فصول خاصة أو مدارس خاصة.

وتكمن أوجه الاختلاف بين هذه الدراسة و الدراسة الحالية فى أنها ركزت على الأطفال الموهوبين فى الفئة العمرية من ٦-١٢ عاماً ، أى : الحلقة الأولى من التعليم الأساسى ، بينما تتناول الدراسة الحالية الطلاب الموهوبين فى التعليم العام بمراحله المختلفة ، بالإضافة إلى ذلك تستخدم هذه الدراسة المنهج الوصفى التحليلى بينما تستخدم الدراسة الحالية المنهج المقارن بمداخله المتعددة.

ويمكن أن تفيد هذه الدراسة فى تحديد مصطلحات الدراسة ، وكذلك وسائل الكشف عن الموهوبين ، بالإضافة إلى معرفة الدور الذى تقوم به كل من الأسرة والمدرسة فى رعاية الطفل الموهوب ، وكذلك المواصفات التى ينبغى أن تتوافر فى معلم الموهوبين ، وفى الإطار النظرى بصفة عامة.

٦- دراسة صلاح الدين محمد حسينى (١٩٨٩) : [2]

وعنوانها : أهداف وبرامج رعاية الأطفال الموهوبين بالحلقة الأولى من التعليم الأساسى ، دراسة تقويمية.

هدفت الدراسة إلى تقويم الجهود التى تبذلها المؤسسات المختلفة وهى مدرسة البالية ، معهد الكونسرفتوار ، نادى طلائع الجزيرة ونادى طلائع المنشية إلى جانب مدرسة الكمال ومدرسة الناصر التجريبية ومدرسة كفر الرجالات لرعاية الأطفال الموهوبين ، كما هدفت الدراسة إلى معرفة العوامل المؤثرة على الموهبة فى مصر.

---

(1) محمد فوزى عبد المقصود زاهر ، "دور التربية فى رعاية أطفالنا الموهوبين " ، المؤتمر السنوى الأول للطفل المصرى - تنشئته ورعايته فى الفترة من ١٩-١٩٨٨/٣/٢٢، مركز دراسات الطفولة - جامعة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٨٨ ، ص ص ٤٧٢ -٤٩٦.

(2) صلاح الدين محمد حسينى مجاور ، أهداف وبرامج رعاية الأطفال الموهوبين بالحلقة الأولى من التعليم الأساسى ، دراسة تقويمية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية - جامعة عين شمس ، ١٩٨٩.

وتحددت مشكلة هذه الدراسة فى الإجابة عن التساؤل الرئيسى التالى :

مـــا أهـــداف وبرامج رعاية الأطفال الموهوبين فى مصر ؟ ويتفرع من هذا التساؤل مجموعة من الأسئلة البحثية الفرعية هى :

١- مـــا الجهـــود الـــتى تبذلها المؤسسات المختلفة لرعاية الأطفال الموهوبين بالحلقة الأولى من التعليم الأساسى فى مصر فى الفئة العمرية من (١٠-١٢) سنة ؟

٢- ما العوامل المؤثرة على الموهبة فى مصر ؟

٣- ما التصور المستقبلى لرعاية الأطفال الموهوبين فى مصر ؟

وقـــد سارت هذه الدراسة وفق المنهج التقويمى ، واستخدم الباحث استمارتى مقابلة ، إحداهما لمقابلة الأطفال الموهوبين والأخرى خاصة بالمدرسين والمهتمين بالأطفال الموهوبين فى المؤسسات التى سبق الإشارة إليها.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الجهود التى تبذلها المؤسسات المختلفة لرعاية الأطفال الموهوبين هى جهود ضعيفة ، بالإضافة إلى أن غالبية هذه الجهود انصبت على المتفوقين تحصيلياً ، حيث أقر ٧٠٪ من الأفراد أن المدارس لا تقوم بإعداد برامج خاصة لرعاية الأطفال الموهوبين ، ويرجع السبب فى ذلك إلى قلة الأجهزة والأدوات مثل الآلات الموسيقية والأدوات اللازمة للدرس وغير ذلك . ويذكر ٧٠ ٪ من أفراد العينة أنه لا توجد سياسة شاملة واضحة المعالم لرعاية الأطفال الموهوبين فى مصر.

كمـــا أظهرت النتائج أيضاً أن العوامل المؤثرة على الموهبة فى مصر إما عوامل وراثية أو عوامل بيئية، وأن للأسرة والمدرسة والمجتمع دوراً هاماً فى الاهتمام بالموهبة ورعايتها.

وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فى تناولهما مجالاً واحداً وهو رعاية الأطفال الموهوبين فى مصر والجهود التى تبذلها المؤسسات فى هذه الرعاية . بينما تختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية فى اســـتخدامها المـــنهج الـــتقويمى ، فى حين استخدمت الدراسة الحالية المنهج المقارن ، كما ركزت هذه الدراســـة على الموهوبين فنياً فى الحلقة الأولى من التعليم الأساسى ، بينما تتناول الدراسة الحالية تربية الطلاب الموهوبين فى التعليم العام بمراحله المختلفة .

وبذلـــك تكـــون هذه الدراسة قد أفادت الدراسة الحالية فى التعرف على الواقع الحالى لرعاية الموهوبين فنياً فى مصر ومدى حاجة المؤسسات المختلفة إلى التطوير والتحسين.

٧- دراسة عبد العزيز السيد الشخص (١٩٩٠) : [1]

وعنوانها : الطلبة الموهوبون فى التعليم العام بدول الخليج العربى،أساليب اكتشافهم وسبل رعايتهم .

هدفت هذه الدراسة إلى :

١- التعرف على الواقع الحالى لاكتشاف ورعاية الموهوبين فى التعليم العام بدول الخليج .

٢- تحديد السبل المتطورة لرعاية الموهوبين من خلال استعراض التجارب العالمية للدول المتقدمة فى هذا المجال.

٣- التوصل إلى مشروع مقترح لاكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين فى التعليم العام بدول الخليج يتضمن أساليب حديثة لاكتشاف الموهوبين ورعايتهم.

---

(1) عـــبد العزيز السيد الشخص ،الطلبة الموهوبون فى التعليم العام بدول الخليج العربى،أساليب اكتشافهم وسبل رعايتهم (الرياض:مكتب التربية العربى لدول الخليج، ١٩٩٠) .

وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات المسحية الوصفية حيث تضطلع بمسح واقع رعاية الموهوبين فى البلاد موضع الدراسة (الإمارات – البحرين – الكويت – السعودية – العراق – عمان – قطر) ، وكذلك مسح الدراسات والتجارب العالمية فى نفس المجال ، لذا قام الباحث بإعداد استبانتين إحداهما لمسح واقع رعاية الموهوبين فى دول الخليج العربى ، والأخرى لاستقصاء آراء بعض المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات فى هذا الصدد.

وقد استهدفت الاستبانات التحقق من توافر ما يلى :

١- وجود إدارة أو جهة خاصة تتولى شئون الطلاب الموهوبين.

٢- وجود أفراد متخصصين فى الوزارة يتولون شئون الموهوبين.

٣- وجود أهداف تربوية خاصة بالطلاب الموهوبين.

٤- وجود تعريف محدد للطلاب الموهوبين.

٥- وجود خطة تربوية خاصة بالطلاب الموهوبين.

٦- وجود تشريعات أو قوانين خاصة بالطلاب الموهوبين.

٧- وجود مناهج دراسية خاصة بالطلاب الموهوبين .

٨- وجود برامج تربوية وأساليب خاصة لرعاية الطلاب الموهوبين ونوعها.

٩- وجود معلمين متخصصين فى العمل مع الطلاب الموهوبين وكيفية إعدادهم.

١٠- وجود أساليب لاكتشاف الطلاب الموهوبين.

١١- وجود قناعة لدى كل من المسئولين والمتخصصين بضرورة توفير أساليب رعاية خاصة للطلاب الموهوبين.

وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة ما يلى :

- عدم وجود أى خدمات أو برامج أو حتى جهات مسئولة عن الطلاب الموهوبين فى بعض الدول موضع الدراسة مثل قطر والبحرين وعمان والكويت ، ويقتصر الأمر فى بعض الدول على تقديم الحوافز المادية والمعنوية كما فى السعودية والبحرين.
- قد تمتد هذه الخدمات إلى وجود بعض الأدوات المستخدمة فى اكتشافهم وبعض أساليب الرعاية فى العراق ، حيث تظهر الدراسة أن العراق يعتبر من أكثر دول الخليج اهتماماً بالطلاب الموهوبين ، حيث يتوافر لديه مجموعة من الأدوات المستخدمة فى اكتشافهم إلى وجود بعض الأنشطة التربوية "اللاصفية" التى تهدف إلى تنمية المواهب والقدرات بالإضافة إلى استخدام أسلوب الإسراع التعليمى مع الطلاب ذوى النسبة المرتفعة من الذكاء أو التحصيل الدراسى.
- وجود اتفاق عام بين المتخصصين على ضرورة توفير أساليب خاصة لاكتشافهم ورعايتهم لصالحهم وصالح مجتمعهم.

وفى ضوء هذه النتائج قام الباحث بتقديم بعض التوصيات والاقتراحات حول اكتشاف الموهوبين ورعايتهم ، كما قدم إطاراً عاماً لبرنامج مقترح بشأن اكتشاف الموهوبين ورعايتهم فى دول الخليج العربى.

وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية ، حيث إن اهتمامها بدول الخليج العربى بينما تهتم الدراسة الحالية بواقع تربية وتعليم الموهوبين فى مصر وبعض الدول المتقدمة ، وبالرغم من هذا

obeikandl.com

الاخـــتلاف ، فإن هذه الدراسة تعتبر ذات فائدة كبيرة على الدراسة الحالية ، حيث إنها طرحت إطاراً عامـــاً يمكن للدراسة الحالية أن تستفيد منه فى التعرف على واقع تربية الموهوبين فى الدول المتقدمة من ناحية ، والواقع فى مصر من ناحية أخرى ، وكذلك فى تحديد مشكلة الدراسة الحالية.

٨- دراسة حسنين محمد الكامل (١٩٩٣) :[1]

وعنوانها : اكتشاف ورعاية التلاميذ الموهوبين كهدف قومى للصندوق الاجتماعى للتنمية.

هدفت هذه إلى الدراسة توضيح الدور الذى يمكن أن يقوم به الصندوق الاجتماعى ومدى مساهمته فى دعم المشروعات والبرامج التى يتم من خلالها التعرف على التلاميذ الموهوبين ورعايتهم الرعاية الشاملة.

وقـــدم الباحـــث تحلـــيلاً شـــاملاً عـــن الموهبة ومفاهيمها المتعددة ، وأهمها الموهبة كمفهوم ســـيكولوجى ، وطرق التعرف على الموهوبين وخطوات اكتشافهم ، وكذلك جوانب رعايتهم ، ودعم المشروعات التى تعمل على تنمية مواهبهم وقدراتهم.

ثم قـــدم الباحـــث بعـــض التوجهات التى ينبغى أن توضع فى الاعتبار عند التخطيط لمثل هذه المشروعات كما يلى :

(١) إن الأطفـــال الموهوبين يمثلون أقلية ، إلا أنهم يختلفون عن الأقليات الأخرى فى أنهم لا يستدرون شـــفقة ولا عطفاً ، وإذا كان واجب المجتمع هو مساعدة كل طفل على تنمية قواه العقلية لأقصى درجة ممكنة ، فإن رعاية هؤلاء الأطفال كواجب تربوى واجتماعى تصبح ضرورة ملحة.

(٢) يجـــب التأكيد على أن برامج رعاية الموهوبين لا تقود إلى بناء طبقات مميزة ، وإلا سوف يكون ذلـــك مـــاس بالمبادئ العامة والخاصة لرعاية جميع التلاميذ. إن الأمر لا يتعلق مطلقاً بتحسين وتطوير الأوضاع الاقتصادية عن طريق "احتياطى الموهبة" وليس من أجل إنتاج حاملى "جائزة نوبل" ولكن بمنتهى البساطة إعطاء التلاميذ الفرص لتنمو شخصياتهم طبقاً لصفاتهم الفردية.

(٣) هـــناك بعض الاتجاهات التى ترى أن المعلمين ليسوا مؤهلين لتنمية ورعاية التلاميذ الموهوبين ، ولكـــى يكونـــوا كذلك يجب أن يكونوا مهتمين بعمليات التعلم والتعليم وأن يكونوا حاصلين عـــلى درجـــات علمـــية عالية ، إلا أن كثيراً من الدراسات بينت أن حجم المعلومات وكثرة المقابلات والاحتكاكات مع المعلمين فى موضوعات الموهبة هى فى الحقيقة أهم من أى شهادات علمية فى هذا الموضوع.

(٤) إن قـــيمة الموهوبـــين تتضح للمجتمع خاصة حينما نشاهد التغيرات التكنولوجية التى أثرت فى عالمنا المعاصر ،وأن الأنظمة التى تشكل حياتنا اليومية على درجة من التعقيد الأمر الذى يتطلب مفكرين وعلماء من الفن والفلسفة والعلوم ... الخ للنهوض بالمجتمع وتحقيق الرفاهية.

وتخـــتلف هـــذه الدراسة عن الدراسة الحالية فى المنهج المستخدم ، وكذلك فى طبيعة المشكلة ، والهدف من الدراسة ، ويتفقان فى مجال الدراسة وهو اكتشاف ورعاية الموهوبين ، ودور المعلم فى عملية الاكتشاف وجوانب الرعاية ، ودور المؤسسات المجتمعية ومدى إسهامها فى رعاية الموهوبين.

---

(1) حســـنين محمـــد الكـــامل ، "اكتشـــاف ورعاية التلاميذ الموهوبين كهدف قومى للصندوق الاجتماعى للتنمية" ، مؤتمر الدور التنموى للصندوق الاجتماعى للتنمية فى الفترة من ١٣-١٩٩٣/١٢/١٦، أسيوط ، ١٩٩٣، ص ص ٢٢٧-٢٣٧.

وتستفيد الدراسة الحالية من هذه الدراسة فى الإطار النظرى للدراسة ، وكذلك فى تحديد المصطلحات والمفاهيم المختلفة المتعلقة بالموهبة. ومدى وجوب ولزوم الاهتمام بالموهبة ورعايتها.

٩- دراسة سليمان محمد سليمان (١٩٩٣) :[1]

وعنوانها: اكتشاف المتفوقين دراسيا والموهوبين ورعايتهم فى ضوء سياسة تعليمهم بالدول المختلفة .

تحددت مشكلة هذه الدراسة فى الإجابة عن التساؤلات التالية :

١- ما الخصائص والسمات النفسية التى تميز الطفل المتفوق والموهوب عن الطفل لعادى؟

٢- ما المعايير الحالية التى يتم فى ضوئها اختيار وانتقاء التلاميذ المتفوقين دراسياً بالتعليم الأساسى والثانوى العام فى الواقع المصرى؟

٣- ما الأساليب والنماذج المقترحة لاكتشاف التلاميذ المتفوقين دراسياً بالتعليم الأساسى والثانوى فى ضوء خبرات الدول المتقدمة؟

٤- ما الأساليب المتبعة حالياً فى رعاية التلاميذ المتفوقين دراسياً والموهوبين بمرحلتى التعليم الأساسى والثانوى العام فى الواقع المصرى؟

٥- ما أفضل أساليب رعاية المتفوقين والموهوبين فى ضوء خبرات الدول المتقدمة؟

وقد استخدم الباحث المنهج المقارن للتعرف على أساليب اكتشاف ورعاية المتفوقين والموهوبين فى دول مختلفة.

وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج (حسب محاور الدراسة) ومن أهمها :

- أن أهم الأساليب الحالية لاكتشاف المتفوقين دراسياً فى مصر يمكن بلورتها فيما يلى :

١- بالنسبة لمرحلة التعليم الأساسى:

لا توجد وسائل معينة لاكتشاف المتفوقين دراسياً ، إذ لا توجد مدارس أو فصول للمتفوقين بهذه المرحلة يستوجب وضع معايير محددة لاختيار الطلاب للالتحاق بها.

٢- بالنسبة لمرحلة التعليم الثانوى العام :

حيث توجد فى مصر مدرسة للمتفوقين من طلاب هذه المرحلة ، إلى جانب فصول للمتفوقين بالمدارس الثانوية العامة ، وهناك شروط لاختيار الطلاب للالتحاق بها :

- أن يكون الطالب حاصلاً على ٨٥٪ من المجموع الكلى لدرجات الشهادة الإعدادية.
- اجتياز مقاييس التفكير الابتكارى والذكاء.

وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية فى تناولها الطلاب المتفوقين دراسياً والموهوبين أكاديمياً ، وكذلك تجارب الدول المتقدمة مثل الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتى وإنجلترا ، فى حين كانت تجارب الدول المتقدمة مثل الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا واليابان.

وتستفيد الدراسة الحالية من هذه الدراسة فى التعرف على أساليب اختيار الطلاب المتفوقين دراسياً للالتحاق بمدرسة المتفوقين بعين شمس وفصول المتفوقين بالمدارس الثانوية العامة . وتضيف

---

(1) سليمان محمد سليمان ، مرجع سابق .

الدراسة الحالية أساليب اختيار واكتشاف بعض الفئات الأخرى من الموهوبين مثل الموهوبين فنياً ورياضياً . وكذلك تحديد واقع رعاية الطلاب الموهوبين فى دول المقارنة وتربيتهم واكتشافهم فى ضوء القوى والعوامل المؤثرة بهذه الدول ، حتى يمكن تطوير نظام تربية الموهوبين فى مصر.

١٠- دراسة سناء محمد سليمان (١٩٩٣) :[1]

وعنوانها : رعاية الطلاب المتفوقين بالمدرسة الثانوية بين الواقع والمأمول : دراسة استطلاعية .

تحددت مشكلة هذه الدراسة فى التساؤلات التالية :

١- هل توفر المدرسة الثانوية للطلاب المتفوقين رعاية أفضل من العاديين؟

٢- ما أوجه الرعاية التى توفرها المدرسة الثانوية للطلاب المتفوقين من وجهة نظر الطالب المتفوق ؟

٣- ما أوجه الرعاية التى توفرها المدرسة الثانوية للطلاب المتفوقين من وجهة نظر معلم الطلاب المتفوقين ؟

٤- ما أوجه الرعاية التى يأمل الطالب المتفوق أن تتوفر له ؟

٥- ما أوجه الرعاية التى يأمل معلم المتفوقين أن تتوافر للطلاب المتفوقين؟

٦- هل يأخذ الطلاب المتفوقون دروساً خصوصية أو مجموعات مدرسية ؟ وما هى المقررات الدراسية التى يأخذون فيها ؟ وما الأسباب التى تدفعهم لذلك ؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات اعتمدت الباحثة على الأدوات التالية :

١- استبيان مفتوح للطلاب المتفوقين يدور حول الرعاية التى توفرها المدرسة للطلاب المتفوقين وأوجه الرعاية التى يأمل أن تتوافر لهم ، وهل يأخذ الطالب دروساً خصوصية أم مجموعات مدرسية أم لا ؟

٢- استبيان مفتوح لمعلمى الطلاب المتفوقين من إعداد الباحثة .

٣- إجراء مقابلات مفتوحة مع عينة من الطلاب المتفوقين وبعض المعلمين القائمين بالتدريس لهؤلاء الطلاب.

وكان من بين نتائج الدراسة التى خلصت إليها ما يلى :

- اتفق معظم الطلاب المتفوقين مع معلميهم على أن أوجه الرعاية التى توفرها المدرسة الثانوية لطلابها المتفوقين هى تخصيص فصول خاصة بهم كثافتها أقل بجانب بعض المعلمين الأكفاء فى بعض المواد الدراسية وذلك بجانب أوجه الرعاية الأخرى.
- يأمل الطلاب المتفوقون ضرورة توفير معلمين أكفاء فى جميع المواد الدراسية ، وتوفير الرعاية الصحية ، والنفسية ، والاجتماعية ، والمادية ، والاهتمام بالمكتبة المدرسية ، والاهتمام بالمرافق العامة بالمدرسة والفصول.
- قلة الإمكانات الضرورية لرعاية المتفوقين وأن هناك بعض القصور حيث إن رعاية المتفوقين فى المدرسة الثانوية بمعظم مدارس محافظة القاهرة لا يتعدى تجميعهم فى فصول خاصة بهم ومعظم هذه الفصول غير مناسبة من ناحية الإمكانات المادية وذلك من وجهة نظر نسبة كبيرة من الطلاب المتفوقين ومعلميهم.
- وبناءً عليه، يجب على السادة المسئولين عن رعاية المتفوقين محاولة تهيئة الظروف المناسبة داخل المدارس للطلاب المتفوقين ، وتوفير الإمكانات المادية والبشرية لمساعدتهم على استغلال إمكاناتهم المتاحة.

---

(1) سناء محمد سليمان ، "رعاية الطلاب المتفوقين بالمدرسة الثانوية بين الواقع والمأمول : دراسة استطلاعية" ، مرجع سابق، ص ص ٥٠-٦٨.

وركـــزت هـــذه الدراسة على رعاية الطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية على أرض الواقع وكذلك المـــأمول فى توفير كافة الإمكانات المادية والبشرية لمساعدة هؤلاء الطلاب على استثمار قدراتهم ، بينما تركـــز الدراســـة الحالية على تربية الموهوبين بالمراحل التعليمية المختلفة وليس المرحلة الثانوية فقط مع اســـتخدام المنهج المقارن كمنهج مناسب وليس الاستبانات ، وتفيد هذه الدراسة فى التعرف على واقع رعاية المتفوقين دراسياً (الموهوبين أكاديمياً) فى المرحلة الثانوية فى مصر الإطار النظرى ، وهذا يعتبر جزءاً من نظام تربية الطلاب الموهوبين فى ج.م.ع ، أى جزء من الإطار النظرى للدراسة الحالية ، وكذلك فى تحديد المشكلة .

١٢- دراسة عبد العزيز الغانم (١٩٩٤) :[1]

وعنوانها : دراسة مسحية لواقع رعاية المتفوقين بدولة الكويت .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على رأى الإدارة المدرسية وأولياء الأمور والطلبة حول برامج رعايـــة المتفوقين ومعايير اكتشافهم ودور الإدارة المدرسية فى رعايتهم وذلك بهدف تحديد المفهوم الحالى (للإدارة وأولياء الأمور والطلبة) للتفوق وتقبلهم لتبنى برنامجاً للكشف عن المتفوقين ورعايتهم.

واســـتخدمت هذه الدراسة أسلوب الاستبانة ، حيث تم تصميم ثلاث استبانات: الأولى خاصة بـــالإدارة المدرســـية ، والثانـــية خاصة بالطلبة ، والثالثة خاصة بأولياء الأمور. وقد تم تطبيق أدوات الدراسة على عشرين مدرسة بواقع أربع مدارس من كل منطقة مدرستين بنين وبنات تعليم عام . كما تم اختـــيار الفئات التالية من كل مدرسة : الناظر والوكيل والمشرف الاجتماعى والمدرسين الأوائل من كل مدرسة ، والطلبة المتفوقون ، وأولياء أمور الطلبة المتفوقين.

وقـــد بلغ عدد العينة التى تم استلام استباناتها مستوفاة لجميع البيانات (٢٠ ناظراً ، ٢٠ مشرفاً اجتماعياً ، ١١٠ مدرس أول أو مشرف مادة ، ٢٠٠ ولى أمر)

وبعد استعراض ودراسة نتائج تحليل وتفسير آراء عينات الدراسة ، تم الوصول للنتائج التالية :

أ- فى مجال اكتشاف المتفوقين :

(١) تعـــتمد الإدارة المدرســـية عـــلى درجات الاختبارات التحصيلية الشهرية أو الفترية أو السنوية لاكتشاف المتفوقين.

(٢) لا تطـــبق اختـــبارات الذكاء والقدرات الخاص على الطلبة ذوى المستويات التحصيلية العالية لتحديد المتفوقين.

(٣) لا يوجد سجل للطلبة المتفوقين سواء فى المدارس الثانوية أو المتوسطة أو الابتدائية.

(٤) تطبق بعض اختبارات الميول المهنية أو القدرات الخاصة على طلبة نظام المقررات.

ب- فى مجال رعاية وتتبع المتفوقين :

(١) تقتصـــر عمليات رعاية المتفوقين على الجهود الذاتية للمدرسين أو الإدارة المدرسية أو بناء على علاقات شخصية بين المدرس والمتفوق.

---

(1) عـــبد العزيـــز الغـــانم ، "دراســـة مسحية لواقع رعاية المتفوقين بدولة الكويت" ، مجلة كلية التربية ، المجلد الثانى ، العدد العاشر،كلية التربية – جامعة أسيوط ، يونيه ١٩٩٤ ،ص ص ٧٩٩ – ٨٤٥ .

(٢) يوجد تحفظ تشترك فيه كل فئات الدراسة حول عزل المتفوقين فى فصول خاصة سواء أثناء اليوم أو بعد اليوم المدرسى.

(٣) يوجد تحفظ تشترك فيه كل فئات الدراسة حول عزل المتفوقين فى مدارس خاصة.

(٤) يفضل الطلبة تشجيع المتفوقين من خلال النظام المدرسى العادى وذلك بتقديم حوافز مادية لهم أو توفير الإمكانات للقيام بأبحاث أو مشاريع خاصة أو إنشاء فروع للنادى العلمى بالمدارس.

(٥) لا يوجد نظام للإرشاد النفسى والاجتماعى للمتفوقين فى مدارس التعليم العام ، ويتم توجيه المتفوقين فى مدارس نظام المقررات ضمن الإرشاد التربوى العام.

وتكمن أوجه الاختلاف بين هذه الدراسة والدراسة الحالية فى أن هذه الدراسة قاصرة على مجال رعاية المتفوقين فى الكويت ، بينما الدراسة الحالية تتناول تربية الموهوبين فى مصر وبعض البلاد المتقدمة، وكذلك مجتمع الدراسة ، بالإضافة إلى المنهج المستخدم فى الدراسة.

كما أن الدراسة الحالية تتناول عرض واقع تربية ورعاية الطلاب الموهوبين ثم تطويره فى ضوء خبرات الدول المتقدمة فى ضوء القوى والعوامل الثقافية.

ويمكن أن تفيد هذه الدراسة فى الإطار النظرى للدراسة الحالية، وتحديد مشكلة الدراسة،وكذلك التعرف على واقع تربية المتفوقين (الموهوبين أكاديمياً) فى دولة الكويت كدولة من الدول العربية.

١٣- دراسة عبد السلام عبد الغفار (١٩٩٦) :[1]

وعنوانها : تجربة مصر فى تربية المتفوقين .

هدفت هذه الدراسة إلى عرض الجهود التى تقدمها مصر لرعاية أبنائها ممن لهم طاقة أو إمكانية التفوق العقلى ، بالإضافة إلى الخبرات المستخلصة من هذه الجهود ، وأشار البحث إلى أن أول مدرسة للمتفوقين أقيمت عام ١٩٥٤م ، ثم طورت هذه المدرسة عام ١٩٦٠م ، وهى مدرسة تقبل العشرة الأوائل فى المحافظات فى الشهادة الإعدادية ، بهدف إعداد جيل من المتفوقين يتولى قيادة المجتمع وذلك عن طريق معاونتهم على مواصلة التقدم فى الدراسة والبحث والابتكار ، والكشف عن ميولهم واستعداداتهم وصقلها وتوجيهها.

ثم طورت عام ١٩٩٠ مرة ثانية لتشمل كل من يحصل على ٨٥٪ من مجموع درجات الإعدادية فأكثر ، ويقيم هؤلاء المتفوقون إقامة كاملة فى هذه المدرسة ، وهم يدرسون المناهج العامة إضافة إلى برامج أخرى بهدف الإثراء ، ويقوم بالتدريس فى هذه المدارس معلمون اختيروا اختياراً خاصاً وأعدوا بشكل ملائم.

ثم تبنت مصر نظاماً آخر فى رعاية المتفوقين يعتمد على إنشاء فصول خاصة بالمتفوقين فى المدارس الثانوية تعرف باسم فصول المتفوقين ، وكان منذ عام ١٩٦٠ فى بعض مدارس القاهرة ثم عمم فى بعض المحافظات عام ١٩٦٥ ، ثم انتشر فى جميع المحافظات عام ١٩٨٨.

---

(1) عبد السلام عبد الغفار ، "تجربة مصر فى تربية المتفوقين " ، ندوة كلية التربية – جامعة قطر : دور المدرسة والأسرة والمجتمع فى تنمية الابتكار ، ١٩٩٦. فى :

أنور محمد الشرقاوى ، "الدافعية والإنجاز الأكاديمى والمهنى وتقويمه" ، علم النفس التربوى : مستخلصات البحوث والدراسات العربية ، الكتاب الثانى ، الجزء الثانى (القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ٢٠٠١) ، ص ص ٥٩ – ٦٠.

وكان من أهم نتائج هذه الدراسة :

- التحصيل الدراسى هو المحك الأساسى لتحديد المتفوقين والمبدعين بالإضافة إلى بعض اختبارات الذكاء والاستعدادات والقدرات الابتكارية.
- لقد تبنت مصر نظامى مدارس المتفوقين وفصول المتفوقين ، ولكل منهما نقاط القوة والضعف.
- إن أسلوب إثراء المناهج هو الأسلوب المعمول به فى رعاية المتفوقين إلا أن الإثراء لا يعنى مجرد إضافة مناهج أخرى أو عمليات تربوية أخرى.

ويمكن القول إن هذه الدراسة تتناول تربية ورعاية المتفوقين (الموهوبين أكاديمياً) فى مصر ، بينما تتناول الدراسة الحالية نظم تربية ورعاية الموهوبين فى مصر وفى بعض الدول الأخرى علاوة على استخدام المنهج المقارن ، والقوى والعوامل المؤثرة فى تربية هؤلاء الموهوبين .

وبذلك تفيد هذه الدراسة فى عرض واقع تربية ورعاية الموهوبين فى مصر ، وبخاصة برامج تعليم الموهوبين وتقويمه لإظهار جوانب القوة والضعف حتى تتم عملية التطوير والإصلاح.

١٤- دراسة يسرية على محمود (١٩٩٦) :[1]

وعنوانها : تعليم الطلاب الموهوبين فى التعليم العام فى جمهورية مصر العربية فى ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأساليب المختلفة لاكتشاف الطلاب الموهوبين بفئاتهم المختلفة فى بعض الدول المتقدمة والنظم التعليمية المتبعة فى تعليمهم ونوعية المعلم الذى يتعامل مع هذه الفئة من الطلاب حتى يمكن تحقيق الهدف النهائى من البحث وهو وضع تصور مقترح لاكتشافهم وتعليمهم فى ج.م.ع.

وقد كانت مشكلة الدراسة هى كيفية الاستفادة من الاتجاهات العالمية المعاصرة فى تعليم الموهوبين فى مصر ، وتتطلب مشكلة هذه الدراسة الإجابة عن التساؤلات التالية:

١- ما واقع تعليم الموهوبين فى جمهورية مصر العربية ؟

٢- ما الاتجاهات العالمية المعاصرة فى تعليم الموهوبين ؟

٣- ما التصور المقترح لتعليم الطلاب الموهوبين فى التعليم العام فى ج.م.ع.

ولقد تناولت هذه الدراسة واقع تعليم الموهوبين أكاديمياً (المتفوقين) والموهوبين فنياً (الموسيقى - الغناء - الباليه) والموهوبين رياضياً فى جمهورية مصر العربية فى مراحل التعليم العام (مرحلة التعليم الأساسى بحلقتيه الأولى والثانية والمرحلة الثانوية).

كما تناولت أيضاً وسائل اكتشاف الطلاب الموهوبين عقلياً أو أكاديمياً والطلاب ذوى القدرات الإبداعية والموهوبين فى القيادة وذوى القدرات الموسيقية فى بعض الدول الأجنبية ، وفيما يتعلق بالاتجاهات العالمية ، تشير هذه الدراسة إلى الاتجاهات العالمية فى تعليم الموهوبين عقلياً وأكاديمياً والمبدعين فنياً.

وقد توصلت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لتعليم الطلاب الموهوبين فى التعليم العام فى جمهورية مصر العربية وهذا التصور يستند إلى اعتقاد مؤداه أن الطلاب الموهوبين لديهم قدرات

---

(1) يسرية على محمود ، تعليم الطلاب الموهوبين فى التعليم العام فى جمهورية مصر العربية فى ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، معهد الدراسات والبحوث التربوية - جامعة القاهرة، ١٩٩٦.

واستعدادات خاصة ،ودافعٌ للإنجاز يجعلهم فى حاجة إلى فرص تربوية تختلف عما يقدم للطلاب العاديين . وأنه إذا توافرت لهم البيئة التعليمية المناسبة والنظم التربوية المرنة التى تراعى ما بينهم من فروق ، أمكن الاستفادة من قدراتهم وطاقاتهم وإسهاماتهم لتحقيق الصالح العام لهم ولمجتمعهم.

ويتناول هذا التصور ما يلى :

أولاً : اقتراح تعريف محدد للطلاب الموهوبين فى مصر يمكن فى ضوئه الكشف عنهم ، والتعرف على مجالات مواهبهم المختلفة.

ثانياً : اقتراح استراتيجية محددة الخطوات لاكتشاف الموهوبين فى مصر.

ثالثاً : اكتشاف وتعليم الفئات التالية من الموهوبين.

١- الموهوبون عقلياً . ٢- الموهوبون أكاديمياً .

٣- الطلاب ذوو القدرات الابتكارية. ٤- الطلاب الذين يتمتعون بقدرة على القيادة.

٥- الطلاب ذوو المواهب الفنية.

وجدير بالذكر، استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفى التحليلى، وهذا يتفق مع طبيعة البحث الحالى الذى يهدف إلى التعرف على الوضع الحالى لرعاية الموهوبين فى مصر اكتشافاً وتعليماً إلى جانب التعرف على الوضع القائم لرعايتهم فى بعض البلدان المتقدمة إلى جانب استخدام إحدى فنيات المنهج الوصفى وهو الجانب المقارن حتى يمكن التعرف على الاتجاهات المتبعة فى تعليمهم والاستفادة منها فى جمهورية مصر العربية.

وتتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فى تناولهما نفس المجال وهو تربية ورعاية الطلاب الموهوبين ونفس الهدف من إجراء الدراسة ، وكذلك واقع تعليم الموهوبين فى مصر واكتشافهم ورعايتهم ، بالإضافة إلى وضع تصور مقترح لتعليم الطلاب الموهوبين فى التعليم العام وكذلك تصور مقترح لإعداد معلم الموهوبين وتدريبه فى ضوء خبرات الدول المتقدمة.

بينما تختلف الدراسة الحالية عن هذه الدراسة فى المنهج المستخدم للدراسة، حيث استخدمت الدراسة الحالية المنهج المقارن بمداخله المتعددة صراحة فى كل جوانب الدراسة ، بينما استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفى التحليلى ، بالإضافة إلى استخدام أحد فنيات المنهج الوصفى وهو الجانب المقارن.

كما أن هذه الدراسة تناولت الاتجاهات العالمية المعاصرة فى تعليم الموهوبين واكتشاف الطلاب الموهوبين فى ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة بينما تناولت الدراسة الحالية نظم تربية الطلاب الموهوبين فى مصر وبعض الدول المتقدمة بغرض المقارنة حتى يمكن تطوير نظام تربية الطلاب الموهوبين فى مصر فى ضوء خبرات الدول المتقدمة من خلال القوى والعوامل المؤثرة على هذه النظم وهو الذى لم تتناوله هذه الدراسة لإظهار واقع نظام تربية الطلاب الموهوبين فى كل دولة من دول المقارنة.

وتفيد هذه الدراسة فى التعرف على أساليب اكتشاف الطلاب الموهوبين فى بعض الدول المتقدمة بالإضافة إلى معرفة الاتجاهات العالمية فى تعليم الطلاب الموهوبين وكذلك معلم الموهوبين إعداده وتدريبه، أى: تفيد فى الإطار النظرى للدراسة الحالية ، ثم تحديد مشكلة الدراسة والغرض منها ، وكذلك فى توضيح المصطلحات المتعلقة بالتفوق والموهبة.

١٥- دراسة جابر محمود طلبة (١٩٩٧) :[1]

وعنوانها : متطلبات تربية الأطفال الموهوبين قبل المدرسة فى مصر ، دراسة تحليلية ناقدة.

تعددت أهداف الدراسة لتشمل :

١- توضيح مفهوم الموهبة وطبيعتها ، وكذا مفهوم وأبعاد تربية الأطفال الموهوبين قبل المدرسة.

٢- تشخيص أهم ملامح الواقع الراهن لتربية الأطفال الموهوبين قبل المدرسة فى كل من الأسرة ورياض الأطفال.

٣- تحديد أهم العقبات الأسرية التربوية والمجتمعية التى تحول دون اكتشاف وتنمية الأطفال الموهوبين قبل المدرسة فى الأسرة ورياض الأطفال.

٤- طرح تصور مقترح يكفل مستقبل أفضل لتربية الأطفال الموهوبين قبل المدرسة ، مع توضيح المتطلبات والآليات اللازمة لتحقيق هذا التصور المنشود.

واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفى التحليلى باعتبارها دراسة تحليلية ناقدة لوصف ملامح الواقع الراهن لتربية الأطفال الموهوبين قبل المدرسة وتحديد القوى والعوامل والعلاقات الراهنة التى تفسر الإهمال والتدنى المستمر فى تربية الأطفال الموهوبين ، إضافة إلى تحليل ومناقشة الآراء ذات العلاقة بتربية الأطفال الموهوبين ، مع استخدام النقد الموضعى الذى يطرح الحلول الإجرائية والبدائل المناسبة لتطوير الواقع الراهن دون التهوين مما تم إنجازه فى مجال تربية الأطفال الموهوبين مهما كان قليلاً أو التهويل من الإهمال الذى قد يكون ماثلاً أمام العيان فى تربية الأطفال الموهوبين قبل المدرسة فى مصر.

وأخيراً قدمت الدراسة تصوراً لتربية الأطفال الموهوبين متضمناً الأهداف والآليات المناسبة التى يمكن أن تسهم بشكل إيجابى فى إيجاد مستقبل أفضل لتربية الأطفال الموهوبين فى ضوء فلسفة وثقافة مجتمعنا المصرى ، وذلك على النحو التالى :

أولاً : أهداف التصور المقترح.

ثانياً : متطلبات تربية الأطفال الموهوبين قبل المدرسة ، وتنقسم إلى :

١- متطلبات تربية الأطفال الموهوبين قبل المدرسة فى الأسرة.

٢- متطلبات تربية الأطفال الموهوبين قبل المدرسة فى رياض الأطفال.

٣- متطلبات تربية الأطفال الموهوبين قبل المدرسة فى المجتمع.

ثالثاً : توصيات الدراسة :

قدمت هذه الدراسة عدة توصيات يمكن أن تسهم بشكل كبير فى تطور تربية الأطفال الموهوبين قبل المدرسة ، وذلك وفقاً لأهداف الدراسة كما يلى :

١- توصيات خاصة بتربية الأطفال الموهوبين قبل المدرسة فى الأسرة ، ومنها :

- ضرورة أن يقوم الآباء والأمهات برعاية أطفالهم الموهوبين قبل المدرسة مهما كانت محدودية الإمكانيات المتوافرة.

---

(1) جابر محمود طلبة ، مرجع سابق، ص ص ٥٨-١٤٧.

- ضـــرورة أن يقوم الآباء والأمهات بتوفير مناخ نفسى واجتماعى مناسب لظهور المواهب وانبثاقها لدى الأطفال الموهوبين قبل المدرسة.
- ضرورة أن يستجيب الآباء والأمهات إلى حضور الندوات والمحاضرات التى تقيمها الجهات المهتمة بالأطفال الموهوبين قبل المدرسة.

٢- توصيات خاصة بتربية الأطفال الموهوبين قبل المدرسة فى رياض الأطفال ، ومنها :

- ضـــرورة إنشـــاء إدارة فرعية لرعاية الأطفال الموهوبين قبل المدرسة بكل من الإدارة العامة للتربية الخاصة والإدارة العامة للحضانة ورياض الأطفال بوزارة التربية والتعليم .
- ضـــرورة عمـــل الـــلازم نحو تنفيذ برامج الإثراء التربوى لتربية الأطفال الموهوبين قبل المدرسة فى رياض الأطفال.
- ضـــرورة التعجـــيل بإدخـــال خدمة الإرشاد النفسى والتوجيه التربوى فى رياض الأطفال الرسمية والخاصة فى مصر.

٣- توصيات خاصة بتربية الأطفال الموهوبين قبل المدرسة فى المجتمع ، ومنها :

- ضـــرورة أن تقوم قنوات التليفزيون المصرى بتقديم برامج أسبوعية بصورة مستمرة حول الأطفال الموهوبين.
- ضرورة تنشيط دور مراكز ثقافة الطفل ونوادى الأطفال بحيث يمتد نشاطها لرعاية الأطفال الموهوبين.

وتـــتفق هـــذه الدراسة مع الدراسة الحالية فى تناولهما نفس المجال وهو تربية الموهوبين ، ولكن هذه الدراسة تتناول تربية الأطفال الموهوبين قبل المدرسة ، فى حين تتناول الدراسة الحالية تربية الأطفال الموهوبـــين فى التعليم العام فى مصر بالإضافة إلى بعض الدول المتقدمة ، وهو ما لم تتناوله هذه الدراسة كما تستخدم هذه الدراسة المنهج الوصفى التحليلى بينما تستخدم الدراسية الحالية المنهج المقارن.

وبذلك تفيد هذه الدراسة فى الإطار النظرى للدراسة الحالية ، وخاصة تربية الأطفال الموهوبين فى مرحلة ما قبل المدرسة فى مصر ، وكذلك فى عرض التصور المقترح لتربية الموهوبين فى ج.م.ع.

١٦- دراسة إلهام رشدى محمود (١٩٩٧) :[1]

وعنوانها : دور الروضة فى اكتشاف وتدريب ورعاية الطفل الموهوب.

تهدف هذه الدراسة إلى :

- الكشـــف عـــن الموهوبـــين منذ مرحلة الروضة وذلك من خلال التعرف على خصائص الموهوبين وسماتهم حتى نستطيع اكتشافهم.
- توضيح دور الروضة لما لها من دور أساسى فى اكتشاف وتدريب ورعاية الطفل الموهوب.
- وضـــع بعـــض التوصـــيات للروضة ، وأيضاً للمعلم فى اكتشاف الموهوبين ووضع خطة لتدريبهم وتنميتهم وإعدادهم للمرحلة التالية المرحلة الابتدائية.

---

(1) إلهـــام رشدى محمود ، "دور الروضة فى اكتشاف وتدريب ورعاية الطفل الموهوب "، المؤتمر العامى الثانى ، الطفل العربى الموهوب : اكتشافه – تدريبه – رعايته ، فى الفترة من ٢٣ – ٢٤ / ١٠ / ١٩٩٧ ، كلية رياض الأطفال ، وزارة التعليم العالى ، القاهرة ، ص ص ٥٤٤ – ٥٥٧.

وتحـــددت مشكلة هذه الدراسة فى كيفية الكشف عن الموهوبين منذ مرحلة الروضة وتدريبهم ورعايتهم وإعدادهم للمرحلة التالية المرحلة الابتدائية.

أمـــا الإجراءات المنهجية لهذه الدراسة ، فهناك العينة التى تكونت من معظم مدرسات رياض الأطفـــال فى إدارة غـــرب القاهـــرة التعليمية وعددهم ١٩ مدرسة ، يوجد ١٥ منهم حاصلات على بكـــالوريوس ريـــاض أطفال وواحدة حاصلة على دبلوم معلمات والأخرى حاصلة على دبلوم تجارة ، وقـــد تكونـــت أدوات هذه الدراسة من استمارة مقابلة عن أهداف برامج رعاية الأطفال الموهوبين ، مقابلـــة بـــين الباحثة والمدرسات فى كل مدرسة على حدة وطرح بعض الأسئلة والمناقشة حول كيفية ملاحظة المعلمة للأطفال واكتشاف الطفل الموهوب ؟ ماذا نفعل بعد اكتشافه ، كيف نرعاه وندربه ؟

وقـــد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن هناك دوراً للمؤسسات المختلفة – خاصة الروضة – فى تدريب ورعاية وتنمية هذه الموهبة لدى الطفل الموهوب بالإضافة إلى الأسرة.

فالروضـــة تـــؤدى دوراً أساســـياً فى تنمية موهبة الطفل فيها يتم الاكتشاف الحقيقى للطفل الموهـــوب حيـــث إن معلمة الروضة لديها الفرص فى ملاحظة الأطفال واكتشاف الطفل الموهوب من بينهم ، حيث تستطيع المعلمة وضع محكات لاكتشاف الطفل الموهوب وملاحظات السمات والخصائص التى يتميز بها الطفل الموهوب ، وتهيئة الجو والمناخ المناسب لتنمية المواهب ، وقد أجريت عدة دراسات لمعرفة مدى تشجيع المعلم وإثباته للتفكير المبتكر لدى تلاميذه.

وتفـــيد هـــذه الدراسة فى الإطار النظرى للدراسة الحالية ، حيث يتم التعرف على الموهوب واكتشافه ورعايته فى مصر منذ مرحلة الروضة التى تعد أساس التعليم العام فى أى مجتمع .

١٧– دراسة عامر يوسف الخطيب (١٩٩٨) :[1]

وعنوانها : استراتيجية مقترحة لتربية الموهوبين (دراسة حالة ـ مدرسة الموهوبين الثانوية النموذجية بغزة).

هدفـــت هـــذه الدراســـة إلى تحديد أوجه القوة والقصور فى واقع تربية الموهوبين فى فلسطين لتحســـين فاعليـــتها مـــن خـــلال تخليصها من السلبيات وتدعيم الإيجابيات وتطويرها بما يتمشى مع الاتجاهـــات المعاصـــرة ووضع استراتيجية مقترحة لتربية الموهوبين تصقل مواهبهم وقدراتهم الإبداعية وتعمل على تنميتها.

وبالتالى ، تتحدد مشكلة هذه الدراسة فى التساؤلات التالية :

- هل تتمشى تربية الموهوبين فى فلسطين مع الاتجاهات المعاصرة ؟
- وإذا وجد بعض القصور فى هذه التربية كيف يمكن التغلب عليه ؟
- كيف يمكن أن نضع استراتيجية مقترحة لتربية الموهوبين فى فلسطين ؟

وقـــد استخدم الباحث فى هذه الدراسة المنهج الوصفى التحليلى الذى يحاول وصف الظاهرة موضوع الدراسة ، ويفسر ويقارن ويقيم علاقة للتوصل إلى تعميمات ذات معنى يزيد بها رصيد المعرفة عن تلك الظاهرة.

---

(1) عامر يوسف الخطيب ، مرجع سابق ، ص ص ٩٩ – ١١٧.

كمـــا قام الباحث فى هذه الدراسة بوضع استراتيجية مقترحة لتربية الموهوبين ، تراعى مشاركة الطالـــب فى النشاطات التربوية المختلفة بفاعلية. حيث تمثل هذه الاستراتيجية نظام يتكون من مجموعة عملـــيات ومهام متتابعة تراعى عند تنفيذها شمولها على مواهب وقدرات التفكير الابتكارى ، موظفة فى تحقيق ذلك كافة الإمكانات المتاحة من وسائل ومواد تعليمية وتكنولوجية تربوية عملية كانت أو سمعية أو بصـــرية ، أو كلاهمـــا معـــاً ، تعـــتمد كخطوات عمل محددة من المتوقع أن تعمل على تحقيق شيء مستحدث أو تجديد شيء ما بصورة دائمة وهى حلقة الاتصال بين السياسة التعليمية وبين التخطيط.

وعـــلى ضوء هذه الاستراتيجية المقترحة يقسم الطلبة إلى ثلاث فئات (العباقرة – فئة الموهوبين الجيدين جداً – فئة الموهوبين الجيدين) ويفترض فى الفئة الثالثة أن تكون قد وصلت إلى المستوى الأدنى لتربـــية الموهوبين وهو المستوى الذى إذا قورن بالتعليم العام القائم والحالي فى المدارس العامة يكون هو المســـتوى الأعلى للتعليم الحالى من خلال وجهة الباحث الذى أجرى هذه الدراسة – حيث يتم التقييم السابق بناءً على مستواهم على مقياس التفكير الابتكار.

وتعرضـــت هـــذه الاستراتيجية لأساليب التدريس المناسبة للموهوبين وما يقوم به المعلم تجاه هؤلاء الموهوبين. كما أنها اشتملت على عدد من الخصائص الهامة لتنمية المواهب والقدرات الابتكارية وهى :

١- تنمية أتوعى الحسي من خلال تنشيط الحواس وتدريبها لدى كل من المعلم والطالب الموهوب.

٢- تنمية القدرة الخيالية من خلال سعة الأفق وإدراك مجالات الحياة على أنها غير محددة.

٣- المرور بخبرات تربوية وصقلها وتنميتها وهى سمة من سمات أسلوب التفكير الابتكار.

٤- تنمية التفكير الابتكار.

٥- تقويم نتاج الطلبة.

وتتفق الدراستان معاً فى تناولهما نفس المجال وهو تربية الموهوبين بالرغم من اختلافهما فى مكان المجـــال ، حيث تتناول هذه الدراسة تربية الموهوبين فى المجتمع الفلسطيني فى حين تتناول الدراسة الحالية تربية الموهوبين فى المجتمع المصرى بالإضافة إلى تجارب المجتمعات المتقدمة فى هذا المجال.

بالإضافة إلى أن هذه الدراسة استخدمت المنهج الوصفى التحليلى فى حين استخدمت الدراسة الحالـــية المنهج المقارن بمداخله المتعددة فى معرفة واقع تربية الموهوبين فى مصر فى ضوء القوى والعوامل الثقافـــية المؤثرة على تربية الموهوبين حتى يمكن تطوير تربية الموهوبين فى مصر فى ضوء خبرات وتجارب الدول المتقدمة (موضع الدراسة).

وتفيد هذه الدراسة فى جعل الاهتمام بتربية الموهوبين وتعليمهم ضرورة حتمية فى مصر وذلك لأن دولـــة فلســـطين تهتم بتربية الموهوبين فى ضوء إمكاناتها ، الأمر الذى يكشف أن هناك استراتيجية مقترحة لتربية الموهوبين فى فلسطين .

كمـــا تفـــيد هذه الدراسة فى توضيح مصطلحات الدراسة الحالية ، وكذلك فى وضع التصور المقترح لتربية الطلاب الموهوبين فى جمهورية مصر العربية فى خبرات وتجارب الدول المتقدمة .

١٨- دراسة رسمى عبد الملك رستم (٢٠٠٠) : [1]

وعنوانها : تطوير التوجيه التربوى لرعاية الموهوبين والمتفوقين فى ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة.

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة وضع تصور للتوجيه التربوى فى ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة ، ومن هنا تم طرح التساؤلات التالية :

- ما الواقع الفعلى لعملية التوجيه أتفنى تعليمياً وتربوياً على المستوى المركزى واللامركزية؟
- ما السلبيات التى تعوق وتحد من أداء عملية التوجيه أتفنى وفعاليتها فى تحقيق أهدافها من حيث :

أ- تنمية الكفاية العلمية والمهارات للمعلمين وتنمية قدراتهم على الإبداع وتحسين الأداء .

ب- مساعدة المعلمين على فهم خصائص وحاجات الطلاب الموهوبين والمتفوقين وحل مشكلاتهم ورعاية وتوجيه الموهوبين ؟

- ما نظم اختيار وتدريب الموجه الحالية لمساعدته لأداء دوره فى العملية التعليمية ؟
- ما علاقة الموجه بالإدارة المدرسية التعليمية ومدى قدرتها على الارتفاع بمستوى الموهوبين والمتفوقين ؟
- ما نظم التوجيه أتفنى فى ضوء النظم العالمية واتجاهاته فى رعاية الموهوبين والمتفوقين ؟
- ما التصور المقترح لتطوير دور التوجيه أتفنى للعملية التربوية بنظام التعليم المصرى لمسايرة الموجة الحالية ؟

وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفى ، ومنهج تحليل النظم ، وذلك لملاءمتها طبيعة مثل هذه الدراسة .

وكان من أهم نتائج هذه الدراسة ما يلى :

١- أن هناك بعض المشكلات عند اختيار الموجه بشكل عام حيث يعتمد على الأقدمية ، وأن التدريب الذى يتم لهم فى حاجة على مراجعة ، وبشكل خاص أنه لا يوجد معيار لاختيار موجه لمتابعة الموهوبين.

٢- قصور المناهج فى مقابلة احتياج الموهوبين ، وعدم اشتراك الموجهين الميدانيين فى تخطيط أو وضع المناهج الخاصة بهم.

٣- شمولية المناهج الحالية للموجه العام مما يصعب معه إعطاء القدر اللازم لمتابعة وتوجيه الأداء أتفنى فى المادة الدراسية للموهوبين.

٤- ضعف البرامج التدريبية من حيث الإعداد والتنفيذ والمحاضرين.

٥- الاقتصار فى متابعة الفصول على النواحى التحصيلية فقط ، مما يضعف عملية متابعة الموهوبين فى مجال موهبتهم ، أو متابعة المناخ المدرسى ومدى إشباعه لمستوى طموح الموهوبين وتطلعاتهم ودوافعهم.

وفى نهاية الدراسة قدم الباحث فى هذه الدراسة تصوراً مقترحاً لتطوير دور التوجيه التربوى لرعاية الموهوبين والمتفوقين فى ضوء الاتجاهات المعاصرة.

وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فى الغرض والهدف المشترك وهو النهوض بتربية الموهوبين ورعايتهم فى مصر فى ضوء خبرات الدول المتقدمة ، إلا أن هذه الدراسة ركزت على التوجيه التربوى لرعاية هؤلاء الموهوبين ، أما الدراسة الحالية فإنها تركز على نظم تربية الموهوبين فى مصر

---

(1) رسمى عبد الملك رستم ، تطوير التوجيه التربوى لرعاية الموهوبين والمتفوقين فى ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة (القاهرة : المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، ٢٠٠٠) .

ومقارنـــتها بما هو موجود بالدول المتقدمة حتى يمكن علاج القصور وحل المشكلات ثم بعد ذلك يمكن تطوير هذا النظام .

كمـــا أن هـــذه الدراســـة تستخدم منهج تحليل النظم فى جانب من جوانبها وبالمثل تستخدمه الدراسة الحالية فى جانب من جوانبها أيضاً.

وتفـــيد هذه الدراسة فى الآليات المسئولة عن الكشف عن الموهوبين ورعايتهم وكذلك معلم الموهوبـــين وإعـــداده ودوره فى الكشف عن هؤلاء الموهوبين ، علاوة على أنها تفيد فى توضيح المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بالتفوق والموهبة.

١٩ – دراسة عايدة أبوغريب وآخرين (٢٠٠١) :[1]

وعنوانها : تصميم برامج تعليمية مقترحة لتنمية الموهبة لدى التلاميذ بمرحلتى التعليم الأساسى والثانوى العام.

هدفـــت هـــذه الدراسة إلى تصميم برامج تعليمية مقترحة لتنمية الموهبة لدى التلاميذ بمرحلتى التعليم الأساسى والثانوى العام.

و تحددت مشكلة هذه الدراسة فى الأسئلة الآتية :

١– ما الفلسفة التى تقوم عليها البرامج التعليمية المقترحة والتى تهدف إلى تنمية الموهبة لدى التلاميذ ؟

٢– مـــا الصورة العامة التى ينبغى أن تقدم بها البرامج التعليمية المقترحة والتى تهدف إلى تنمية الموهبة لدى التلاميذ ؟

٣– مـــا الوســـائل المتـــنوعة التى تساعد بفاعلية فى اكتشاف الموهبة لدى التلاميذ فى مرحلتى التعليم الأساسى والثانوى العام؟

ولقد اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفى التحليلي ، وذلك لتحديد الأسس التى تم فى ضوئها تصميم برامج الموهبة للمراحل الدراسية المختلفة.

وقد أظهرت هذه الدراسة أنه تم إعداد برامج تعليمية إثرائي صممت فى ضوء برنامج ريتزولى Renzulli والمدخـــل الكـــلى الـــذى يعمل على تنمية كل من المراحل الآتية : الاكتشاف ، التعبير ، البحث والتحرى ، إنتاج الأفكار ، التقييم والتحسين.

وفى ضوء ذلك خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات ، من أهمها :

١– تنظيم برامج إعلامية تثبت من خلال وسائل الإعلام المختلفة موجهة للموهوبين فى المجالات المختلفة .

٢– توعية الأسرة بدورها فى تنمية طفلها الموهوب حتى يمكن الاستفادة منه مستقبلاً.

٣– وجـــود مجـــالات مخـــتلفة فى المدرسة يمكن أن تظهر موهبة التلميذ مثل الرياضة والفن والموسيقى والتصوير ، وذلك من خلال اشتراك التلاميذ الذين يرغبون فى تنمية مواهبهم المختلفة.

٤– التعاون بين المدرسة وأولياء الأمور فى كتابة تقارير عن التلاميذ وتبادلها فيما بينهم فى المجالات التى يحـــبونها والـــتى يقضون معظم أوقات فراغهم فيها وخصوصاً فى الإجازة الصيفية ، بحيث يساعد ذلك على الاكتشاف المبكر للموهبة لدى التلاميذ.

---

(1)عـــايدة أبوغريب وآخران ، تصميم برامج تعليمية مقترحة لتنمية الموهبة لدى التلاميذ بمرحلتى التعليم الأساسى والثانوى العام (القاهرة: المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية،٢٠٠١).

obeikandl.com

٥- تدريب المعلمين على الأدوات التى تعمل على اكتشاف الموهوبين.

٦- تحويل المدارس فى الإجازة الصيفية إلى نواد تقدم لتلاميذها مختلف المجالات لتنمية مواهبهم.

٧- توعية الموهوبين بمشكلات المجتمع ومحاولة إيجاد حلول غير تقليدية لها.

وتكمن أوجه الاختلاف بين هذه الدراسة والدراسة الحالية فى أنها تسعى لتصميم برامج تعليمية للموهوبين ، بينما تسعى الدراسة الحالية لتطوير نظام تربية الموهوبين فى مصر فى ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة، أى تسعى لعرض واقع تربية الموهوبين فى مصر ثم العمل على تحسينه وتطويره فى ضوء الخبرات العالمية.

كما أن هذه الدراسة تستخدم المنهج الوصفى التحليلي ، فى حين تستخدم الدراسة الحالية المنهج المقارن بالإضافة إلى منهج تحليل النظم فى جانب منها.

ثم اختلاف الميدان الذى تجرى فيه هذه الدراسة والدراسة الحالية ، فتجرى هذه الدراسة فى مصر ، بينما تجرى الدراسة الحالية فى مصر ومقارنتها ببعض الدول المتقدمة.

ويمكن الإفادة فى الإطار النظري للدراسة الحالية ، وكذلك فى توضيح المفاهيم والمصطلحات المرتبطة بالتفوق والموهبة.

٢٠- دراسة محمد يحيى حسين ناصف (٢٠٠١) :[1]

وعنوانها : اكتشاف ورعاية الموهوبين فى مرحلة رياض الأطفال.

اهتمت هذه الدراسة بالتعرف على خبرات الدول المتقدمة فى مجال اكتشاف ورعاية الموهوبين فى مرحلة رياض الأطفال والتحديات التى تواجه الأطفال الموهوبين ، حتى يمكن وضع تصور مقترح يمكن أن يسهم فى اكتشاف ورعاية الأطفال الموهوبين فى مرحلة رياض الأطفال فى جمهورية مصر العربية.

لذا ، تكمن مشكلة الدراسة فى الإجابة عن التساؤلات التالية :

١- كيف يمكن التعرف على الأطفال الموهوبين فى مرحلة رياض الأطفال؟

٢- ما الأساليب المستخدمة فى رعاية الأطفال الموهوبين فى مرحلة رياض الأطفال؟

٣- كيف يسهم (المعلمون – أولياء الأمور – الأنشطة – المناهج) فى تنمية مواهب الأطفال الموهوبين فى مرحلة رياض الأطفال؟

٤- ما البرامج المستخدمة فى اكتشاف ورعاية الأطفال الموهوبين فى مرحلة رياض الأطفال؟

٥- كيف يمكن الاستفادة من خبرات الدول المتقدمة فى اكتشاف ورعاية الأطفال الموهوبين فى مصر فى مرحلة رياض الأطفال؟

وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي فى جانب من جوانب الدراسة ، واستخدام المنهج المقارن فى جانب آخر.

وقد أظهرت هذه الدراسة أبعاد التصور المقترح للأطفال الموهوبين فى مرحلة رياض الأطفال والذى تضمن عدة محاور كما يلى :

المحور الأول : التعرف على الأطفال الموهوبين واكتشافهم .

---

(1) محمد يحيى حسين ناصف ، اكتشاف ورعاية الموهوبين فى مرحلة رياض الأطفال (القاهرة : المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، ٢٠٠١) .

المحور الثانى : أساليب رعاية الأطفال الموهوبين فى مرحلة رياض الأطفال.

المحور الثالث : تنمية قدرات الطفل الموهوب فى رياض الأطفال.

وكل محور من هذه المحاور يتضمن عدة توصيات مهمة كما يلى :

أ- التوصيات المتعلقة بالمحور الأول ، ومن أهمها :

- أن لا يتم تطبيق اختبار واحد على الطفل ، بل لابد من تطبيق مجموعة من الاختبارات.
- ضـــرورة تنقـــيح هذه الاختبارات بصورة تتمشى مع مطالب النمو المتزايدة وتلبية لما يستجد من مستحدثات تكنولوجية أسهمت بشكل كبير فى زيادة نسبة الذكاء.
- أن تكون هذه الاختبارات مركزية وموحدة على مستوى الدولة.
- ضـــرورة تشـــكيل لجـــنة تـــتكون مـــن نخبة من أساتذة الجامعة المهتمين بهذا المجال تقوم بعملية الانتقاء والاختيار.

ب- التوصيات المتعلقة بالمحور الثانى ، ومن أهمها :

- استخدام الأنشطة القائمة على المعنى للأطفال الذين يظهرون رغبة حقيقية فى استخدام المهارات فى حل المشكلات الرياضية.
- أن تركز الأنشطة والمناهج المقدمة للأطفال الموهوبين فى مرحلة رياض الأطفال على الكيف لا على الكم وعلى العمق لا على السطحية.
- تزويد الأطفال الموهوبين بالمواد والأجهزة التى تنمى لديهم مهارات التفكير الناقد

ج- التوصيات المتعلقة بالمحور الثالث :

- أن يكون المعلم مؤهلاً أكاديمياً للعمل فى رياض الأطفال وكيفية رعاية الموهوب والتعامل معه.
- عدم استعمال الأساليب التسلطية فى تربية وتعليم الموهوب.
- ضـــرورة أن تـــبنى المناهج المقدمة للأطفال الموهوبين فى مرحلة رياض الأطفال فى ضوء اهتمامات وميول وقدرات هؤلاء الأطفال.

وتفـــيد هـــذه الدراســـة فى الإطـــار النظري للدراسة الحالية وخاصة فى التعرف على الموهوبين وأساليب اكتشافهم ، وأساليب رعايتهم ، وكذلك دور المعلم فى تربية الموهوب وإعداده وشروط اختياره.

كما يمكن الاستفادة من هذه الدراسة فى تقديم التصور المقترح للدراسة الحالية ، حيث إنهما يتفقان فى مجال الدراسة هو تربية الموهوبين ، ولكن هذه الدراسة ركزت على الموهوبين فى مرحلة رياض الأطفال فى حين تركز الدراسة الحالية على الموهوبين فى التعليم العام.

٢١- دراسة علاء الدين محمد حسن (٢٠٠٢) :[1]

وعنوانها : الأساليب اللازمة لاكتشاف الموهوبين والمتفوقين ودور كل من الأسرة والمدرسة والمجتمع فى اكتشافهم .

هدفـــت الدراســـة إلى توضيح مفهوم الموهبة من خلال آراء التربويين وعلماء النفس ، والتعرف

---

(1) عـــلاء الدين محمد حسن ، "الأساليب اللازمة لاكتشاف الموهوبين والمتفوقين ودور كل من الأسرة والمدرسة والمجتمع فى اكتشافهم " ، المؤتمـــر العلمى الخامس ، تربية الموهوبين والمتفوقين المدخل إلى عصر التميز والإبداع ، المنعقد فى الفترة من ١٤-١٥ ديسمبر ٢٠٠٢ ، كلية التربية – جامعة أسيوط ، ٢٠٠٢ ، ص ص ٣٦٣-٤٢٥.

عـــلى الواقـــع الحالى الخاص باكتشاف الموهوبين عموماً والموهوبين فى الفنون البصرية خصوصاً ، والوقوف عـــلى بعـــض الآراء والتجارب والإجراءات التى يمكن الاعتماد عليها فى الكشف عن الموهوبين، وكذلك تحديد دور كل من الأسرة والمدرسة والمجتمع فى الكشف عن الموهبة ودعمها ورعايتها بما يضمن تميزها.

كما استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بما يتضمنه من تشخيص وتحليل لآراء التربويين المتعددة حول المفاهيم المتغيرة للموهبة ، وكذلك التجارب والمساهمات التى دارت حول كيفية اكتشاف الموهوبين.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج ، كان من أهمها :

١- أن هناك سمات معينة تميز الطلاب أو الأطفال الموهوبين عن أقرانهم ، كما أن لتلك السمات دوراً كبيراً فى الكشف عن الموهبة.

٢- إن معـــرفة الأسرة ووعيها بأبرز صفات الموهوبين تساعد فى اكتشاف أطفالها ، ومن ثم توجيههم وإرشـــادهم ، كمـــا أن الظـــروف الاجتماعية المتدنية للأسرة قد تمثل عائقاً يحول دون انطلاق المواهب ورعايتها.

٣- إن اعـــتماد الجهـــات التربوية والتعليمية على مناهج وأساليب تقليدية ، وعدم توفر الاختبارات والوسائل المتنوعة للكشف عن الموهوبين قد تحول دون اكتشافهم.

٤- إن اختـــبارات الذكاء لا تصلح وحدها كمحك أساسى فى اكتشاف الموهوبين ، كما يعتبر الأداء الفعلى كمحك أكثر فاعلية فى اكتشاف الموهوبين وكافة المجالات وخاصة فى الفنون البصرية.

وتفـــيد هذه الدراسة فى التعرف على وسائل اكتشاف الموهوبين عموماً ، سواء فى مصر أو غيرها (الإطـــار النظري) وتوضيح المصطلحات والمفاهيم المتعلقة بالتفوق والموهبة ، بالرغم من أن الاختلاف يكمن فى المنهج المستخدم ، حيث تستخدم هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، بينما تستخدم الدراسة الحالية المنهج المقارن بمداخله المختلفة ، بالإضافة إلى استخدام منهج تحليل النظم فى جانب منها.

كما أن هذه الدراسة تركز على اكتشاف الموهوبين بصفة عامة ، والموهوبين فى الفنون البصرية بصـــفة خاصة ، بينما تركز الدراسة الحالية على الموهوبين بصفة عامة فى التعليم العام ، بالإضافة إلى أن مـــيدان هـــذه الدراســـة وهو المجتمع المصرى ، أما ميدان الدراسة الحالية فيمتد إلى المجتمعات المتقدمة بالإضافة إلى المجتمع المصرى.

٢٢-دراسة نعمات عبدالناصر صالح (٢٠٠٣) :[1]

وعنوانها : دراسة مقارنة لأساليب اكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين والمتفوقين فى مصر وبعض الدول المتقدمة .

هدفـــت هـــذه الدراسة إلى التعرف على واقع الرعاية التربوية للطلاب الموهوبين والمتفوقين فى النظام التعليمى المصرى فى ظل تشريعات وقوانين السياسة التعليمية ،ومن وجهة نظر القائمين نالعملية التعليمية ،كما هدفـــت إلى الـــتعرف على خبرات وتجارب بعض الدول المتقدمة -مثل الولايات المتحدة، والمملكة المتحدة ، وفرنسا ، واليابان ،وألمانيا الاتحادية-فى أساليب اكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين والمتفوقين .

---

(1) نعمات عبدالناصر صالح ،دراسة مقارنة لأساليب اكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين والمتفوقين فى مصر وبعض الدول المتقدمة ،رسالة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية -جامعة أسيوط ،٢٠٠٣ .

وللتعرف على واقع الرعاية التربوية والنفسية والاجتماعية للطلاب الموهوبين والمتفوقين فى النظام التعليمى المصرى من وجهة نظر القائمين بالعملية التعليمية ، قامت الباحثة باستخدام ثلاث إستبانات ، الإستبانة الأولى حول الواقع التربوى لرعاية الطلاب الموهوبين والمتفوقين فى التعليم قبل الجامعى موجهة إلى مديرى ونظار ومعلمى التعليم قبل الجامعى ، والثانية حول المتطلبات التربوية لرعاية الطلاب الموهوبين والمتفوقين فى التعليم الجامعى موجهة إلى قيادات التعليم الجامعى وأعضاء هيئة التدريس ،والثالثة حول المتطلبات التربوية لرعاية الطلاب الموهوبين والمتفوقين فى التعليم الجامعى موجهة إلى الطلاب الموهوبين والمتفوقين ، وتم تطبيق هذه الإستباتات على عينة بلغت ١٠٨٢ ، منهم ٣٥٢ مديراً وناظراً ومعلماً ، ٢٠٨ من أساتذة الجامعة ،٥٢٢ موهوبون ومتفوقون ،وتم تطبيق الدراسة على مراحل التعليم المختلفة .

وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى فى وصف وتحليل واقع الرعاية التربوية للطلاب الموهوبين والمتفوقين فى مصر وأنظمة التعليم موضوع المقارنة ،والمنهج المقارن فى مقارنة الواقع المصرى بما هو موجود فى الدول المتقدمة .

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج فيما يتعلق بالأسئلة التى طرحتها الدراسة ، كما قدمت أيضاً مجموعة من التوصيات للمساهمة فى تطوير الواقع الحالى للرعاية التربوية والنفسية والاجتماعية للطلاب الموهوبين والمتفوقين فى مراحل التعليم المختلفة بصفة عامة وجامعة أسيوط بصفة خاصة، قسمتها الباحثة إلى مايلى:

١- توصيات تتعلق بأساليب اكتشاف الموهوبين والمتفوقين .
٢- توصيات تتعلق بنظم رعاية الموهوبين والمتفوقين .
٣- توصيات تتعلق بجامعة أسيوط.
٤- توصيات عامة .

وتتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فى المجال المستخدم للدراسة ،وهو مجال تعليم الموهوبين ، وكذلك المنهج المستخدم للدراسة ،بالإضافة إلىطبيعة الدراسة فى كلٍ منهما وهى الدراسة المقارنة،فى حين يكمن الاختلاف فى أن هذه الدراسة تناولت أساليب اكتشاف الموهوبين والمتفوقين ونظم رعايتهم فى مراحل التعليم المختلفة فى بعض الدول المتقدمة مثل الولايات المتحدة، والمملكة المتحدة ، وفرنسا ،واليابان ،وألمانيا الاتحادية،بينما تتناول الدراسة الحالية نظم تربية الطلاب الموهوبين --خاصة فى مراحل التعليم قبل الجامعى-- فى الولايات المتحدة الأمريكية، وألمانيا،وجمهورية مصر العربية،فى ضوء القوى والعوامل الثقافية.

ويمكن أن تفيد هذه الدراسة فى الإطار النظرى للدراسة الحالية ،وفى تحديد المشكلة،وكذلك التعرف على خبرات بعض الدول المتقدمة فى تربية الموهوبين ،وخاصة فى اكتشافهم ونظم رعايتهم والذى يعتبر جزءاً من نظم تربية الموهوبين بهذه الدول .

ثانياً : الدراسات الأجنبية :

١- دراسة كاترين جانيت باركر (١٩٨٦) :[1]

وعنوانها : التكلفة ، وفاعلية تكلفة برامج الموهوبين والفائقين بالمدارس الابتدائية فى إنديانا.

هدفت هذه الدراسة إلى إعطاء السياسيين ورجال التعليم ومديرى المدارس حقائق وبيانات

(1) Cathrine Janet Parker , "Cost and Cost Effectiveness of Elementary School Gifted/Talented Programs in Indina", Dissertation Abstracts International , Vol . 46 , No.7, January 1986 , p.1836-A.

إحصـــائية فـــيما يتعلق بالتكاليف وآثارها فى إدارة أنواع مختلفة من برامج الطلاب الموهوبين بالمدارس الابتدائية مع مقارنة هذه التكاليف بتكاليف برامج المدارس العادية.

واخـــتار الباحث (١٣٠) مائة وثلاثين برنامجاً للموهوبين فى المستوى الابتدائى فى انديانا للعام الدراسى ١٩٨٤/٨٣م ، وتم اختيار تلك البرامج من (١٣) ثلاث عشرة مدرسة بطريقة عشوائية من بـــين الأحـــياء المـــرموقة وهذا يمثل الجزء الأول من العينة ، أما الجزء الثانى من العينة فهو يضم (٢٢) إثنىوعشرين برنامجاً للموهوبين وخمس خطط واستراتيجيات تنفيذية مختلفة وضعت كأفضل برامج معدة للموهوبين وتم اختيار تلك البرامج عشوائياً أيضاً.

والاستراتيجيات (الخطط) الخمس المختارة هى :

١- الفصول المتقدمة "القبول المبكر". ٢- إثراء المناهج.

٣- برامج إعداد معلم الموهوبين.

٤- فصول الموهوبين الموجودة فى إطار المدارس العادية.

٥- المدارس الخاصة بالموهوبين أكاديمياً.

واستخدم الباحث الأسلوب الإحصائى "تحليل التباين" واختبار بيرسون للطلاب.

وقد توصل الباحث إلى بعض النتائج منها :

- تكلفة برامج الموهوبين أكبر من تكلفة برامج العاديين بمقدار ١,٣٢٪.
- تكلفة الفصول المخصصة الخاصة بالموهوبين وإثراء المناهج من أكثر البرامج تكلفة.
- فصول الموهوبين الموجودة فى إطار المدارس العادية من أقل الأنظمة تكلفة .

وهذه الدراسة تفيد الدراسة الحالية فى تبصير الباحث بالبيانات والحقائق الإحصائية فيما يتعلق بتكالـــيف وتمويل برامج الموهوبين فى ولاية انديانا بالولايات المتحدة الأمريكية فى الفصل الخاص بنظام تربية الطلاب الموهوبين بالولايات المتحدة ، كما أنها هذه الدراسة تقتصر على المجتمع الأمريكى فى حين تمتد الدراسة الحالية لتشمل الولايات المتحدة الأمريكية إحدى دول المقارنة بجانب الدول الأخرى.

٢- دراسة روبرت هنرى سودربلوم (١٩٨٦) :[1]

وعنوانها : مسح برامج مختارة للموهوبين بمدارس بنسلفانيا الثانوية للصفوف من التاسع حتى الثانى عشر.

وهدفـــت هذه الدراسة إلى مسح البرامج النموذجية المخصصة للطلاب الموهوبين بمدارس بنسلفانيا الثانوية من الصف التاسع حتى الصف الثانى عشر ، والتوصل إلى اقتراحات وتوصيات لتطوير تلك البرامج.

واســـتخدم الباحـــث فى هذه الدراسة أدوات كثيرة فى جمع الحقائق والبيانات مثل الاستبيانات والمقـــابلات المقنـــنة .واقتصـــرت الدراســـة على تناول (١٣) ثلاثة عشر برنامجاً مخصصاً للموهوبين، وعرضـــت هـــذه الـــبرامج عـــلى هيـــئة مـــن المتخصصـــين فى ولاية بنسلفانيا وذلك خلال العام

---

(1) Robert Henry Soderblom , "A Survey of Selected Programs for the Gifted in Pennsylvania Secondary Schools , Grade 9-12" , Dissertation Abstracts International , Vol . 46 , No. February 1986 , p. 2184 -A.

الدراسى ١٩٨٣/٨٢م . وقد تم اختيار خمسة من أساتذة الجامعة وخمسة من الموجهين بالمرحلة الثانوية ، وثلاث عشرة مدرسة ثانوية كحدود للدراسة.

ولقد توصل الباحث لعدة نتائج منها على سبيل المثال لا الحصر :

- إن البرامج المخصصة للطلاب الموهوبين تتنوع وتختلف طرق تدريسها وأهدافها من مدرسة إلى أخرى.
- إن نظام تجميع الطلاب الموهوبين ، والفصول ذات المناهج المتقدمة (نظام الإثراء) أكثر استخداماً.
- إن نظـــام تخطـــى الصفوف الدراسية (القفز) والتخرج المبكر من المدارس الثانوية (الإسراع) من الأنظمة التى يجب الإقلاع عنها.
- وأخـــيراً يجب النظر فى تحديد معايير أخرى لقبول الطلاب الموهوبين تختلف عن المعايير المحددة الآن وقت إجراء هذه الدراسة .

وتستفيد الدراسة الحالية من هذه الدراسة فى الإطار النظري وخاصة فى نظام تعليم الموهوبين فى الولايات المتحدة الأمريكية ، حيث ركزت هذه الدراسة على استراتيجيات وبرامج تعليم الموهوبين فى الولايـــات المتحدة الأمريكية وهى مجال لها ، بينما تركز الدراسة الحالية على نظم تعليم الموهوبين فى مصر وبعض الدول المتقدمة ، وتعبر برامج تعليم الموهوبين فى الولايات المتحدة الأمريكية أحد جوانبها ، وبذلـــك تخـــتلف الدراسة الحالية عن هذه الدراسة فى المنهج المستخدم للدراسة ، بالإضافة إلى ميدان ومجال إجراء كل منهما.

٣- دراسة جيمس أنتونى كالدرون (١٩٩٢) :[1]

وعنوانها : دراسة حالة لبرنامج تعليم الموهوبين والمتفوقين فى منطقة نيوجرسى المدرسية.

هدفـــت هذه الدراسة إلى فحص آراء إحدى المناطق المدرسية بنيوجرسى فى تلبية المتطلبات والاحتياجات الأكاديمية للموهوبين والمتفوقين.

ففـــى السنوات العشر الأخيرة ، زاد الاهتمام بتربية الموهوبين وتعليمهم ، وأصبح هناك وعى وإدراك مـــن جانـــب الآباء والمعلمين بهذه القضية وبناءً على ذلك هناك عشرات الآلاف من الطلاب الموجودين فى فصولهم منهم الموهوبون والمتفوقون يتم اكتشافهم وتقدم برامج لتعليمهم.

وذلـــك لأن بعض الطلاب الموهوبين قد يجدون الدراسة لا تطاق ، فما زالت المدرسة نمطية وتقلـــيدية لا تقـــدم لهـــم من البرامج ما يُلبى احتياجاتهم ورغباتهم ، الأمر الذى يؤدى إلى بعدهم عن المدرســـة ، والـــبعض الآخر إن استمر فى الدراسة قد يخفون مواهبهم وقدراتهم وقدراتهم وهذا يجعل هؤلاء الموهوبين فى حاجة على اكتشافهم والاهتمام بتنمية مواهبهم وقدراتهم.

وفى ضوء ما سبق ، تجيب الدراسة عن سؤالين مهمين :

١- ماذا تفعله المناطق المدرسية من أجل تحسين وضع المدارس وجعلها غير تقليدية؟

٢- كيف يمكن التكيف مع الاحتياجات العقلية والأكاديمية للموهوبين والمتفوقين ؟

---

(1) James Anthony Calderon "A Case Study of Gifted / Talented Program in a New Jersey School District", Dissertation Abstracts International, Vol. 53, No. 6, December 1992, p. 1860 -A.

وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة ، أن حقوق الطلاب المعوقين فى هذه المنطقة يدافع عنها بشدة، فى حين أن حقوق الطلاب الموهوبين والمتفوقين عادة ما تهمل ، وذلك لأن بعض الطلاب الموهوبين يتلقون تعليماً مشتركاً مع أقرانهم العاديين ، ولكن تلبى هذه الحقوق غالباً.

كما أظهرت أن هناك اهتماماً كبيراً وواضحاً بهؤلاء الموهوبين فى بعض الولايات ، ولا يمكن إعاقة تنمية مواهبهم وقدراتهم الخاصة.

وأوصت هذه الدراسة بضرورة توفير المعرفة الكافية وتنمية أتوعى الكامل لكل من الآباء والمعلمين فيما يتعلق بالموهبة والموهوبين . وكذلك توفير الأدوات والاختبارات والأساليب اللازمة لاكتشاف الموهوبين بالمدارس ، واختيار البرامج التعليمية المناسبة لتربيتهم وتعليمهم بما يحقق أفضل رعاية لهم ، أى توفير قاعدة عامة من البيانات والأفكار والمفاهيم والاتجاهات المناسبة حول تعليم الموهوبين والمتفوقين واكتشافهم وتنمية قدراتهم ورعايتهم.

وتفيد هذه الدراسة فى عرض واقع الطلاب الموهوبين واكتشافهم فى الولايات المتحدة الأمريكية بصفة عامة ، ومنطقة نيوجرسى بصفة خاصة ، بما يفيد ذلك فى الإطار النظري لهذه الدراسة.

٤ – دراسة شارون لينتش (١٩٩٢) :[1]

وعنوانها : استخدام نظام الإسراع التعليمى (الخطو السريع) فى العلوم بالمدارس الثانوية للموهوبين أكاديمياً منظورلست سنوات.

استغرقت هذه الدراسة ست سنوات تحت إشراف جامعة واشنطن ، بهدف الإجابة عن السؤال الآتى :

هل يمكن إسراع الخطو فى تعليم طلاب المدارس المتوسطة الموهوبين أكاديمياً؟

وقد أجريت هذه الدراسة على عينة من الطلاب فى الفئة العمرية(١٢–١٦) سنة الذين أتموا دراسة مقرر عام دراسى كامل من مقررات المرحلة الثانوية فى أقسام بيولوجى وكيمياء وطبيعة فى مدة ثلاثة أسابيع فقط من خلال برنامج صيفى بمركز رعاية الموهوبين بجامعة جونز هوبكنز ، وقد أظهر الطلاب إتقانهم للمادة من خلال اختبارات العلوم التى تعدها لجنة القبول بالكلية (CEEB) [*] وكان متوسط درجاتهم أعلى من متوسط درجات الطلاب العاديين فى المدرسة الثانوية . كما تم دراسة العلاقة بين تحصيل الطلاب فى العلوم والرياضيات والاستعداد اللغوى ، وعلاقة ذلك بالعمر الزمنى.

وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أنه يمكن لصغار الطلاب الموهوبين أن يدرسوا مناهج تفوق عمرهم الزمنى بعامين ،وأن يستغرقوا وقتاً فى دراستها يعادل نصف الوقت المحدد لدراستها فى المدارس العادية ، فقد كان متوسط درجات الطلاب فى المدارس المتوسطة أعلى من متوسط درجات الطلاب العاديين فى المدارس الثانوية فى اختبارات العلوم التى تعدها "لجنة القبول بالكلية".

واتضح أيضاً من الدراسة أن القدرة الحسابية تعتبر منبئاً صادقاً لقدرة الطالب على التحصيل فى العلوم أكثر من القدرة اللغوية فيما عدا بالنسبة لقسم البيولوجى ، أما بالنسبة للعلاقة بين العمر والقدرة على التحصيل فلم تظهر أى علاقة بين قدرة الطالب الموهوب على الفهم والتحصيل وعمره الزمنى.

---

(1) Sharon Y. Lynch , "Fast-Paced High School Science for the Academically Talented :A Six Year Perspective" , Gifted Child Quarterly , Vol. 36 , No. 3 , Summer 1992 , pp.147-154.

* CEEB : College Entrance Examination Board.

كمـــا أظهرت الدراسة التتبعية التى استمرت ست سنوات أن الطلاب الذين تم إسراع معدل تعليمهم فى العلوم قد أدوا بشكل جيد فى مقررات العلوم التالية فى مدارسهم العادية بعد ذلك.

واقترحـــت الدراســـة أن الطـــلاب الموهوبين أكاديمياً يمكنهم البدء فى دراسة العلوم بالمدارس الثانوية فى سن مبكرة عما هو متبع الآن فى معظم المدارس الأمريكية.

وتفيد هذه الدراسة فى التعرف على أحد أساليب الإسراع التعليمى ، وكيف يمكن للجامعات أن تقـــدم خدماتهـــا لدعم هذا النظام ، وذلك من خلال الفصول الصيفية الملحقة بالجامعات التى تتيح الفرصـــة للموهوبين أكاديمياً فى مجال معين أن يدرسوا بعض المقررات الدراسية فى ثلاثة أسابيع فقط ، وأن يحصـــلوا على اعتماد رسمى بنجاحهم فى هذه المقررات . كما تفيد أيضاً من نتائج الدراسة التتبعية المؤيدة لنظم الإسراع التعليمى.

وركـــزت هـــذه الدراســـة عـــلى أسلوب الإسراع التعليمى والإثراء التعليمى والتجميع . كما اســـتخدمت هذه الدراسة المنهج التتبعى لمعرفة أثر الإسراع التعليمى على أداء بعض الطلاب الموهوبين ، فى حين تستخدم الدراسة الحالية المنهج المقارن للتعرف على أنظمة تربية الطلاب الموهوبين فى دول المقارنة.

٥- دراسة باتى لاين تشانس (١٩٩٢) :[1]

وعنوانها : نموذج لتعليم الموهوبين فى المدارس المتوسطة .

وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على حاجات الطلاب الموهوبين أكاديمياً داخل المدارس المتوسطة.

وقـــد كـــان هناك خلاف بين أهداف وفلسفة المدارس المتوسطة من ناحية ، وأهداف وفلسفة بـــرامج تربية الطلاب الموهوبين من ناحية أخرى ، وقد نتج عن هذا الخلاف سؤال تحاول هذه الدراسة الإجابة عنه كالتالى :

هل المناهج التى تدرس للطلاب بالمدارس المتوسطة تقابل حاجات الطلاب الموهوبين أم لا ؟

وقد خلصت هذه الدراسة إلى نموذج مقترح يتضمن سبعة محاور أساسية هى:

١- مشكلة المحتوى المتوسط.

٢- المحتوى الذى يركز على اهتمامات الأفراد.

٣- مهارات التفكير الابتكار والنقدى ومهارات حل المشكلة.

٤- المهارات الاجتماعية.

٥- المرونة فى توزيع المجموعات.

٦- الدراسة الاستقلالية.

٧- أنشطة اهتمامات الطالب.

وهـــذه المحـــاور الـــتى يتضمنها ذلك النموذج تعدبمثابة حقائق مهمة لتربية الطلاب الموهوبين بـــالمدارس المتوسطة. وقد وجدت نتائج الدراسة أن النموذج المقترح لمقابلة حاجات الطلاب الموهوبين بهذه المدارس (المدارس المتوسطة) يناسبهم ويخدمهم وأنه قد أجاب عن السؤال الذى تم طرحه من قبل.

---

(1) Patti Lynn Chance , "A Model for Gifted Education in Middle School" , Dissertation Abstracts International , Vol . 53, No. 6 , December 1992 , pp. 1775 - 1776 - A.

وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية فى تناولها التعرف على حاجات الموهوبين أكاديمياً فى المدارس المتوسطة ، أما الدراسة الحالية فتتناول الموهوبين بنوعياتهم المختلفة فى مراحل التعليم العام .

كمـــا ركـــزت هذه الدراسة على المناهج التى تقدم للموهوبين أكاديمياً ، بينما تركز الدراسة الحالية دور المدرسة والأسرة فى تربية الموهوبين.

وبذلك تستفيد الدراسة الحالية من هذه الدراسة فى الإطار النظري لها ، من حيث دور المناهج فى تربية الموهوبين ، وكذلك التصور المقترح لنظم تربية الموهوبين فى مصر.

٦- دراسة جون فيلدهوزن ، وسيدنى مون (١٩٩٢) :[1]

وعنوانها : تجميع الطلاب الموهوبين : قضايا واهتمامات .

وتحددت مشكلة هذه الدراسة فى السؤال التالى : هل يتعلم الموهوبون بطريقة أفضل عندما يتم تجمـــيعهم فى مجموعة متجانسة مع أندادهم الأذكياء ، أم بالتعليم التعاونى (الجماعى) فى مجموعات غير متجانسة ، أم بالتعليم الفردى ، أم بمزيج من كل ما سبق ؟

وبطـــريقة أخرى : أى من هذه التجمعات أو المجموعات التعليمية تساعد الموهوبين على تنمية الدافع والحافز للكفاح من أجل تحقيق التفوق والأهداف المهنية رفيعة المستوى ؟

وتشـــير هـــذه الدراسة إلى أن تجميع الطلاب الموهوبين يعد أمراً ضرورياً إذا كان الغرض هو مساعدتهم على التحصيل العالى الذى يتناسب مع قدراتهم ، ويزيد من دافعيتهم للتعليم والتعلم. وهذه الدافعـــية تتأثر وتعانى كثيراً عندما تكون المهام التعليمية سهلة جداً أو صعبة جداً . ولذلك فإن مستوى التحدى لابد وأن يكون مناسباً لمستوى استعداد الطلاب.

وبالمـــثل التعلـــيم التعاونى يبدو أنه فعال فى تدريس بعض المهارات الأساسية ، ولكن قيمته فى الـــتدريس لطلاب ذوى القدرات العالية تكون موضع شك عندما تكون المجموعات فى التعليم التعاونى مجموعـــات غير متجانسة ، فالطلاب ذوو القدرات العالية قادرون على التعلم بسرعة أكثر والعمل فى مستويات متقدمة فى الموضوعات الدراسية ، لذلك فإن تجميعهم مع الطلاب ذوى المستويات المتوسطة أو المنخفضة يعوق تقدمهم فى التعلم ، ومع ذلك فإن التعليم التعاونى بين الشباب ذوى القدرات العالية قد يكون فعالاً جداً.

وقـــد أظهـــرت نتائج هذه الدراسة أن التجميع المرن يمكن أن يكون مفيداً للطلاب الموهوبين حيـــث إن تجمـــيع الطلاب الموهوبين معاً فى التعليم يمكن أن يؤدى إلى مكاسب كبيرة ونتائج مفيدة فى أدائهم الأكاديمى. وذلك لأن الطلاب الموهوبين لهم احتياجات تعليمية فريدة من الصعب - إن لم يكن مـــن المستحيل - تلبيتها فى البيئات التعليمية غير المتجانسة ؛ فهم يحتاجون تعليماً أكثر تعقيداً وتجريداً من ناحية الأفكار عما يحتاجه معظم المتعلمين.

وقـــد أظهـــرت أيضـــاً أن الطـــلاب الموهوبين يتعلمون بشكل أفضل فى البيئات غير المقيدة ويستفيدون من طرق التعليم غير المباشر ، والطلاب الأقل قدرة يكونون أفضل فى البيئات المحددة ومع التعليم المباشر والموجه.

---

(1) John F. Feldhusen & Sidney M. Moon , "Grouping Gifted Student Issues and Concerns" , Gifted Child Quarterly , Vol. 36, No. 2, Spring 1992 ,pp.63-66.

فالتجميع الواعى المعقول يناسب احتياجات الطلاب ، فبالنسبة للطلاب الموهوبين تتيح نماذج التجميع المعقولة والمناسبة فرصاً للتفاعل مع الطلاب الموهوبين الآخرين فى بيئات تعليمية أخرى ، وذلك لمقابلة الحاجات التعليمية المتميزة للطلاب الموهوبين .

كما أظهرت أيضاً أن الطلاب الموهوبين يحتاجون إلى تعليم ذى مستوى عالٍ وسرعة ودرجة تعقيد تتناسب مع تحصيلهم وقدراتهم العالية. ويؤدى تقسيمهم فى مجموعات غير متجانسة واستخدام التعليم التعاونى إلى دافعية وتحصيل منخفض ، وخلق اتجاهات رديئة نحو المدرسة.

وأظهرت أن التحصيل الأكاديمى للشباب الأمريكى أقل من تحصيل الشباب فى الكثير من الدول الأوربية والآسيوية . ويرى الباحثان أنه لزيادة التحصيل الأكاديمى للشباب الأمريكى ينبغى تقسيمهم إلى مجموعات تعليمية طبقاً لقدراتهم ومستوى تحصيلهم مع مراعاة أن أساليب التجميع لابد وأن تكون مرنة بعيدة عن الطرق الصارمة.

وتوصى هذه الدراسة بأنه ينبغى على المدارس أ لا تتبنى طرقاً جديدة للتجميع أو التعليم التعاونى بدون التفكير فى تأثيرها على الطلاب الموهوبين وذوى القدرات المرتفعة.

- ضرورة أن يكون أسلوب التجميع المناسب وتزويد سرعة التعليم حسب استعدادات الطلاب .
- ضرورة إعداد المعلم المناسب ليقوم بمهامه تجاه هذا الأسلوب على أكمل وجه.

وتتخذ هذه الدراسة أسلوباً من أساليب تعليم الموهوبين فى الولايات المتحدة الأمريكية كموضوع بحثى لها ، بينما تبحث الدراسة الحالية فى الأساليب المختلفة لتعليم الموهوبين.

كما اتخذت هذه الدراسة أيضاً الولايات المتحدة الأمريكية كميدان بحثى لها ، أما الدراسة الحالية فتتخذ الولايات المتحدة الأمريكية ودول المقارنة الأخرى كميدان بحثى لها.

وتفيد هذه الدراسة فى التعرف على أحد أساليب تعليم الموهوبين فى الولايات المتحدة الأمريكية ، الذى يعد بمثابة عنصر مهم من عناصر نظام تربية الموهوبين فى الولايات المتحدة الأمريكية والتى خصصت له الدراسة الحالية فصلاً خاصاً. كما يعد تعليم الموهوبين فى الولايات المتحدة الأمريكية أساساً يرتكز عليه تعليم الموهوبين فى دول أخرى.

٧- دراسة سلفيا ريم وكاترين لوفانس (١٩٩٢) :[1]

وعنوانها : استخدام أسلوب تخطى الصفوف الدراسية فى تعليم الطلاب الموهوبين للإقلال من انخفاض التحصيل الدراسى والحماية منه.

تشير هذه الدراسة إلى أن الإسراع التعليمى بما فيه من الالتحاق المبكر برياض الأطفال ، وتخطى بعض الصفوف الدراسية والموضوعات الدراسية قد استخدم كوسيلة للحماية من انخفاض مستوى التحصيل الدراسى لدى مجموعة مختارة من الطلاب الموهوبين.

---

(1) Sylvia B. Rimm & Katherine Y. Lovance , "The Use of Grade Skipping for the Prevention and Reersal of Under Achievement" , Gifted Child Quarterly , Vol. 36 , No. 2, Spring 1992 , pp.105-107.

وقـد تم مقابلـة أولـياء أمور (١٤) طفلاً و (١١) طالباً بهدف التعرف على آرائهم الخاصة فى أسـلوب الإسراع التعليمى ومدى فاعليته فى الحماية من انخفاض التحصيل الدراسى وقد أكد أولياء الأمور بالإجماع ، والطلاب أيضاً على فاعلية هذا الأسلوب وأنهم سوف يكررون اتخاذ هذا القرار مرة أخرى.

وتشـير الدراسة إلى إرجاء الحكم على مدى توافق الطالب اجتماعياً ونفسياً إلى ما بعد عملية الإسـراع بفترة زمنية تتراوح بين ربع إلى نصف عام دراسى ، وقد أكد الطلاب أنفسهم على أنهم لم يجدوا صعوبات فى التوافق النفسى والاجتماعى فيما بينهم نتيجة لعملية الإسراع.

وتتـناول هذه الدراسة أسلوباً من أساليب تعليم الموهوبين وركزت البحث والدراسة فيه وهو أسـلوب الإسـراع التعليمى ، وهذا الأسلوب يعد أحد أساليب الدراسة الحالية فى تعليم الموهوبين مما يؤكد العلاقة بين هذه الدراسة والدراسة الحالية.

وقـد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة فائدة كبيرة ، حيث أمكن من خلالها التعرف عـلى أولياء الأمور والطلاب فى برامج الإسراع التعليمى ، وأن هناك إجماعاً على أهمية هذا النظام فى تعليم الموهوبين حتى يمكنهم الاستفادة من قدراتهم على التعلم بمعدل أسرع.

كمـا أن الدراسة الحالية غايتها المقارنة والتعرف على الأنظمة المتبعة فى تعليم الموهوبين بدول المقارنـة بيـنما تركـيز هذه الدراسة على الإسراع التعليمى – وهو أحد الأساليب اللازمة فى تعليم الموهوبين – فى مجتمع ما أو دولة ما.

٨– دراسة روى وين مانيون (١٩٩٣) :[1]

وعنوانها : دراسة البرامج التعليمية للموهوبين والمتفوقين فى المدارس العامة فى جنوب غرب ميسورى.

كـان الهدف من هذه الدراسة هو التأكيد على المعايير والأدوات المستخدمة فى التعرف على الطـلاب الموهوبين والمتفوقين ، وكذلك الوقوف على معرفة المتطلبات والاحتياجات اللازمة لتصميم البرامج التعليمية والإرشادية الخاصة بالموهوبين.

وللتعرف على أكثر الأدوات والمعايير استخداماً فى التعرف على الطلاب الموهوبين والمتفوقين ، وتحديد الخدمـات والاحتـياجات اللازمة لرعايتهم ، قام الباحث بتصميم أداة "استبيان" وطبقه على مديرى المدارس والمدرسين القائمين بالتدريس لبرامج الموهوبين فى المنطقة الجغرافية المعروفة بجنوب غرب ميسورى.

وقـد شمـل المسح ١٢٦ مدرسة ، وتم النظر فى النتائج بواسطة مؤسسة الموهوبين بميسورى ، وقسم التعليم الثانوى والفنى بميسورى ، وتم تحويل البيانات الديموجرافية إلى نسب مئوية وتم الأخذ بها فى جداول خاصة . وكانت مستوى المعيارية قد تم حسابه عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

وقـد كشفت نتائج هذه الدراسة أنه لم يتم استخدام التعليم الفردى بشكل متسع فى البرامج التعليمـية المصـممة للموهوبين والمتفوقين فى مدارس جنوب غرب ميسورى العامة . وأن البرامج التى تركز على التعليم الفردى كانت غير متاحة فى المدارس ذات السعة الأكثر من ١٠٠٠ تلميذ (طالب)، بيـنما كانت متاحة فى المدارس ذات السعة أو الكثافة الأقل ، كما أن كثافة المدارس ليست عنصراً فى جعل البرامج التعليمية للموهوبين فى مستوى كل مرحلة.

---

1) Roy Wayne Manion, "A Study of Gifted and Talented Educational Programs in South West Missouri Public Schools", Dissertation Abstracts International, Vol. 53, No.8 , February 1993 , p. 2666 - A.

وقـــد أظهرت الدراسة أيضاً أن نظم الاختيار والقبول ، والحد الأدنى من المعايير اللازمة وجد أنهـــا تختـــلف من مدرسة لأخرى. وأن المدارس الكبيرة أظهرت أنها تحتفظ بمعايير القبول والاختيار بها أكثر من المدارس الصغيرة.

كمـــا أن أســـلوب العزل الخارجي ، وجد أنه انتشر فى مدارس جنوب غرب ميسورى ، ولم يستدل على أى تأثير للكثافة فى المدارس هناك على نمط التعليم المستخدم فى المدارس التى تم حصرها.

وتفـــيد هـــذه الدراسة فى التعرف على المعايير والأدوات المستخدمة فى تصميم برامج تعليمية لـــلموهوبين ، وكذلـــك شروط القبول والاختيار للموهوبين بالمدارس العامة بينما استهدفت الدراسة الحالية التعرف على نظام تربية الطلاب الموهوبين فى مصر وبعض الدول الأخرى ، وأن أساليب وبرامج تعلـــيم الموهوبـــين جزء من نظام تربية الطلاب الموهوبين ، وهذا يؤكد أن هذه الدراسة تفيد فى الإطار النظري للدراسة الحالية.

ومـــن جهـــة أخرى فإن ميدان الدراسة الحالية هو مصر وبعض الدول المتقدمة بينما الولايات المتحدة هى ميدان أو مجال لهذه الدراسة.

كمـــا أن هذه الدراسة من الدراسات الاستطلاعية التى تهدف إلى معرفة آراء عينة الدراسة فى معرفة البرامج التعليمية المستخدمة فى تعليم الموهوبين بينما سارت الدراسة الحالية وفق منهج مغاير وهو المنهج المقارن لمعرفة نظم تربية الطلاب الموهوبين فى الدول المتقدمة ومصر بالإضافة إلى أبعادها المختلفة.

٩- دراسة جوزيف ريتزولى ، وسالى ريس (١٩٩٤) :[1]

وعنوانها : البحوث المرتبطة بنموذج الإثراء الثلاثى المدرسى المتسع.

هدفـــت هـــذه الدراســـة إلى التعرف على مدى فاعلية نموذج الإثراء الثلاثى للمدارس مختلفة القـــدرات، وقـــد وضع ريتزولى هذا النموذج بعد فترة طويلة من البحث تصل إلى خمسة عشر عاماً ، ويجمـــع هـــذا النموذج بين "نموذج الإثراء الثلاثى" **Enrichment Triad Model** الذى وضعه ريـــتزولى ســـابقاً ونموذج "الباب الدوار لاكتشاف الموهوبين" **Revolving Door Model** وقد تم تطبيق هذا النموذج فى عدد كبير من المناطق التعليمية بالولايات المتحدة الأمريكية.

وتهدف هذه الدراسة إلى تقويم هذا النموذج من النواحى التالية :

١- مدى فاعليته فى تنمية القدرات الخاصة للموهوبين.

٢- قياس الإنتاجية الإبداعية للطلاب المشتركين فى هذا البرنامج.

٣- قياس النمو فى التوافق الاجتماعى.

٤- جدوى استخدام هذا النموذج مع الموهوبين الذين يفتقدون الفرصة فى الحصول على خدمات تعليمية.

٥- استخدام النموذج كإطار عمل منهجى.

---

(1) Yoseph S. Renzulli & Sally M. Reis , "Research Related to the School Wide Enrichment Triad Model" , Gifted Child Quarterly , Vol. 38 , No . 1 , Winter 1994 , pp. 7-20.

وقـــد أظهـــرت نتائج هذه الدراسة أن نموذج الإثراء الثلاثى يعد وسيلة جيدة لإثراء الخبرات التعليمـــية فى المـــدارس العاديـــة التى تضم طلاباً ذوى قدرات متفاوتة حيث يجد كل طالب وفق هذا النموذج فرصة لتنمية موهبته وفقاً لما تؤهله قدراته واستعداداته الخاصة.

وقـــد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة فى التعرف على أحد النماذج التطبيقية لنظام الإثراء التعليمى فى المدارس العادية مما يمهد لاستخدامه فى تعليم الموهوبين فى جمهورية مصر العربية.

كمـــا أن هـــذه الدراسة سارت وفق المنهج التقويمى ، لمعرفة فعالية النموذج فى تحقيق أهداف الإثـــراء المخـــتلفة. وهو منهج مختلف عن منهج الدراسة الحالية التى سارت وفق المنهج المقارن لمعرفة أنظمة تربية الموهوبين فى دول المقارنة.

١٠- دراسة سيلفيا ماريا فورتس (١٩٩٤) :[1]

وعنوانها : برامج الموهوبين فى الولايات المتحدة الأمريكية والبرازيل ، دراسة مقارنة .

وهدفـــت هذه الدراسة إلى التعرف على أوجه الشبه والاختلاف بين برامج تعليم الموهوبين فى الولايات المتحدة الأمريكية والبرازيل.

وقـــد تعـــرف الباحث فى هذه الدراسة على الفلسفة ، والأهداف ، وكذلك التطور التاريخى لـــبرامج تعلـــيم الموهوبين فى المجتمعين. وقد تم الحصول على المعلومات والبيانات الخاصة بهذه الدراسة بعدة طرق سواء من الكتب والمجلات المتخصصة ، والصحف ـــ أو عن طريق المقابلات مع السلطات التعليمـــية فى الولايـــات المتحدة الأمريكية والبرازيل ، وكذلك المقابلات مع مسئولى المدارس والآباء والطلاب ، بالإضافة إلى الزيارات المدرسية والملاحظات داخل الفصول.

وهذه الدراسة ركزت على الجانب الوصفي لهذه البرامج فى كلا الدولتين وبذلك فاستخدمت منهج الدراسات المقارنة بمداخله المختلفة.

وقد أظهرت نتائج الدراسة المقارنة ما يلى :

- إن أغلـــب الاختلافات فى برامج تعليم الموهوبين فى الولايات المتحدة الأمريكية والبرازيل ناتجة من الاختلاف فى الثقافة والاقتصاد والقيم السياسية لكل من الدولتين.
- يوجـــد تشابه بين هذه البرامج فى كلتا الدولتين لأن البشر – فى الحقيقة – سواء ، وكلتاهما يقدم الـــتعريف الخـــاص بالـــتفوق والموهبة (تقرير مارلان ١٩٧٢) ، فالمدرسون والطلاب فى البلدين يعملون جاهدين معاً فى الوقت نفسه لكى يحدث التقدم فى مجتمعهم.
- للأســـرة والجو العائلى دور مهم فى الوصول على نتائج جيدة فى التعليم بالمدرسة لهؤلاء الموهوبين بكل من الولايات المتحدة الأمريكية والبرازيل.
- إن المعـــلمين الـــبرازيليين الذين يهتمون بتخطيط وإعداد برامج الموهوبين ، يمكن أن يجدوا فى هذه الدراسة نماذج من البرامج لتطبيقها.
- إن المعلمين الأمريكيين ربما يرغبون فى التعرف على الثقافة البرازيلية وبرامج تعليم الموهوبين هناك.

---

(1) Silvia Maria Fortes De Almeida Quinade Siqveira , "Gifted Programs in the United States and Brazil: A Comparative Education", Dissertation Abstracts International, Vol. 55 , No. 4 , October 1994 , p. 856 -A.

وتتشـــابه هـــذه الدراسة مع الدراسة الحالية فى استخدامها نفس المنهج لأنهما من الدراسات المقارنة ، بالإضافة إلى الهدف المشترك بينهما أيضاً حيث إن هذه الدراسة استهدفت التعرف على أوجه الشبه والاختلاف بين برامج تعليم الموهوبين فى الولايات المتحدة الأمريكية والبرازيل ، بينما استهدفت الدراســـة الحالية التعرف على أوجه الشبه والاختلاف بين نظم تربية الطلاب الموهوبين بين دول المقارنة بهدف تطوير تربية الطلاب الموهوبين فى مصر.

ويكمـــن الاختلاف بينهما فى أن هذه الدراسة تتناول برامج تعليم الموهوبين الذى يعد جزءاً مهماً من نظـــام تربـــية الطلاب الموهوبين الذى يعد بمثابة الإطار العام الدراسة الحالية ، كما أن ميدان هذه الدراسة هو البرازيل والولايات المتحدة ، بينما يكمن ميدان الدراسة الحالية فى الولايات المتحدة وألمانيا ومصر.

وبذلك يمكن أن تفيد هذه الدراسة فى التعرف على برامج تعليم الموهوبين فى الولايات المتحدة الأمريكية وهذا يعد أحد عناصر الدراسة الحالية.

١١- دراسة داريل كيرك فرنجتون (١٩٩٦) :[1]

وعنوانها : الموسيقى فى تعليم الموهوبين فى مدارس عامة ابتدائية مختارة فى أوكلاهوما.

وكـــان الهـــدف من هذه الدراسة هو معرفة مدى حاجة الطلاب – التلاميذ – الموهوبين فى المرحلة الابتدائية إلى الموسيقى فى تعليمهم بكل عام دراسى.

ولقـــد تم إنجاز هذا البحث بدراسة المتشابهات بالرغم من الصفات المختلفة للمناطق المدرسية العشوائية المختارة ، والتى بها أنشطة مدرسية موسيقية كجزء من برنامج الموهوبين فى المرحلة الابتدائية.

وهذه الدراسة تهتم بالآتى :

١- سمات معلمى الموهوبين ، واجباتهم ، وإعدادهم وخبراتهم.

٢- تمويل ودعم الولاية لتعليم الموهوبين.

٣- بناء فلسفة وتصميم برنامج تعليم الموهوبين.

٤- الأجزاء الموسيقية فى الدرس والأهداف منها.

٥- حجم الفصل وكثافته وتوزيع الطلاب.

٦- وسائل التقويم والتقييم التى تستخدم وتقدم إلى الوالدين والمنطقة والولاية.

٧- شخصية الموهوبين وسماتهم وخصائصهم المختلفة.

وقـــد قـــام أحد المعلمين من كل منطقة باستخدام الموسيقى فى المنهج المقرر الحالى ، ثم خضعوا لـــلملاحظة والمعاينة وهم يدرسون درس يحتوى على تمرين موسيقى. وبعد ذلك تمت مقابلة مع هؤلاء المدرســـين (المعلمين) لفحص وتوضيح البيانات ثم مقارنتها للكشف عن أوجه التشابه والاختلاف لهذه البرامج بكل منطقة تعليمية.

---

(1) Darryl Kirk Ferrington , "Music in Gifted Education Instruction in Selected Public Elementary Schools of Oklahoma" , Dissertation Abstracts International , Vol.56, No. 10 , April 1996 , p. 3876-A.

وقـــد أظهرت نتائج الدراسة أن الحاجات الموسيقية للموهوبين لم يتم تلبيتها فى تعليم الموهوبين بـــالمدارس الابتدائـــية بولايـــة أوكلاهوما. وهذا يرجع إلى عدة عوامل من أهمها ، أنه لا توجد منطقة بالولاية تختبر لمعرفة الموهبة الموسيقية وأثرها فى التلاميذ بالمدارس المختلفة.

كمـــا أن المعـــلمين والموجهين غير مهتمين بتوفير الاختبارات والمقاييس اللازمة للكشف عن الموهـــبة. وكذلك لا توجد هناك أهداف موسيقية مكتوبة فى خطة الدروس اليومية ، بالإضافة إلى أنه لم يكن أحد من المعلمين قد تلقى تدريباً موسيقياً فى التدريس للموهوبين.

وفى النهاية أوصت الدراسة بإدخال الموسيقى كمقرر اختيارى فى التدريس للموهوبين بالمدارس الابتدائية بكل مناطق ولاية أوكلاهوما التعليمية.

وتفـــيد هذه الدراسة فى التعرف على تعليم الموهوبين فى ولاية أوكلاهوما بالولايات المتحدة ، وضـــرورة إدخال مقرر الموسيقى فى تعليم الموهوبين وخاصة بالمرحلة الابتدائية حتى تلبية الاحتياجات الموســـيقية لهؤلاء الطلاب ومن ثم يمكن أن تستفيد الدراسة الحالية من هذه الدراسة فى الإطار النظري وكذلك فى توضيح المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بالتفوق والموهبة.

١٢- دراسة فنسنت باتريك ملورنى (١٩٩٧) :[1]

وعنوانها : الدمج وتعليم الموهوبين ، دراسة وصفية للسياسات والممارسات المرجوة.

وهدفـــت هذه الدراسة إلى فحص فاعلية أسلوب الدمج فى تعليم الأطفال الموهوبين بالفصول العادية وقد أجابت هذه الدراسة عن أسئلة ثلاثة :

١- هل هناك ممارسات فعالة لاستخدام أسلوب الدمج مع الأطفال الموهوبين فى الفصول ؟

٢- ما المهارات المطلوبة لتنمية أسلوب الدمج بشكل فعال مع الطلاب الموهوبين داخل الفصول العادية ؟

٣- ما تأثير دور المعلم العادى ومعلم الموهوبين ومتابع التعليم الخاص بالموهوبين على أسلوب الدمج ؟

وقـــد تم جمـــع البيانات الخاصة بالدراسة من خلال لجنة المتابعة الخاصة بتعليم الموهوبين من المـــناطق الريفية والحضرية والضواحى فى كل أنحاء أوهايو ثم استخدم الباحث الإحصاءات الوصفية ونظـــرية تحليل المحتوى والبيانات من النصوص المكتوبة مثل القرارات والنشرات وغيرها ، والأشرطة المسموعة وكذلك المقابلات الشخصية .

وقد أظهرت الدراسة أنه لابد من توافر عدة شروط ومواصفات أو مهارات لتطبيق أسلوب الدمج الناجح مع الأطفال الموهوبين منها مهارات القيادة لابد من توافرها فى القائمين على مثل هذه الـــبرامج ، بمعـــنى تطوير الهيئة العاملة القائمة على إدارة هذه البرامج ، مهارات الأطفال ومستوى مواهـــبهم المخـــتلفة ، والنصوص المتضمنة داخل المنهج الخاص بهم ، بالإضافة إلى بعض الإرشادات والتوجيهات الموجهة لأسلوب دمج الأطفال الموهوبين.

كمـــا أكدت الدراسة على أن تعليم الموهوبين لابد وأن يكون منظومة متداخلة الغرض منها تلبية الخدمات الخاصة بالأطفال الموهوبين.

---

(1) Vincent Patrick Malorni , " Inclusion and Gifted Education : A Descriptive Study of Policies and Promising Practices" , Dissertation Abstracts International , Vol.57 , No. 12 , June 1997 , p. 5038-A.

ويمكـــن أن تستفيد الدراسة الحالية من هذه الدراسة فى التعرف على أسلوب الدمج والذى يعتـــبر أحـــد أساليب تعليم الموهوبين فى الولايات المتحدة والذى أمكن تطبيقه فى تعليم الموهوبين فى مصـــر منذ بداية الستينات. وكذلك كان لاستخدام هذا الأسلوب شروط لابد من توافرها حتى يتم تطبـــيقه بنجاح ، كما تختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية فى المنهج المستخدم لكل منهما، علاوة على ميدان الدراسة فى كل منهما.

١٣- دراسة ثورثينا دهارت بورتر(١٩٩٧) :[1]

وعنوانها : دراسة لبرامج تعليم الموهوبين والمتفوقين فى مدارس التعليم العام بولاية نيفادا

وهدفـــت هـــذه الدراسة إلى معرفة واقع برامج تعليم الموهوبين والمتفوقين فى مدارس التعليم العام بولاية نيفادا ، وقد تضمن هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية وهى :

١- معرفة كم مقاطعة من مقاطعات الولاية تقدم برامج خاصة بالموهوبين والمتفوقين .

٢- تحليل المعايير المستخدمة فى الكشف عن الطلاب الموهوبين والمتفوقين.

٣- معرفة عدد الطلاب الموهوبين فى هذه البرامج وفقاً لعاملى الجنس والعرق.

٤- معرفة طرق وأساليب اختيار المعلمين والمؤهلات المطلوبة لديهم.

٥- معرفة النظام الإدارى لهذه البرامج.

٦- دراسة النفقات والتكلفة الخاصة بهذه البرامج (التمويل).

وقد تم استخدام استطلاع للرأى مكون من جزئين ، الأول موجه لدراسة برامج الموهوبين ، والجزء الـــثانى مخـــتص بدراســـة تمويل هذه البرامج ، وذلك بغرض معرفة واقع برامج الموهوبين فى ١٧منطقة تعليمية فى ولاية نيفادا.

ثم تم إرســـال استطلاعات الرأى من خلال البريد مع وجود تعليمات لكيفية الإجابة عنها إلى المسئولين عن برامج الموهوبين فى هذه المناطق السبع عشرة. ثم قام الباحث بتبويب البيانات التى حصل عليها من خلال هذه الاستطلاعات.

وتشـــير نتائج هذه الدراسة إلى أن أحدى عشرة (١١) منطقة من هذه المناطق التعليمية السبع عشرة يوجد بها برامج للموهوبين ، بينما لا تقدم الست مناطق الأخرى مثل هذه البرامج. وقد أوصت هذه الدراسة بضرورة وجود برامج للموهوبين والمتفوقين فى جميع المناطق التعليمية بالولاية.

وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية فى أنها دراسة استطلاعية لمعرفة واقع برامج الموهوبين فى ولاية نيفادا بالولايات المتحدة الأمريكية ، بينما تستهدف الدراسة الحالية مقارنة نظم تربية الطلاب الموهوبـــين فى دول المقارنـــة ، وبذلك فهى دراسة مقارنة استخدمت المنهج المقارن ومنهج تحليل النظم كمنهج أساسى لها . بالإضافة إلى ميدان هذه الدراسة هى إحدى الولايات الأمريكية وهى (نيفادا).

---

(1) Thursenia De Hart - Porter , A Study of Gifted and Talented Educational Programs In Nevada Public School Districts , Doctoral Dissertation in Educational leadership , Department of Educational leadership, University of Nevada , Las Vegas , December 1997.

بينما تتخذ الدراسة الحالية الولايات المتحدة ودول المقارنة الأخرى كميدان لها ، كما أن برامج تعليم الموهوبين الذى يعد الإطار العام لهذه الدراسة ، فهو جزء من الإطار العام لكل دولة بالدراسة الحالية وإذ يتناول الباحث فى كل دولة نظم تربية الطلاب الموهوبين شاملاً لبرامج تعليم الموهوبين هناك.

وبالتالى ، تستفيد الدراسة الحالية من هذه الدراسة فى الإطار النظري لها ، وتوضيح المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بالموهبة والتفوق.

١٤- دراسة دوجلاس يوجين ليمبوف (١٩٩٨) :[1]

وعنوانها : تعليم المدارس العامة للإناث أو البنات الموهوبات فى كارولينا الجنوبية.

وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة واقع برامج الموهوبات والمتفوقات فى ولاية كارولينا الجنوبية كما يراه منسقوا ومعلمو هذه البرامج.

ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بإعداد استطلاع للرأى تم تطبيقه على منسقى ومعلمى برامج الموهوبات فى ٩٢ منطقة تعليمية فى ولاية كارولينا الجنوبية وقد أجاب عن استطلاع الرأى ٤٦ من منسقى البرامج ، بالإضافة إلى ٧٧ من المعلمين القائمين على تدريس هذه البرامج.

وبالتالى ، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، حيث قام الباحث ببناء استطلاع الرأى ووزعه على عينة من منسقى ومعلمى برامج الموهوبات ، وتم من خلاله رصد واقع هذه البرامج فى كارولينا الجنوبية.

وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى الفوضى والتخبط الذى يسود برامج الموهوبات والمتفوقات فى كارولينا الجنوبية. وقد أظهرت استجابات منسقى ومعلمى هذه البرامج ما يلى :

١- عدم وجود قيادة ذى كفاءة من قسم التعليم الخاص بالولاية.

٢- عدم كفاية الإنفاق على هذه البرامج أى نقص تمويل هذه البرامج.

٣- عدم كفاية وملاءمة المعايير المستخدمة فى اختيار والكشف عن الطالبات الموهوبات.

٤- ضعف مستوى التدريب والإعداد لمعلمى هذه البرامج.

كما أظهرت نتائج هذه الدراسة أن تأثير عامل الجنس يظهر فى تعليم الموهوبين والموهوبات فى كارولينا الجنوبية.ولكنه لم يلحظ من جانب معلمى الموهوبات.

وتعكس هذه الدراسة مدى اهتمام ولاية كارولينا الجنوبية بتعليم الطالبات الموهوبات وتقديم برامج خاصة لهن ، ومن وجهة نظر منسقى ومعلمى الموهوبات وهى بذلك دراسة استطلاعية ترصد واقع البرامج المقدمة لهؤلاء الطالبات الموهوبات .

بينما تهتم الدراسة الحالية بدراسة نظم تربية الطلاب الموهوبين فى دول المقارنة ، لذلك استخدمت المنهج المقارن بمداخله المختلفة بالإضافة إلى منهج تحليل النظم ، وهو ما لم تستخدمه هذه الدراسة.

---

(1) Douglas Eugene Limbaugh , Public School Education of Gifted Young Women in South Carolina , Doctoral Dissertation , College of Education , University of South Carolina , 1998.

وبذلك يمكن أن تفيد هذه الدراسة فى التعرف على مدى اهتمام ولاية كارولينا الجنوبية بالولايات المتحدة الأمريكية فى تقديم برامج خاصة للموهوبات هناك ، الأمر الذى يعكس ضرورة الاهتمام بتعليم الموهوبات فى مصر وتصميم برامج مناسبة وخاصة لهن.

بالإضافة إلى نتائج هذه الدراسة تفيد فى نتائج وتوصيات الدراسة الحالية وخاصة فيما يتعلق بتمويل برامج الموهوبين بصفة عامة ، وضرورة إعداد وتدريب معلمى الموهوبين ، ضرورة وجود القيادة الحكيمة فى إدارة هذه البرامج وغيرها.

١٥- دراسة برندا ليرن كورى (١٩٩٩) :[1]

وعنوانها : تحليل اختيارات البرنامج الملائم للطلاب الموهوبين بالمدارس المتوسطة.

وهدفت هذه الدراسة إلى المقارنة بين ثلاثة أنواع مختلفة من البرامج المختارة للتعرف على الطلاب الموهوبين بالمدارس المتوسطة. وكانت هذه البرامج تشتمل على برنامج إثرائى ، وبرنامج أكاديمى لفصول الشرف ، ومنهج مميز يقدمه معلم الفصل العادى فى الفصول المتجانسة.

ولتحقيق الغرض من هذه الدراسة وأهدافها ، تم استخدام منهج المسح حيث قام المعلمون فى ثلاث مدارس عليا ممن شاركوا فى برامج الموهوبين بالمدارس المتوسطة بمسح عدد مقررات المستوى الرفيع ، والدرجات التى تم الحصول عليها فى امتحانات المستوى الرفيع ، والدرجات التى تم الحصول عليها فى امتحان الاستعداد المدرسى ، وكذلك عدد الأماكن القيادية التى تم شغلها فى المدرسة العليا.

أما عينة الدراسة ، فقد تحددت فى ٢٣٩ طالباً من طلاب الصف الثانى عشر ، والمعروف بأنهم من الموهوبين ، وهم من ثلاث مدارس عليا من مقاطعتين فى ولاية تكساس بها مدارس متوسطة.

وقد حضر ٩١ طالباً بالمدرسة المتوسطة ممن لهم خبرة بالبرنامج الإثرائى ، و٨٠طالباً بالمدرسة المتوسطة ممن حصلوا على برنامج فصول ودرجات الشرف إضافة إلى ٦٨ طالباً بالمدرسة المتوسطة فى الفصول الراسية المتجانسة وكانت المدارس المتوسطة متشابهة فى إمكاناتها الاقتصادية والاجتماعية ، وقد تم تقديم برامج الموهوبين للطلاب الذين عرفوا بأنهم موهوبون عن طريق استخدام معايير مقارنة.

وقد أوضحت نتائج الدراسة أن الطلاب الذين شاركوا فى البرامج الأكاديمية حصلوا على مقررات المستوى الرفيع فى المدرسة العليا ، وكذلك حصلوا أعلى الدرجات فى امتحانات المستوى الرفيع وكذلك فى امتحان الاستعداد المدرسى ، وكان ذلك بشكل أكبر من الطلاب فى برامج الإثراء وبرامج الفصول المتجانسة.

أما الطلاب الذين شاركوا فى برامج الإثراء كانوا فى أعلى المواضع والأماكن القيادية ، أما الطلاب الذين ينتمون إلى الفصول الدراسية المتجانسة فقد حصلوا على درجات منخفضة فى كل المستويات.

وقد خلصت الدراسة إلى أن اختيار البرنامج المناسب له تأثيره على الاختيارات فى المدارس العليا ، وعلى أداء الطلاب ، وكذلك كان للنتائج التى توصلت إليها الدراسة على القرارات التعليمية المناسبة المتعلقة بوضع البرامج الخاصة بالطلاب الموهوبين .

---

(1) Brenda Lierin Curry , An Analysis of Program Options for Gifted Middle School Students, Doctoral Dissertation the Graduate Council of the University of North Texas in Partial Fullfillment of the Requirements, Denton, Texas, May 1999.

وتعكس هذه الدراسة مدى استخدام برامج الإثراء ، فصول الشرف ، ومقررات المستوى الرفيع والفصول المتجانسة فى الولايات المتحدة الأمريكية وخاصة فى ولاية تكساس ، بينما تهتم الدراسة الحالية بمقارنة نظم تربية الطلاب الموهوبين فى دول المقارنة مع العلم أن برامج تعليم ورعاية الموهوبين جزء من نظام تربية الموهوبين .

وتفيد هذه الدراسة فى الإطار النظري للدراسة الحالية وخاصة فى نظام تربية الطلاب الموهوبين فى الولايات المتحدة الأمريكية وبصفة خاصة برامج واستراتيجيات تعليم الطلاب الموهوبين هناك.

١٦- دراسة لافيرن تاركنجتون (٢٠٠٠) :[1]

وعنوانها : دراسة طولية لسياسات تعليم الموهوبين فى منطقة اتحاد تمب للمدارس الثانوية العليا: ١٩٧٦-١٩٩٦ .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على التأثيرات السياسية والاجتماعية فى متابعة تعليم الموهوبين فى ضواحى منطقة تمب للمدارس الثانوية العليا. وأن هذه التأثيرات أسهمت فى نقل سياسة ملموسة للمنطقة فى متابعة تعليم الموهوبين فى الفترة ما بين ١٩٧٦ ، ١٩٩٦ م وقد أجابت هذه الدراسة عن الأسئلة التالية :

١- ما القوى والعوامل التى تحث المجلس الحاكم فى فترة السبعينات لإعداد برامج للطلاب الموهوبين فى المدارس العليا ؟

٢- ما القوى والعوامل التى أثرت فى المجلس الحاكم لتخفيض الجهود نفسها فى الثمانينات ؟

٣- كيف يكون تأثير ناظر واحد تأثيراً كافياً لكى يغير تغييراً جوهرياً فى اتجاه إعداد السياسة ؟

٤- ما تأثيرات المعلمين والآباء والمسئولين المحليين وأساتذة الجامعات فى فترة الدراسة ؟

٥- ما نتيجة تقديم الخدمات للطلاب الموهوبين فى المدارس العليا التى ظهرت فى منتصف التسعينات ؟

٦- كيف تصنع قيم واضعى السياسات والمقررات تأثيراً فى تطوير وإعداد السياسة العامة لتعليم الموهوبين ؟

ولقد استخدم الباحث لجمع البيانات ومشاهدات ومعاينات للأحداث التاريخية فى المنطقة ، والمقابلات الشخصية ، ومحاضر جلسات المجالس الحاكمة ، ووثائق قسم التعليم فى ولاية أريزونا ، والملاحظات الشخصية للباحث ، كما استخدم الباحث وثائق المنطقة والملاحظات ليشهد على صحة ما ذكرته المقابلات.

وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة من خلال تحليل الأحداث التاريخية المحلية المؤرخة من نهاية القرن والمقارنات تبين هذه الأحداث والأحداث فى المنطقة فى العشرين عاما من ١٩٧٦ إلى ١٩٩٦ ، أن التأثيرات السياسية والاجتماعية أسهمت بشكل كبير فى نقل سياسة ملموسة للمنطقة فى متابعة الموهوبين فى العشرين سنة من ١٩٧٦ إلى ١٩٩٦. كما قامت هذه الدراسة بالإجابة عن الأسئلة الستة السابقة وهو ما تهدف إليه.

وهذه الدراسة دراسة طولية تتبعية لتعليم الموهوبين فى ولاية أريزونا ، تختلف الدراسة الحالية عن هذه الدراسة فإنها دراسة واقع نظم تربية الطلاب الموهوبين فى مصر وبعض الدول الأخرى ، كما أن هذه الدراسة استخدمت منهجاً مناسباً لطبيعتها ، بينما استخدمت الدراسة الحالية المنهج المقارن .

---

1) Lavern Tarkington , "Longitudinal Study of the Tempe Union High School District Policies for Gifted Education : 1976 to 1996" , Dissertation Abstracts International , Vol.61, No.6 , December 2000 , p. 2137 - A.

وتفيد هذه الدراسة فى التعرف على تأثير دور الأسرة والمدرسة والمسئولين وأساتذة الجامعات على تعليم الموهوبين وتقديم الخدمات المناسبة لهم ، وكذلك فى الإطار النظري للدراسة الحالية ، كذلك فى توضيح المفاهيم والمصطلحات الخاصة والمرتبطة بالتفوق والموهبة.

١٧- دراسة راتشل سيتسما (٢٠٠٠):[1]

عنوانها : برامج الموهوبين فى المدارس الثانوية الأمريكية : تقرير مسحى مبدئى .

لقد أكد هذا التقرير على أن البحث فى مجال برامج الموهوبين فى مستوى المدارس المتوسطة والابتدائية الأمريكية قد ازداد بصورة أكبر مما عليه فى المدارس الثانوية العليا ، وبذلك فإن برامج الطلاب الموهوبين فى مستوى المدارس العليا أقل نسبياً من برامج الموهوبين فى كل من المدارس المتوسطة والابتدائية . ويرجع ذلك إلى سببين أساسيين ، أولهما : أنه تم عمل مسح للأدبيات على برامج الموهوبين فوجد انها مجمعة فى صنفين ابتدائى وثانوى وهذا يجعل الأمر صعباً إلى حد ما فى تمييز برامج مخصصة للموهوبين فى المدارس العليا ، وثانيهما : أنه يوجد مفهوم مشترك بين فصول المستوى الرفيع **Advanced Placment** ، وفصول الشرف (الامتياز) **Honors** بمستوى المدارس الثانوية العليا بقدر كاف التى تراعى حاجات الطلاب الموهوبين . حيث إن هناك عدداً كبيراً من المربين يدركون أن حاجات الطلاب الموهوبين لا تلبى إلا من خلال فصول المستوى الرفيع أو فصول الشرف والامتياز فقط .

وفى عام ١٩٩٩ صدر تقرير عن تعليم الموهوبين فى الولايات المتحدة الأمريكية شمل كل ولاية من الولايات ، كشف عن أن ٣٠ ولاية أمريكية تقوم باكتشاف طلابها الموهوبين بطريقة إلزامية (إجبارية) و١٢ ولاية لم يكن عندها عملية الاكتشاف إلزامية ، و٩ ولايات ضمنها مقاطعة كولومبيا لم تقدم أية بيانات ومعلومات .

كما أن هناك ٢٦ ولاية تقدم برامج للموهوبين بطريقة إلزامية (إجبارية) ، و١٦ ولاية من ضمنها مقاطعة كولومبيا لا تقدم برامج للموهوبين بطريقة إلزامية ، بينما هناك ٩ ولايات لم تقدم اية بيانات تتعلق بهذه البرامج ، ولذلك هناك عدة ولايات تقوم باكتشاف الموهوبين ولا تتطلب برامج خاصة لتعليمهم .

وقد كشف هذا التقرير أيضاً عن أنه لا توجد بيانات قومية شاملة عن انتشار وطبيعة برامج الموهوبين بشكل محدد للصفوف من التاسع حتى الثانى عشر فى كل الولايات ، وقد تم عمل مسح لتحديد حاجات الطلاب الموهوبين ضمن المدارس الثانوية العليا الأمريكية فى بعض الولايت وتبين أن هناك برامج للموهوبين بالمدارس الثانوية العليا سواء فى الريف أو الحضر أو الضواحى أو النصف حضرية ، وتم مسح أنواع البرامج المتوفرة للطلاب الموهوبين بالمدارس الثانوية العليا الأمريكية .

وتبين أيضاً ان ٨٦٪ من المدارس تستخدم برامج للموهوبين تتمثل فى المعلم الخاص ، والالتحاق المبكر بالجامعة ، والدراسات المستقلة ، والنوادى العلمية الأكاديمية ، والمسابقات ، والبكالوريا الدولية ، بالإضافة إلى فصول الشرف والامتياز وفصول المستوى الرفيعه ، وعندما سئل الموهوبون عن أنه هل هناك برامج أكثر من ذلك أو تتعدى البرامج سالفة الذكر ، هناك ٣٤٪ قالوا (نعم) ، بينما ٦٦٪ قالوا (لا) .

---

(1) Rachel Sytsma , Gifted and Talent Programs in America's High School: A Preliminary Survey Report, the National Research Center on the Gifted and Talented (NRG/ GT), Spring 2000, pp. 11-12.

وفى النهاية أكد التقرير على أن أغلب البرامج المستخدمةة عادةً فى تعليم الموهوبين بالمدارس الثانوية العليا الأمريكية تتمثل فى الفصول الخاصة ، والحلقات الدراسية ، والمقررات والكورسات الخاصة بالموهوبين ، وفصول الشرف (الامتياز) ، فصول المستوى الرفيع ، والمسابقات الأكاديمية ، المدارس الخاصة ، المعلم الخاص ، النوادى العلمية ، وكذلك الالتحاق المبكر بالجامعة .

ويمكن أن تستفيد الدراسة الحالية من هذه الدراسة فى التعرف على البرامج المستخدمة فى تعليم الطلاب الموهوبين بالمراحل التعليمية المختلفة فى الولايات المتحدة الأمريكية بصفة عامة ، وفى المرحلة الثانوية العامة الأمريكية بصفة خاصة ، وهذا يعتبر جزءاً من الإطار النظرى للدراسة الحالية .

١٨- دراسة ستاسى ك . ايسترلى (٢٠٠١) :[1]

وعنوانها : تربية الموهوبين والمتفوقين فى التعليم الابتدائى بولاية تكساس.

وهدفت الدراسة إلى تقويم برامج تربية الموهوبين والمتفوقين فى التعليم الابتدائى بولاية تكساس، واستخدمت الدراسة استبانة وجهت عينة من المدارس الابتدائية بالولاية للتعرف على الوضع الراهن لبرامج تربية الموهوبين والمتفوقين فى التعليم الابتدائى بولاية تكساس ، وتضمنت الاستبانة عشرة أسئلة مغلقة للتعرف على الجوانب الكمية لبرامج تربية الموهوبين والمتفوقين ، وستة أسئلة مفتوحة للتعرف على الجوانب الكيفية.

وأوضحت النتائج أن برامج تربية الموهوبين والمتفوقين فى الولاية يحتاج إلى تطوير وتنسيق مع المراكز المتخصصة لتربية الموهوبين والمتفوقين على مستوى الولايات الأخرى.

كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين محتوى البرامج التى تقدم فى مدارس المدينة ومدارس الريف ، كما أشارت النتائج إلى النقص فى المعلمين المتخصصين فى تعليم الموهوبين والمتفوقين ، كما كشفت النتائج عن وجود بعض المعوقات التى تواجه تطبيق برامج تربية الموهوبين والمتفوقين فى التعليم الابتدائى منها : بعض المناهج الدراسية الجامدة ، والنقص فى البرامج الإثرائية الخاصة بالموهوبين والمتفوقين ، والحاجة إلى تعدد المعايير والأدوات اللازمة للكشف عن الموهوبين والمتفوقين.

وقد أشارت النتائج أيضاً إلى وجود ٧٠ ألف موهوب ومتفوق يتعلمون ببرامج تربية الموهوبين والمتفوقين ، وأوضحت الدراسة بمتابعة الموهوبين والمتفوقين فى مراحل التعليم العليا من أجل تربية أجيال العلماء والمفكرين.

وتفيد هذه الدراسة فى تحديد الإطار النظري للدراسة الحالية ، وخاصة فى تحليل نظام تربية الطلاب الموهوبين فى الولايات المتحدة الأمريكية ، كما أن هذه الدراسة تسهم فى وضع وتحديد استراتيجية لتربية الموهوبين والمتفوقين فى المجتمع المصرى.

تعقيب على الدراسات السابقة :

لقد قدم الباحث فيما سبق مجموعة من الدراسات السابقة فى مجال تربية الموهوبين ، العربية منها والأجنبية والتى تخدم دراسته الحالية ، ومن هذه الدراسات ما تشابه فى جزئية ، وما اختلف فى

---

1) Stacy k. Easterly , "The State of Elementary Gifted and Talented Education in the State of Texas" , Dissertation Abstracts International , Vol . 62 , No. 7 , 2001 , p. 2346-A.

أخـــرى مع الدراسة الحالية. وقد تم عرض هذه الدراسات ، بناءً على مدى صلتها بالدراسة الحالية مع مراعاة ترتيب هذه الدراسات سواء العربية أو الأجنبية من أقدمها إلى أحدثها.

وبعد عرض كل دراسة ، قام الباحث بتقديم تعليق على كل دراسة ليوضح المقارنة بينها ومدى علاقتها بالدراسة الحالية ، متمثلاً فى التعرف على أوجه التشابه والاختلاف ، وأوجه الاستفادة من هذه الدراسات والدراسة الحالية.

وباســـتعراض هذه الدراسات ، اتضح للباحث أن معظمها اهتم بالبحث فى الموهبة وتفسيرها وتعـــريف الطفل الموهوب ، والخصائص التى تميز الطلاب الموهوبين عن غيرهم ، ودور التنشئة بمختلف أبعادهـــا ، وتأثيرهـــا عـــلى ظاهرة الموهبة والعوامل – الوراثية والبيئية – التى تؤثر فيها ، وأساليب اكتشاف الموهوبين ونظم رعايتهم والاتجاهات المعاصرة فى تعليمهم.

- ولقـــد تنوعـــت هـــذه الدراسات واختلفت باختلاف الهدف من كل دراسة ، فمنها ما تناول فئة المـــتفوقين وأساليب اختيارهم ونظم رعايتهم مثل دراسة أحمد محمد على التركى (١٩٦٥) ، محمد عـــلى محمـــد حســـن (١٩٧٠) ، رجاء أبو علام ، بدر العمر (١٩٨٦) ، عبد المطلب القريطى (١٩٨٨) ، ســـناء محمد سليمان (١٩٩٣أ) ، سناء محمد سليمان (١٩٩٣ب)، عبد العزيز الغانم (١٩٩٤) ، وعيد أبو المعاطى الدسوقى (٢٠٠٠)،وأحلام رجب عبد الغفار(٢٠٠٣).

  وقد اتضح من نتائج هذه الدراسات أنه فيما يتعلق بالمتفوقين وشروط اختيارهم ما يلى:

  – ضرورة توافر نسبة عالية من الذكاء.
  – ينبغى استخدام أكثر من وسيلة عند اختيار التلاميذ المتفوقين وأهمها الامتحانات المدرسية.
  – اجتياز مقاييس التفكير الابتكار.
  – أن يكون حاصلاً عل ٨٥٪ على الأقل من المجموع الكلى لدرجات الشهادة الإعدادية.
  – ضرورة توفير الإمكانات المادية والبشرية اللازمة لمساعدة هؤلاء الطلاب على استثمار قدراتهم.

- وهناك دراسات ركزت على اكتشاف الموهوبين ورعايتهم مثل دراسة عبد العزيز السيد الشخص (١٩٩٠) ، حســـين محمد الكامل (١٩٩٣) ، الهام رشدى محمود (١٩٩٧) ، محمد يحيى حسين ناصـــف (٢٠٠١) ، عـــلاء الدين محمد حسن (٢٠٠٢) ، وقد حددت هذه الدراسات أساليب التعرف على الموهوبين واكتشافهم من خلال ما يلى:

  ١– اختبارات الذكاء.
  ٢– اختبارات الاستعدادات الخاصة.
  ٣– اختبارات التحصيل .
  ٤– اختبارات القدرات والتفكير الابتكار.
  ٥– تقارير الآباء والمعلمين.

- وهـــناك دراسات أيضاً تناولت اكتشاف المتفوقين دراسياً والموهوبين ورعايتهم و الاتجاهات العالمية المعاصرة فى تعليمهم مثل دراسة على السيد طنش (١٩٨٥) ، سليمان محمد سليمان (١٩٩٣) ، دراســـة ســـيلفيا Silvia (١٩٩٤) ، يســـرية على محمود (١٩٩٦) ، محمد يحى حسين ناصف (٢٠٠١) ، نعمات عبدالناصر صالح (٢٠٠٣)، والتى ركزت نتائجها على أنه من أهم الاتجاهات العالمية المعاصرة فى تعليم الموهوبين يمكن تحديدها فى ثلاثة الإسراع ، والتجميع ، والإثراء.

- ودراسات ركزت على أساليب وبرامج تعليم الموهوبين ومن أهمها دراسة روبرت هنرى Robert Henry(١٩٨٢) ، شارون Sharon(١٩٩٢) ، أنتونى Anthony (١٩٩٢) ، فيلدهوزن Feldhusen (١٩٩٢) ، سلفيا وكاترين Silvia & Katherine (١٩٩٢) ، روى Roy (١٩٩٣) ، ريزولى Renzulli (١٩٩٤) ، فرنجتون Frrington (١٩٩٦) ، يسرية على محمود (١٩٩٦) ، ثورثنيا Thursenia(١٩٩٧) ، مالورنى Malorni (١٩٩٧) ، عصام توفيق قمر ، وليد كمال القفاص (٢٠٠٠) ، تاركنجتون Tarkington(٢٠٠٠)،راتشل سيتسما (٢٠٠٠) Rachel Sytsma، نعمات عبدالناصر صالح (٢٠٠٣).
- وقد أكدت هذه الدراسات على أن أساليب تعليم الموهوبين وأكثرها شيوعاً فى الدول المختلفة هى الإثراء ، الإسراع ، التجميع.
- وقد تناولت دراسات أيضاً تربية الموهوبين والمتفوقين فى مصر مثل دراسة محمد على التركى (١٩٦٥)، محمد على محمد حسن (١٩٧٠) ، صلاح الدين حسينى مجاور (١٩٨٩) ، سليمان محمد سليمان (١٩٩٣) ، عبد السلام عبد الغفار (١٩٩٦)،أحلام رجب عبد الغفار(٢٠٠٣) ، نعمات عبدالناصر صالح (٢٠٠٣) ، وخارج مصر هناك دراسات تناولت استراتيجية الموهوبين مثل دراسة عبد العزيز السيد الشخص (١٩٩٠) ، عامر يوسف الخطيب (١٩٩٨).
- وهناك أيضاً دراسات ركزت على المتطلبات التربوية للموهوبين مثل دراسة محمد على حسن (١٩٧٠) ، محمد فوزى عبد المقصود (١٩٨٨) مصطفى أحمد عبد الباقى (١٩٨٨) ، جابر محمود طلبة (١٩٩٧) ، دراسة باتى Patty (١٩٩٢) .
- وهناك أيضاً دراسات ركزت على أهم الجهود المبذولة من خلال المؤسسات التربوية للموهوبين ، وقد أكدت هذه الدراسات على أن للأسرة والمدرسة والمجتمع دور كبير فى اكتشاف ورعاية الموهوبين ، ومن هذه الدراسات ، دراسة صلاح الدين حسينى ، جابر محمود طلبه (١٩٩٧) ، وعلاء الدين محمد حسن (٢٠٠٢) .
- وأخيراً هناك أيضاً دراسات ركزت على تصميم بعض البرامج التربوية وتمويلها مثل دراسة كاترين Cathrine (١٩٨٦).

ويلاحظ الباحث أن غالبية الدراسات السابقة استخدمت المنهج الوصفي التحليلي ، فى حين استخدمت الدراسة الحالية المنهج المقارن ، وذلك لملائمته لمثل هذه الدراسة.

ومن جهة أخرى اهتمت الدراسات الأجنبية بأساليب الكشف عن الموهوبين ، وأساليب وبرامج تعليمهم والتى تحددت فى أساليب الإسراع والتجميع والإثراء ، أما الدراسات العربية فقد أكدت على ضرورة الاهتمام بالطلاب الموهوبين واكتشافهم ونظم رعايتهم ، وقد أشارت بعض هذه الدراسات على الاتجاهات العالمية الحالية فى تعليمهم بالدول المختلفة، وإمكانية الاستفادة منها فى جمهورية مصر العربية ، ولم تتعرض هذه الدراسات للمقارنة بين مصر وأية دول أخرى (على حد علم الباحث) ، لذا تركز الدراسة الحالية على دراسة نظم تربية الطلاب الموهوبين فى مصر وبعض الدول الأخرى ، "دراسة مقارنة" فى ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة ، وذلك لتشخيص جوانب القوة والضعف والقصور فى نظام تربية الطلاب الموهوبين فى مصر ثم بعد ذلك تطويره وإصلاحه .

و قد استفاد الباحث من هذه الدراسات ما يلى :

١- تحديد مشكلة دراسته الحالية .

٢- استخدام المنهج المناسب لمثل هذه الدراسة الحالية.

٣- أنــه ليس هناك تعريف محدد أو عام للموهبة لأنها أساساً عبارة عن مفهوم ثقافى مركب يتغير بتغير الوقــت داخل المجتمعات حيث يعكس دائماً ثقافة معينة فى حقبة تاريخية معينة ، بالإضافة إلى تنوع المحكات التى على أساسها تم وضع تعاريف للموهبة والموهوبين ، والذكاء أحد هذه المحكات.

٤- التعرف على طرق وأساليب اكتشاف الموهوبين فى الدول المتقدمة.

٥- التعرف على أهم استراتيجيات وبرامج تعليم الموهوبين فى الدول المختلفة.

٦- بناء الإطار النظري لهذه الدراسة الحالية.

٧- الاســتفادة من النتائج والتوصيات التى توصلت إليها هذه الدراسات السابقة فى تقديم توصيات ومقترحات يمكن أن تسهم فى تطوير نظام تربية الطلاب الموهوبين فى مصر .

خطوات الدراسة :

لتحقيق الأهداف التى تسعى إليها الدراسة الحالية ، اتبع الباحث الخطوات التالية والتى تتمثل فيما يلى :

الخطوة الأولى :

وتــناول الباحــث فيها الإطار العام للدراسة والذى اشتمل على : مقدمة ومشكلة الدراسة ، وأهــداف الدراســة ، وأهمــية الدراسة ، وحدود الدراسة ، ومسلمات الدراسة ، ومنهج الدراسة ، ومصــادر الدراســة ، ومصــطلحات الدراسة ، والدراسات السابقة العربية منها والأجنبية ، وأخيراً خطوات الدراسة ، وهذا ما يتضمنه الفصل الأول.

الخطوة الثانية :

وفــيها يقوم الباحث بعرض نظم تربية الطلاب الموهوبين فى ضوء الأدبيات التربوية المعاصرة ، متــناولاً المداخــل الــنظرية و الأسس العلمية للموهبة ثم اكتشافها و برامج و استراتيجيات تنميتها ورعايــتها و تطــور الاهتمام بتربية الطلاب الموهوبين ،ودور المعلم فى اكتشاف ورعاية وتعليم هؤلاء الطلاب ،وهذا ما يتضمنه الفصل الثانى وبذلك يكون الباحث قد أجاب عن السؤال الأول.

الخطوة الثالثة :

وفــيها يقوم الباحث بعرض نظام تربية الطلاب الموهوبين فى الولايات المتحدة الأمريكية متناولاً تطور الاهــتمام بتربــية الطلاب الموهوبين ، وأساليب التعرف وطرق اكتشاف الطلاب الموهوبين ، وبرامج وأساليب تعليم هؤلاء الطلاب ، ودور المعلم فى تربية هؤلاء الطلاب ، ثم إدارة تربية الطلاب الموهوبين هــناك ،إســهامات بعض الهيئات والمؤسسات مع المدرسة فى تربية الطلاب الموهوبين ، وذلك فى ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فى هذا النظام ، وهذا ما يتضمنه الفصل الثالث ، وبذلك يكون الباحث قد أجاب عن السؤال الثانى.

الخطوة الرابعة :

ويقوم الباحث فى هذه الخطوة بعرض نظام تربية الطلاب الموهوبين فى ألمانيا متناولاً تطور الاهتمام بتربية الطلاب الموهوبين هناك ، ثم أساليب التعرف وطرق اكتشافهم ، وأساليب وبرامج تعليمهم ، وكذلك دور المعلم فى اكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين ، بالإضافة إلى إدارة تعليم الموهوبين فى ألمانيا ،ثم إسهامات بعض الهيئات والمؤسسات مع المدرسة فى تربية الطلاب الموهوبين ، وذلك فى ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة ، وهذا ما يتضمنه الفصل الرابع ، وبذلك يكون الباحث قد أجاب عن السؤال الثالث.

الخطوة الخامسة :

وفيها يعرض الباحث نظام تربية الطلاب الموهوبين في جمهورية مصر العربية ، متناولاً تطور الاهتمام بتربية الطلاب الموهوبين فى مصر ، ثم أساليب التعرف وطرق اكتشافهم ، وأساليب وبرامج تعليمهم ، وكذلك دور المعلم فى اكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين ، وكذلك أهم المشكلات والمعوقات التى تواجه المدرسة فى تربية الطلاب الموهوبين فى مصر،وإسهامات بعض الهيئات والمؤسسات مع المدرسة فى تربية الطلاب الموهوبين ، وذلك فى ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة ، وهذا ما يتضمنه الفصل الخامس، وبذلك يكون الباحث قد أجاب عن السؤال الرابع.

الخطوة السادسة :

ويعرض فيها الباحث التحليل المقارن لنظم تربية الطلاب الموهوبين فى دول المقارنة الثلاثة ، وذلك فى ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة ، لمعرفة أوجه الشبه والاختلاف بين هذه النظم ، حتى يمكن الإفادة فى تطوير نظام تربية الطلاب الموهوبين فى مصر ، وهذا ما يتضمنه الفصل السادس، وبذلك يكون الباحث قد أجاب عن السؤال الخامس.

الخطوة السابعة :

وفيها يقدم الباحث استراتيجية مقترحة لنظام تربية الطلاب الموهوبين فى جمهورية مصر العربية، وذلك فى ضوء خبرات كل من الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا ، وبهذا يكون الباحث قد أجاب عن السؤال السادس.

الخطوة الثامنة :

يقدم الباحث ملخصاً للدراسة باللغة العربية والأجنبية ، وأخيراً قائمة المراجع العربية منها والأجنبية ، وكذلك ملاحق الدراسة ، وتعرف هذه الخطوة "بخاتمة الدراسة" .